



اللواء حسن شقير:
لا وون يهزم
العدوان بالسلام



الأمن العام

fX@DGSGLB



لبنان
يُودِعُ البابا
سلامه

وزير العمل: نحو مسار يحفظ العدالة

مكتبة الكسليك: منارة للمعرفة وحافضة للتراث

وزير العدل: وضعنا حدًا للمحاصصة السياسية

شرق أوسط بقيادة أميركا وهندسات إسرائيل



في هذا العدد

لفجر جديد ومستدام

منذ اثنين وثمانين عاما، تتعاقب الاجيال اللبنانية، وبارادة صادقة، لحماية لبنان وصون سيادته وتعزيز وحدته الوطنية للحفاظ على استقلاله، والنهوض به اقتصاديا واجتماعيا وتربويا. ولا يزالون يعملون من اجل مستقبل آمن ومستقر لوطن يحملون به، بعد ان خَبَروا على ارضه حروبا واحداثا واحتلالات ووصايات وتدخلات خارجية، ساهمت في تقويض سيادته وتفريغ رسالته المميزة في الوحدة والعيش المشترك، في الحرية الدينية والمساواة في المواطنة، وفي تهميش دوره النموذجي في هذا الشرق وفي العالم. يتجه الشرق الاوسط الى تغييرات جيو - سياسية، ولبنان ليس بعيدا من تداعياتها في ظل الاطماع التي تراود اسرائيل بأرضه ومياهه منذ العام 1948. وامام الانقسامات بين اللبنانيين، وعدم وضوح الرؤية المشتركة لإخراج لبنان من ازماته وتحييده عن الصراعات التي تهدد مستقبله، تزداد المخاطر على الاستقلال الحقيقي المبني على دولة قادرة على مواجهة الصعوبات والتحديات. فالبلد، لا يزال منذ الاستقلال يدفع اثمنا غالية نتيجة التدخلات الخارجية، ويصارع ابناؤه للبقاء وادراك الوحدة الوطنية ومصلحة الوطن العليا.

في السياق الدولي

تسعى الدول الى رسم استراتيجيات تحدد من خلالها اهدافها الكبرى ومسارات تحقيقها، بما يضمن امنها واستقرارها وتطورها وسيادتها على ارضها. رؤية الدول لا تقتصر على حماية الحدود ورد الاخطار عنها فحسب، بل تنطلق من رؤية متكاملة تشمل الاقتصاد، التعليم، الصحة، البيئة والمناخ، الأمن وقضايا الاتجار بالبشر ومكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي، عدا عن الخطر السيبراني والتهديدات الالكترونية الهجينة اللذين أصبحا يشكلان أحد أبرز التحديات الامنية في عالمنا الحاضر. وفي اطار العمل على جبه كل ما يمس حياة الانسان وحقه في العيش بكرامة، تعمل الدول بشكل فردي وبالتعاون بين بعضها، على تطوير مؤسساتها الخدمائية وتعزيز قدراتها الامنية والعسكرية، وتحديث انظمتها بما يتلاءم مع تطورات العصر، لتكون قادرة على مواجهة كل هذه التحديات بفعالية. لا يمكن اغفال اهمية التعاون الدولي في رسم الاستراتيجيات الوطنية وتنفيذها، اذ اصبحت التحديات المعاصرة تتجاوز حدود الدول، مما يفرض تعزيز التنسيق بين الحكومات والمنظمات الاقليمية والدولية. فالازمات العالمية المشتركة، تحتاج الى مقاربات جماعية تضمن التوازن بين المصالح الوطنية والمصالح المشتركة، خصوصا وان العمل الجماعي الدولي لم يعد خيارا، بل ضرورة لتحقيق الامن والاستقرار الدوليين والتنمية المستدامة التي تصب في مصلحة كل الشعوب.

لا يمكن بلوغ الاهداف المتعددة في الاستراتيجيات المحددة الا من خلال وضع خطط تنفيذية وبرامج قصيرة ومتوسطة الأمد قابلة للتعديل وفقا للظروف التي تمر بها الدول وما تقتضيه مصالحها العليا. فالدولة التي لا تخطط لمستقبلها ومستقبل شعبها واجيالها، هي دولة غير مستقرة، وقد تلاقي مصير الكثير من الدول التي سقطت نتيجة الازمات او الصراعات الداخلية، او التدخلات الخارجية بعدما اصبحت رهينة الاحداث بدل ان تكون قد احاطت بها مسبقا وعملت على تطويرها.

في السياق اللبناني

برز في خطاب المسؤولين اللبنانيين كلام واضح حول معاني الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية. من بين تلك التوجهات الحديث عن اعداد استراتيجية وطنية شاملة، تعنى ليس فقط بالدفاع والامن، بل بالاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة والادارة العامة، تضع الحكومة بنودها ومقوماتها وتقرها السلطة التشريعية لتصبح اطارا رسميا ملزما. وهذا بالطبع، يتطلب توافقا سياسيا واسعا يشمل كل المكونات اللبنانية، يؤسس لإصلاحات إدارية وقضائية ومالية تعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها. ويعمل حاليا، على انشاء "مجلس وطني للتخطيط الاستراتيجي"، تتفرع عنه مجالس متخصصة تكون تضع الخطط التنفيذية، وتتابع تطبيقها وفق معايير ثابتة وواضحة للاداء والمساءلة.

إن استعادة سيادة لبنان واستقلاله لا تقاس بالشعارات، بل بمدى الالتزام بتحديد عناوينها واطرها التنفيذية، محاسبة المقصرين في تطبيقها، وتحويلها الى انجازات ملموسة يشعر بها المواطن في حياته اليومية. اخيرا، يبقى امل اللبنانيين في ان يتمكن المسؤولون من نقل لبنان الى مصاف الدول الحديثة والمتطورة والمحترمة بين دول العالم، عندها فقط يشعرون بفجر جديد لاستقلال ناجز ومستدام.

"الأمن العام"

HONDA
The Power of Dreams

How we move you.
CREATE ► TRANSCEND, AUGMENT

ZR-V

PRESENCE THAT
CAPTIVATES



UNICART
United Car Traders

HENRI TEWTEL & CO. S.A.L.
FOUNDED IN 1963

1292



الاستراتيجية
بفلم المدير العام للامن العام
اللواء حسن شقير

لاوون يهزم العدوان بالسلام

من وجدان يبحث عن العدالة قبل اي حسابات، وعن حماية الانسان قبل اي توازنات.

زيارة البابا حملت رسالة واضحة؛ ان لبنان هو ركن الشرق، بل حجر زاوية في مستقبل المنطقة. هو نموذج للتعددية وللقدرة على حماية ما تبقى من حضور مسيحي مشرقى يشكل جزءا من هوية المنطقة. لذلك، فإن صوته اقي مرتفعاً؛ لا يمكن لأي مشروع جيوسياسي ان يُبنى على حساب لبنان، ولا يمكن للمسيحيين وللمسلمين ان يتحولوا الى قلقين او خائفين في ارضهم، ولا يمكن لسقوط لبنان ان يكون مجرد سقوط دولة، بل سقوط فكرة ربما لا تعود لها نهضة.

وكانت وقفته في مرفأ بيروت اللحظة الاكثر تعبيراً. فليس المكان جرحاً وطنياً كبيراً فحسب، بل يشبه في عمقه موقع الام في الايمان المسيحي، حيث الصمت يقول اكثر من الخطب، وحيث الانتظار هو انتظار للعدالة قبل الشفاء. صمت البابا هناك كان رسالة مزدوجة؛ الى العالم الذي نسي، والى الداخل الذي تعب، بأن الحقيقة لا تُدفن تحت الركام، وان العدالة ليست ترفاً بل شرطاً لقيام وطن.

لكن الحدث الابرز في الزيارة كان اللقاء بصيغة صلاة مشتركة تجمع رؤساء الطوائف بروحية "اسيزي". هذا المشهد ابعد من دعاء، بل شكل اختباراً لقدرة اللبنانيين على تجاوز مساحة التعايش النظري نحو اختبار حقيقي؛ هل يمكنهم الوقوف معا امام الله كما يقفون معا على ارض واحدة؟ وهل يستطيع هذا النموذج، ان نجح، ان يتحول الى رسالة انقاذ للعالم لا للبنان وحده؟

هنا يكمن لبّ الامتحان. فالبابا لا يريد ان يمنح لبنان حلولاً مستحيلة، بل يريد ان يعيد اليه وعي رسالته. اراد ان يقول للبنانيين ان العيش المشترك ليس شعاراً بل قدراً، وان الهوية ليست صراعاً على النفوذ بل اتفاقاً على معنى الوطن، وان لبنان لا يُحمى الا بالسلام، لا بالعدوان، ولا بالغلبة، ولا بالعزل، بل بالقدرة على جعل الاختلاف قيمة لا تهديداً.

يبقى السؤال: هل يلتقط لبنان هذه اللحظة؟ هل تستعيد نخبته السياسية وعيها، وقياداته الروحية دورها، وشعبه ايمانه بنفسه؟ أم يمر البابا في سماء هذا الشرق تاركاً وراءه صدى لا يجد من يصغي اليه؟ انه امتحان جديد. امتحان للبنان اولاً... ولقدرته على الانتصار بالسلام قبل ان يسقط بالعدوان.

تجاوزت زيارة قداسة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر للبنان حدود الدبلوماسية والتهنئة والوقوف على الاطلال، لتتحول الى حدث مفصلي يضع لبنان امام امتحان جديد؛ هل يستطيع هذا الوطن المنهك ان يلتقط فرصة استثنائية يعيد من خلالها اكتشاف رسالته؟ أم سيترك اللحظة تمر كما مر كثير من العلامات والمنعطفات، بلا اثر ولا تبدل في المسار؟

العلاقة التي يحملها البابا تجاه لبنان لم تولد من قاعات السياسة، ولا من تقارير الكنائس ولا من حسابات الشرق والغرب، بل من جذور لاهوتية عميقة ترى في لبنان اكثر من خارطة وكيان. كان لاوون الرابع عشر، منذ سنوات تكوينه الاولى، يرى في هذا البلد انعكاساً لصورة الوحي؛ ارض الارز كرمز للمجد الالهي، الجبال كتجسيد للثبات الروحي، والعيش المشترك كجوهر لرسالة لا تزال البشرية تبحث عنها. لم يتعامل مع لبنان بوصفه دولة من دول الشرق، بل بوصفه امتداداً لمعنى متجذر في الكتاب المقدس، حيث تتداخل الرموز بالوقائع، وحيث يصح فهم المسيح ممكناً عبر فهم هذه البلاد، وفهم هذه البلاد ممكناً عبر النظر الى المسيح ذاته.

هذه العلاقة لم تكن نظرية. فمنذ العام 2019، حين عصف بلبنان ما عصف به، كان لاوون الرابع عشر جزءاً من قراءة دقيقة لازمات الكنيسة والمجتمع. عبر موقعه في الادارة السينودسية وتدخله في الملفات الكنسية المشرقية، كان مطلعاً على تفاصيل تعبّر بوضوح عن عمق ازمة لبنان؛ مؤسسات تحتاج الى اعادة بناء، طوائف تبحث عن دور، واساقفة ينقلون بقلق نبض الناس ووجعهم. لذلك، لم يأت البابا ليلتقط صورة او يقدم كلمات تعزية. جاء ليواجه الحقيقة، ويقف وسط بلد يعرفه كما يعرف خارطة نفسه؛ بلد يملك مخزوناً هائلاً من الروح، لكنه يقترب من لحظة ضياع قد تكون الاخطر في تاريخه الحديث.

لذلك، فإن من يظن ان لاوون الرابع عشر امتداد لأي سياسة خارجية أو أي نفوذ لن يدوم، يجهل تماماً حقيقة الرجل. فهو البابا الذي واجه في بلاده سياسات لا تشبه انسانيته ولا تعليم الكنيسة. هو الذي وقف في وجه خطاب الكراهية، وواجه مؤسسات كاثوليكية حاولت تبرير سياسات غير انسانية. وهو الذي لم يتردد في وصف ما يجري في غزة بكلمة كبرى تهز الساحات الدبلوماسية "احتمال الابدانة". قالها وهو يعرف كلفتها السياسية، لكنه قالها لأنها الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها. ومن هذا الوجدان نفسه انطلق نحو لبنان،



اطلبها بتهو صلك!

معاملات الأمن العام عبر لبيان بهست

ابتداء من 15 تشرين الأول 2025



قريباً... معاملتك على البيت

اللواء حسن شقير في أمر اليوم: بفضل تضحياتكم يعيش لبنان استقراراً أمنياً

قوته من ارادة أبنائه ووحدتهم حول ثوابتهم الوطنية. لقد اثبتتم ان الامن العام هو رسالة وطنية متكاملة، تجسد الامن في خدمة الانسان، وتضع القانون في خدمة الوطن، وتؤكد ان الاستقرار هو المدخل لكل نهوض اقتصادي وسياسي واجتماعي. فبفضل تضحياتكم واخلاصكم، يعيش لبنان اليوم استقراراً أمنياً مكنه من استعادة مكانته واستقطاب المؤتمرات واللقاءات الدولية الكبرى وهو يتهيأ لاستقبال قداسة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر في زيارته التاريخية الى لبنان، شاهداً على ثقة العالم بهذا الوطن الصغير بحجمه الكبير برسائلته.

ان الحفاظ على وحدة لبنان وامنه واستقراره، وعلى رسالته الإنسانية الفريدة في هذا الشرق المأزوم، هو واجبنا جميعاً. والمسؤولية بالنسبة الينا ليست رتبة ولا موقعاً، بل خدمة مقدسة هدفها ان يبقى وطننا سيداً حراً موحداً، قوياً بشعبه وجيشه واجهزته الامنية.

ايها العسكريون،

اعلموا ان لبنان يحتاج اليكم اليوم اكثر من اي وقت مضى، لتبقوا على الجهوزية الكاملة، ساهرين على امنه، مدافعين عن حدوده، حراساً لأمن الناس وكرامتهم. فأنتم ابناؤ مؤسسة عريقة ولاؤها الوحيد للبنان، وشعارها "الامن في خدمة الانسان"، وأداؤها شهادة يومية على الوفاء للقسم والعلم.

ليكن هذا العيد مناسبة لتجديد الايمان بلبنان الذي نريده، وطناً لا يستفرد ولا يستضعف، وطناً يعيش فيه ابناؤه بكرامة، اسبادة على ارضهم، متجذرين فيها، شامخين كأرزها، مرفوعي الرأس تحت رايتها. عشتم، عاش الامن العام، عاش لبنان.

وجّه المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير امر اليوم الى العسكريين في العيد الثاني والثمانين للاستقلال، وجاء فيه:

"ايها العسكريون، في هذا اليوم الوطني الخالد، نستحضر الاستقلال في عيده الثاني والثمانين، كحقيقة متجددة نعيشها ونحميها كل يوم. الاستقلال بما هو اسمى مناسبة وطنية، هو ايضاً فعل ايمان مستمر بلبنان، وبقدرة شعبه ومؤسساته على النهوض رغم كل الصعاب والعواصف. لقد صمد وطننا امام ازمات كبرى، وتحديات غير مسبوقة، لكنه لم يسقط، لأن جذوره ضاربة في عمق التاريخ، ولأن ابناؤه الشرفاء، وفي طليعتهم انتم العسكريون في المديرية العامة للامن العام اللبناني، جعلوا من الشرف والواجب والانضباط عقيدة لا تنكسر.

ايها العسكريون،

في هذا العهد، وبرغم ما واجهناه من ضغوط وازمات، استعاد لبنان موقعه الطبيعي في محيطه العربي وعلى الساحة الدولية، وبات ينظر إليه من جديد كبلد قادر على الحوار، مؤمن برسائلته متمسك بثوابته. وقد ساهمتم انتم في تثبيت هذه الصورة من خلال التزامكم مسؤولياتكم في حماية الامن، وتنظيم الحدود، وصون الاستقرار الداخلي، فكنتم الامن العام الذي لا ينال والدرع الذي يصون الدولة من الانقسام والفوضى. ورغم استمرار العدو الاسرائيلي في انتهاكاته اليومية للقرار 1701 واتفاق وقف الاعمال العدائية، فإن الحق الوطني لا يسقط بالتقادم، والسيادة لا تكتمل الا باستعادة كل شبر من ارضنا المحتلة فلبنان الذي نؤمن به لا يعرف الضعف ولا الاستسلام، بل يستمد



المضمهرس



كانون الأول ٢٠٢٥ عدد ١٤٧ السنة الثالثة عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallassection@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة

07 **أمر اليوم: بفضل تضحياتكم يعيش لبنان استقراراً أمنياً**



26 **بول مرقص: قانون الإعلام الجديد يعزز الحرية**

30 **زياد بارود: لست متفائلاً وأخشى التسويات تحت الطاولة**



32 **أنطوان شديد: مع خبراء دبلوماسيين وتقنيين في التفاوض**

36 **لبنان لم يكن يوماً في موقع الضعيف في المفاوضات**

40 **طلال عتريسي: عقبات وعدم وضوح في ملفات التفاوض**



46 **علي فاعور: مسار متقدّم لخطة عودة النازحين السوريين**

50 **الأمن العام يواصل تنظيم عودة النازحين**



56 **لماذا تراجعت أرقام الناخبين غير المقيمين؟**

66 **أي عالم في 2025 وأي عالم في 2026؟**

70 **نسبة تزوير جوازات السفر اللبنانية: صفر**



88 **جردة 2025: ترّجّح الاقتصاد بين الأمل والتّحدّي**

92 **العقار بين رماد الازمة ووهج الأمل**

98 **التنقّر في لبنان: ضحاياه إلى ازدياد**



102 **جهاد الخطيب: غادرت الحكمة عن قناعة**

110 **تسليّة**

114 **إلى العدد المقبل**



علامة مميزة لا يمكن الاستغناء عنها لفاعلي السلام الحقيقيين". وأضاف: "انتم بلد متنوع وجماعة مكونة من جماعات، لكن موحد بلغة واحدة، لا أشير هنا فقط إلى اللغة العربية اللبنانية، بل أشير بصورة خاصة إلى لغة الرجاء، اللغة التي سمحت لكم دائماً بأن تبدأوا من جديد".

ودعا اللبنانيين إلى "البقاء في الوطن والمساهمة في تطوير حضارة المحبة والسلام". ثم غادر إلى مقر اقامته في السفارة البابوية، بعد ان زار راهبات الكرمل في حريصا.

وفي اليوم الثاني، زار البابا ضريح القديس شربل في دير ما مارون- عنايا، وهو اول بابا قصده بعد مرور مئة عام على تقديم دعوى تطويب الاب شربل وعلان قداسه البابا بيوس الحادي عشر، ووصل الى باحة الدير عند الساعة العاشرة في سيارة "بابا موبيل"، وكان في استقباله الرئيس

ان "هناك ملايين اللبنانيين، هنا وفي كل العالم، يخدمون السلام بصمت، اما انتم الذين تحملون المسؤوليات المختلفة في مؤسسات هذا البلد، فلکم تطوية خاصة، ان استطعتم ان تقدموا هدف السلام على كل شيء"، ولفت الى ان اللبنانيين "شعب لا يستسلم، بل يقف امام الصعاب، ويعرف دائماً ان يولد من جديد بشجاعة، وصمودهم هو

مشهد الاستقبال الحار، وسط الطقس الماطر، على المحطات الاحدى عشرة للزيارة، تعبيرا عن فرحهم بالزائر الآتي رسولا للسلام. ولدى وصول الحبر الاعظم عند مدخل القصر الجمهوري، جرى عرض فولكلوري من الدبكة البعلبكية ورقصة الخيول، وعرض ضوئي بالليزر للارزة اللبنانية وصورة البابا محاطتان بحمامات السلام وشعار دولة الفاتيكان، والتقى على التوالي الرؤساء الثلاثة، كل على حدة، والقى الرئيس عون، امام السلطات وممثلي المجتمع المدني والسلك الدبلوماسي، كلمة ترحيبية اكد خلالها "ان لبنان تكون بسبب الحرية ومن اجلها، لا من اجل اي دين او طائفة او جماعة، وطن الحرية والكرامة لكل انسان"، وخاطب صاحب القداسة قائلا: "ابلغوا العالم عنا، باننا باقون مساحة اللقاء الوحيدة في كل منطقتنا، واكاد اقول في العالم كله، حيث يمكن لهذا الجمع ان يلتقي حول خليفة بطرس، ممثلين متفقين لكل ابناء ابراهيم، بكل معتقداتهم ومقدساتهم ومشتركاتهم، فما يجمعهم لبنان، لا يسعه اي مكان في الارض، وما يوحد لبنان لا يفرقه احد، بهذه المعادلة يعيش لبنان في سلام مع منطقته، وفي سلام منطقته مع العالم".

والقى الاب الاقدس خطابا ركز فيه على السلام، واستخدم هذه الكلمة سبعا وعشرين مرة، مشددا على ان "السلام هو ان نعرف ان نعيش معا، متصالحين بعضنا مع بعض، وان نعمل معا، جنبا الى جنب، من اجل مستقبل مشترك"، مؤكدا

الحدث

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

زيارة البابا لاون الرابع عشر الى لبنان كأول محطة خارجية له منذ بدء حبريته، غدت كبيرة بمضامينها ودلالاتها ومراسمها، حاملة بعدا روحيا وديبلوماسيا عميقا، وعكست اهمية البلد الذي ذكره الكتاب المقدس 71 مرة فترسخ في الفكر البابوي رمزا للسلام والقيم الحضارية، بعدما ارتبطت ارضه في الذاكرة المسيحية بزيارة المسيح وامه مريم.

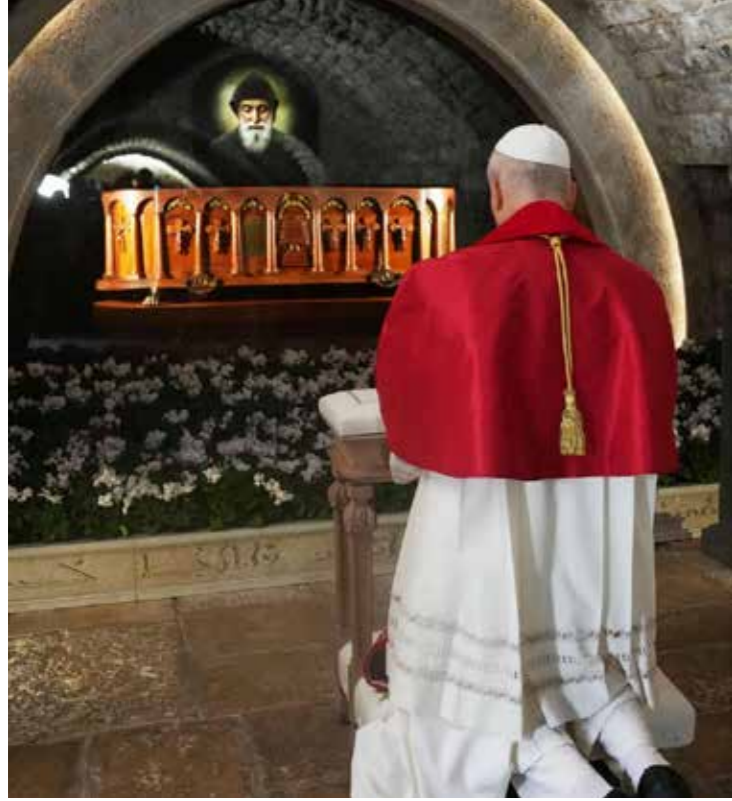
زيارة البابا لاون حملت رجاء متجدداً للبنان الجريح؛ أدعو المجتمع الدولي إلى دعمه علامة سلام في المشرق

وقدسية الارض، وانتقل الى الخيمة الرسمية وسط مراسم الاستقبال الرسمية ادتها سرية من الحرس الجمهوري، فيما عزفت فرقتهما الموسيقية التشيدين اللبناني والفاتيكان، وحيا مستقبليه في قاعة الشرف من كبار المسؤولين في الشانين الوطني والروحي والدبلوماسي. وعكست حرارة الاستقبال وتنوع الحضور مكانة الزيارة ورمزيتها الوطنية، وبرزت صورة لبنان كارض للحوار والتلاقي.

ثم توجه موكب "الرجل الابيض" الى القصر الجمهوري، وكانت جوانب الطرق ومستديراتها التي سلكها قد امتلأت بالحشود البشرية من مختلف الاعمار، وازدانت باللوحات الاعلانية وصور الحبر الاعظم مذيلة بشعار "طوبى لفاعلي السلام" والاعلام اللبنانية واعلام الفاتيكان، وشارك آلاف من كشافة المهدي في المراسم الشعبية لدى مروره في الضاحية الجنوبية، وانسحب

وينيديكتوس السادس عشر في المراسم والحفاوة العابرة لكل الطوائف والمضمون تجاه بلد الرسالة. وصل البابا لاون الرابع عشر الى مطار رفيق الحريري الدولي، الساعة الرابعة الاربع من بعد ظهر الاحد 30 تشرين الثاني، في زيارة استغرقت ثلاثة ايام، آتيا من تركيا، بعد مشاركته في احتفالات الذكرى 1700 سنة لانعقاد مجمع نيقية المسكوني، وما ان اطل من طائرته حتى دوت في الارحاء 21 طلقة مدفعية ترحيبا، واطلقت السفن البحرية ابواقها، وقرعت اجراس الكنائس احتفاء بقدومه، واستقبله رئيس الجمهورية جوزف عون وعقيلته عند اسفل الدرج، وصافح البابا الرئيس نبيه بري وحيا عقيلته، والرئيس نواف سلام وعقيلته، والبطريك مار بشارة الراعي، وقدم له طفلان ناجيان من مرض السرطان باقة من الورد وصينية احتوت على الخبز والتراب والملح، فباركها باعتبارها جسدت الرجاء

يعرف البابا اهمية لبنان الذي ادمته الحروب والازمات من الجاليات اللبنانية المنتشرة في اميركا الجنوبية التي خدم رعاياها، لكن زيارته تميزت بمبادرات روحية وانسانية، ما جعلها تختلف عن الزيارات السابقة، بدءا من زيارته لضريح القديس شربل في دير مارون- عنايا، باعتباره رمزا روحيا لجميع الطوائف ولكل بلدان العالم، والمفارقة الثانية كانت زيارته الى مستشفى راهبات الصليب في جل الديب، لترجمة ما يحمل في فكره من وجوب العناية بالانسانية المعذبة ومنحها الامل والرجاء. والمفارقة الثالثة تجلت بالصلاة الصامتة في موقع انفجار مرفأ بيروت، التي لم تكن حدثا رمزيا فقط، بل دعوة قوية لتوفير العدالة لأسر الشهداء الذين فقدوا حياتهم في تلك المأساة التي اختصرت الآم لبنان وشعبه. اما محطات زيارته الاخرى فتشبه زيارات سلفيه يوحنا بولس الثاني



للجميع، بشهادة إيمانهم". مساء اطل البابا ملوفا بيده بحنان للشبيبة المحتشدة في ساحة الصرح البطريركي التي غصت بما لا يقل عن 12 الف شاب وشابة توافدوا من مختلف مدارس لبنان وطوائفه ومذاهبه، ووفود كنسية من عدة دول ابرزها سوريا والعراق، ورفع المحتشدون الاعلام اللبنانية واعلام الفاتيكان وابتهلوا وصلوا وسبحوا في مشهد جسد تطلعاتهم الى الرجاء، فيما تألقت وجوههم بالفرح مستشعرين رمزية حضور ▶

ليست لها الكلمة الاخيرة، وان الوحدة والشركة والمصالحة والسلام امر ممكن، انها رسالة هذه الارض الحبيبة التي لم تتغير عبر التاريخ، فالشهادة الدائمة للحقيقة بان المسيحيين والمسلمين والدروز وغيرهم كثيرين، يمكنهم ان يعيشوا معا، وبينوا معا، وطنا يتحد بالاحترام والحوار"، داعيا اللبنانيين في العالم كله الى ان "يكونوا بناءة سلام، ويواجهوا عدم التسامح، ويتغلبوا على العنف، ويرفضوا الاقصاء، وينيروا الطريق نحو العدل والوثام

تتوسطه شجرة زيتون، وتسور المكان ثلاثة الاف شمعة، مانحة الاجتماع اجواء روحانية، في لفظة تهدف الى تأكيد قيم الاحترام المتبادل، واحاط به رؤساء الطوائف في دائرة غير مكتملة، ما جعله في مواجهة المدعوين من رجال دين وعلمانيين بلغ عددهم 330 شخصا، في مشهد عكس وحدة التنوع اللبناني، وقدمت لهذه المناسبة جوقات بيروت ترنم -السيستما، ومؤسسة الامام موسى الصدر، ودار اليتام الاسلامية مختارات من التراتيل والاناشد والتجويد، اضافة الى تلاوة الانجيل بحسب الطقوس البيزنطي وآيات قرآنية، وتلقى البابا هدية شملت الانجيل والقرآن والعهد الجديد وكوبا يحمل علمي لبنان والفاتيكان. واستمع البابا الى كلمات مرحبة بحرارة بزيارته من رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية، واكدوا على رسالة لبنان في العيش المشترك والسلام. والقي البابا كلمة شدد خلالها على ان " شعب لبنان، يبقى بدياناته المختلفة، مذكرا بقوة بان الخوف وانعدام الثقة والاحكام المسبقة



البابوية بعيدا من الاعلام. بعد الظهر، التقى البابا رؤساء الطوائف وممثلي الحوار الاسلامي المسيحي والحوار المسكوني في ساحة الشهداء وسط بيروت، في محطة رمزية تعبر عن روح الشراكة الاخوية بين مختلف مكونات لبنان، وجلس الحبر الاعظم على "بوديوم" على مستوى واحد مع الحاضرين،

اهمية الرجاء، داعيا العاملين في الخدمة الراحوية الى تعزيز ثقافة المحبة والمصالحة والغفران وسط التحديات التي يعيشها اللبنانيون، مشيرا الى ان مزار سيدة لبنان يشكل علامة وحدة بين اللبنانيين، داعيا الى اعطاء الشباب مساحة فعلية في حياة الكنيسة. ثم التقى البطاركة الكاثوليك في السفارة

▶ جوزف عون وعقيلته و 130 راهبا من الرهبانية اللبنانية المارونية يتقدمهم الرئيس العام الاباتي هادي محفوظ ورئيس الدير الاب ميلاد طرييه، ثم توجه الى الضريح حيث ركع وصلى بخشوع، واضاء شمعة حملها معه من روما هدية للدير، في لحظة حملت طابعا روحيا مؤثرا.

والقى الاباتي محفوظ كلمة ترحيبية. ورد البابا ببناء قوي من اجل السلام، قال: "نوكل الى شفاعة القديس شربل كل ما تحتاج اليه الكنيسة ولبنان والعالم، من اجل الكنيسة نطلب الشركة والوحدة، بدءا بعائلات الكنائس البيئية الصغيرة، ثم الجماعات المؤمنة في الرعايا والابرشيات، وصولا الى الكنيسة الجامعة. اما من اجل العالم فنطلب السلام، بصورة خاصة من اجل لبنان وكل المشرق، ونعلم جيدا، ان لا سلام بدون توبة، لذا فليساعدنا القديس شربل كي نتوجه الى الله ونسأله نعمة التوبة لنا جميعا". بعدها قدم الاباتي محفوظ للبابا اول كتاب للمزامير طبع في مطبعة دير مار انطونيوس قزحيا عام 1610، وسراج مار شربل العجائبي، وشمع عسلي صنعه الرهبان ويحمل الشعار البابوي، وعكست هذه الهدايا الارث الروحي والتاريخي للكنيسة في لبنان. وتوجه البابا الى بازيليك سيدة لبنان- حريصا، والتقى البطاركة والاساقفة والكهنة والمكرسين والعاملين في الرعويات، واستمع الى شهادات رهبان وراهبات وكهنة عن رعاياهم، وقدم الوردة الذهبية للعدراء مريم جريا على تقليد. والقي كلمة روحية توجيهية استهلها باللغة العربية قال فيها: "سلام المسيح"، وشدد في مداخلته على



البابا القديس الالهي، الذي القى عظة دعا فيها الى "عدم اليأس، واقول للبنان قم انهض، كن بيتا للعدل والاخوة، وكن علامة للسلام في المشرق". وتابع: "ان هذا الجمال يظل بالفقر والمعاناة وبالجراح وبالظرف السياسي الهش وغير المستقر وبالازمة الاقتصادية والعنف والنزاعات"، ولفت الى انه "ليس امامنا سوى ان ننزع السلاح من قلوبنا، ونسقط دروع انغلاقنا العرقية والسياسية، ونفتح انتماءنا الدينية على اللقاءات المتبادلة، ونوقظ في داخلنا حلم لبنان الموحد".

وفي الختام، وجه البابا نداء الى المجتمع الدولي لدعم لبنان والاستماع الى صوت الشعب الذي يطالب بالسلام، مؤكدا ان الشرق الاوسط يحتاج الى مقاربات جديدة بهدف رفض افكار الانتقام، والرفض من اجل تخطي الانقسامات السياسية والدينية، ومن اجل فتح صفحة جديدة من المصالحة والسلام، وقال: "اصلي من اجل الشرق الاوسط وكل الاشخاص الذين عانوا من الحرب، واصلي من اجل حلول سلمية للمشاكل السياسية".

وفي ختام زيارته الى لبنان، اقيمت مراسم وداعية للحبر الاعظم في مطار رفيق الحريري، وكان في وداعه الرؤساء الثلاثة، وتوجه الرئيس عون بكلمة شكر للبابا الذي "حمل البنا طمأنينة وذكرنا ان العالم لم ينس لبنان"، والقى البابا كلمة اطلق خلالها نداء "للتوقف الهجمات والاعمال العدائية، ولا يظن احد بعد الان ان القتال المسلح يجلب اي فائدة، فالاسلحة تقتل، اما التفاوض والوساطة والحوار فتبني، لنختر جميعا السلام وليكن السلام طريقنا، لا هدفا فقط".

وغادر الى روما، تاركا وراءه رسالة خالدة "طوبى لفاعلي السلام" ترددت اصداؤها في كل زاوية من هذا الوطن.



وتابع طريقه الى الواجهة البحرية لبيروت حيث احتفل بالقديس الالهي، في مشهد مهيب جمع ما يقارب 61 الف مصل جالسين واكثر من 40 الفا واقفين، وحضره الرؤساء جوزف عون ونيه بري ونواف سلام وعقيلاتهم، ووزراء ونواب حاليون وسابقون وشخصيات رسمية وروحية، والقى البطريك يوسف العبسي كلمة ترحيبية قبل ترؤس

كان في استقباله رئيس الحكومة نواف سلام، ورفع الصلاة بصمت وخشوع امام اللوحة التذكارية التي حملت اسماء 245 شهيدا وضحية، وصافح افراد عائلات الضحايا الذين غلبت عليهم لحظات التأثر والدموع، مستذكرين احبتهم ومجددين رجاءهم بالعدالة والسلام للبنان، وقدم هدايا رمزية للاطفال الذين حضروا برفقة ذويهم.



والقى البابا كلمة لفت فيها الى ان "مساعدتكم للمرضى تعكس قيم المسيح والمسيحية خصوصا في الايام الصعبة". وتم تبادل الهدايا، وقدمت له الام مخلوف ايقونة مار يعقوب، تقبل البابا هدايا تذكارية، ثم انتقل الى مبنى "سان دومنيك" للقاء الاطفال.

بعد ذلك توجه الى موقع انفجار مرفأ بيروت حيث

عائلة جمعية راهبات الصليب بمؤسساتها التربوية والكشفية والطبية، ثم توجه الى القاعة الداخلية على وقع نشيد خاص لجوقة "ذخائر ابونا يعقوب"، والقت الرئيسة العامة الام ماري مخلوف كلمة بكت خلالها تأثرا، وشكرت زيارته للدير الذي يواصل رسالته رغم الحروب والازمات وتقصير الدولة، ويعيش من فلس الارملة والمحبين،



رأس الكنيسة الكاثوليكية الذي فاجأ الجميع بتجوله بينهم على متن آلية من دون زجاج عازل، وبارك الحضور، قبل ان يتوجه الى المنصة الرسمية، حيث القى البطريك الراعي كلمة ترحيبية، اكد فيها "ان الشباب يريدون وطننا، يكون فيه التنوع غنى لا انقسام، والسلام فيه غلبة على البغضاء واخاء مستداما". وقدمت مجموعة من الشبيبة مجسمات تجسد تداعيات الازمات التي مرّ بها لبنان ولا يزال، اضافة الى شهادات حية ولا سيما لشابتيين الاولى مسيحية والثانية مسلمة، عرضتا تجربتهما الحقيقية في العيش المشترك خلال فترة الحرب، واكدتا ان فرق الدين تجمعهم روح المحبة، للتأكيد ان الله موجود عندما تتلاقى القلوب المختلفة وتشكل معنى التعايش.

والقى البابا كلمته التي الهبت بالتصفيق عشرات المرات، وتوجه في بداية كلمته الى الحشد قائلا بالعربية "السلام لكم"، مشيرا الى ان تاريخ لبنان مليء بالصفحات المجيدة، لكنه ايضا يحمل جروحا عميقة يصعب شفاؤها، وهذه الجراح لها اسباب تتجاوز الحدود الوطنية، وتتداخل مع ديناميات اجتماعية وسياسية معقدة جدا، مشددا على ان السلام ليس حقيقيا ان كان ثمرة مصالح شخصية فقط، وليس هناك سلام بدون عدل ولا عدل بدون مغفرة، داعيا الشباب الى بناء عالم افضل من الذي وجدوا انفسهم فيه، لانهم قادرون ان ينسجوا علاقات مع الآخرين حتى ولو اختلفوا عنهم في الخلفية الثقافية والدينية.

وفي اليوم الثالث، زار صباحا الطاقم الطبي والمرضى في مستشفى راهبات الصليب في جل الديب، الذي اسسه الطوباوي الاب يعقوب الحداد الكبوشي في العام 1921 وحوّله من مأوى الى مستشفى للأمراض العقلية والنفسية في العام 1951، ووصل الى باحته عند الثامنة والنصف، واستقبلته



زيارة البابا لاوون... رسالة سلام وتلاق ومحبّة قزيلي: لبنان أولويّة لدى قداسة الحبر الأعظم

تحت عنوان طوي لفاعلي السلام"، اتت زيارة قداسة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان، زيارة حملت في طياتها دعوات السلام والتلاقي والمحبة. ارادها الحبر الاعظم ان تكون استثنائية لبلد انهكته الحروب، للقول ان لبنان لن يكون متروكا لمصير مجهول، فقداسته يعرف الواقع اللبناني وهو جاء ليؤكد ان هذا الشعب المتألم سينتصر على الالام

أكثر من محطة حفلت بها الزيارة، وعكست دلالة خاصة على محبة البابا للبنانيين بكل اطباقيهم، حيث رسمت امامهم بارقة امل بأن هذا البلد لن يترك وحيدا. "الامن العام" التقت مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيلي، وتناولت معه اهمية الزيارة ورسائلها.

■ انها الزيارة الرابعة لقداسة حبر اعظم الى لبنان، فما هو المختلف فيها؟ □ بداية، في العصر الحديث هناك 4 باباوات زاروا لبنان، ولكن يجب ان لا ننسى ان السيد المسيح زار لبنان ثلاث مرات مع الرسل وبرفقة القديس بطرس، يعني البابا الاول في الكنيسة زار لبنان مع المسيح في اوائل ايام الكنيسة. في العصر الحديث، نذكر البابا بولس السادس الذي توقف في مطار بيروت في كانون الاول من العام 1964 لسبب شخصي اولاً، لأن علاقة صداقة قوية ربطته بالرئيس شارل حلو اذ انه كان اول سفير ووزير مفوض في الكرسي الرسولي وقدم اوراق اعتماده في العام 1947. وكان قد مر اربع سنوات على نيل لبنان استقلاله، وكنا جمهورية فتية، وهناك تعرف على الكاردينال مونتيني الذي صار البابا بولس السادس. هذه العلاقة التي جمعتهم هي من جعلت الرئيس حلو يّون على البابا للتوقف في المطار. لم يكن التوقف عبّرا بل كان مهما لأنه القى كلمة توجه بها الى الامة اللبنانية، وتكلم فيها للمرة الاولى عن اهمية لبنان بالنسبة الى الكرسي الرسولي. وقال ان لبنان

مثابة كنز للانسانية بسبب الحوار الذي كان قائماً بين الطوائف والاديان المتعددة فيه وروح الانفتاح والسمحاء، كما قال البابا بولس السادس. لاحقاً عندما اندلعت الحرب في العام 1975 تكلم أكثر من مرة عن لبنان ووجه أكثر من نداء، وكان آخر نداء قبل وفاته في السادس من آب العام 1978، حيث دعا فيه الى وقف الحرب في لبنان. اما البابا يوحنا بولس الثاني والبابا بنديكتوس السادس عشر، فشددوا على الاهمية التي يوليها الكرسي الرسولي لهذا الوطن. في خلال حبريته التي استمرت 27 عاماً، تكلم البابا يوحنا بولس الثاني في أكثر من 333 نصاً عن لبنان، ووجه ذلك الى كل جوانب الحياة وجميع المسؤولين المدنيين والدوليين في لبنان والعالم، من اجل المحافظة على ما يمثله لبنان ووحدته الجغرافية والحضارية والتاريخية لأنه قيمة. عندما انتهت الحرب في لبنان، ووجد ان اللبنانيين لم يعرفوا كيف انتهت هذه الحرب ووفق اي أساس، ومنعا لتكرارها، دعا الى عقد سينودس خاص من اجل لبنان في حاضرة الفاتيكان، استمع فيه البابا الى اجوبة اللبنانيين من مختلف الطوائف والانتماءات على اسئلة وجهت لهم بشكل مفتوح. كما اجتمع الى ممثلي الكنيسة المحلية، وفي النتيجة توصل الى خلاصة واحدة هي الارشاد الرسولي، والذي منحه عنواناً جديداً كان بمثابة رجاء جديد للبنان. كما جاء الى بيروت في 10 و11 ايار من العام 1997 ليوّقع هذا الارشاد في لبنان، ووضعه كوديعة بين ايدي الشباب للمحافظة على هذا الوطن. كان الهدف

منه، اضافة الى التشديد على هذا الوطن واعطاء دفع جديد، حيث الزم الكنيسة الجامعة المحافظة على هذا الوطن. اما البابا بنديكتوس، فزار لبنان في العام 2012 مع بداية ما سمي آنذاك بحركات الربيع العربي والتغييرات التي كانت تحصل في المنطقة والبعض منها كان دمويًا، في حين برز وقتها تنظيم داعش، وقد اتى لتوقيع الارشاد الرسولي. لقد اصر على ان يكون التوقيع من لبنان للقول انه لبنان يضمن الوجود الحر ليس فقط للمسيحيين وانما على مستوى الشرق الاوسط كله. زيارة البابا فرنسيس كانت قد تقررّت وتم وضع برنامج لها، لكن في اللحظات الاخيرة ونظرا الى التدخلات السياسية الداخلية والخارجية التي كانت تريد تحريف مسار الزيارة عن الخط الذي وضعه البابا فرنسيس، ارجئت. لكن زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان، هدفت الى وضع نفسه ضمن اطار موقف الكرسي الرسولي والباباوات الذين سبقوه في شأن التشديد على اهمية لبنان لما يمثّل من قيمة حضارية للتلاقي بين الاديان والحوار في ما بينها. وهنا لا بد من لفت النظر، الى ان الكرسي الرسولي ومنذ اندلاع الحرب في لبنان، لم يستخدم في ادبياته كلمة الحرب الاهلية، لأنه لم يكن مؤمناً بأن الحرب تقوم بين الديانات او بين الطوائف الموجودة في لبنان.

■ اذا، اهمية الزيارة تكمن في انها تشكل استكمالاً لما سبق للبابوات ان فعلوه من اجل لبنان؟

□ هذا هو الهدف الاول لها الى جانب الهدف الموازي، الا وهو القول انه في خضم ما يجري في منطقة الشرق الاوسط والتغييرات الجذرية حيث قد تأتي حلول على حساب شعوب او دول. يأتي البابا الى لبنان في هذا الطرف، على الرغم من كل المخاطر والتحديات التي يواجهها، ليقول للعالم واللبنانيين انكم لستم متروكين الى مصير مجهول. هناك مَنْ يؤمن بكم وهو الكرسي الرسولي، كما انه يؤمن بدوركم ورسالتكم في العالم، ويريد ان يحفظ هذا الوطن لابنائّه.

■ هل اراد البابا لاوون ادراج الموضوع اللبناني ضمن اولوياته؟ □ الموضوع أكثر من ذلك. فالبابا اميركي وعاش حياته الارسالية في دولة فقيرة جدا في اميركا الجنوبية هي البيرو، لذلك هو بعيد جغرافيا عن واقع لبنان والمنطقة. لكن عندما وصل الى السدة البطرسية، اراد القول ان اولويتي هي لبنان على الرغم من ان البابا بصفته رأس الكنيسة الجامعة لديه اهتمامات كبرى، من داخل الكنيسة وخارجها، ولكن ان يخصص



مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيلي.

”
زيارة قداسة الحبر
الاعظم هي للقول ان
اللبنانيين ليسوا متروكين
لمصير مجهول

الزيارة الرسولية الاولى له الى لبنان فذلك يؤشر كما اننا مهمون بالنسبة اليه. ويبقى السؤال هل نحن كلبنانيين، مسؤولين مدنيين وروحيين، على قدر تطلعات الكرسي الرسولي تجاهنا؟ هنا يكمن دورنا ورسالتنا.

■ ما هو المتوقع بعد هذه الزيارة؟ □ اذا استرجعنا محطات هذه الزيارة، نلاحظ ان البابا دخل الى العمق اللبناني. اولاً، بالنسبة الى العمق اللاهوتي، فان زيارته الى ضريح القديس شربل للصلاة، وزيارته هي صعود الى لاهوت الارض الذي تمسك به اللبنانيون. وكما هو ملاحظ، فان كل الطوائف اللبنانية هي طوائف ابنة

الارض متجذرة في جذورها. إذا، لاهوت الارض هو لاهوت حي في لبنان. لقد اراد البابا مع القديس شربل ان يقول بأن هذا النموذج من القداسة، حيث ان القديس شربل اختلى للصلاة وعيونه الى السماء اي الى الايمان، هو النموذج الذي يقدمه لبنان، فأتي لتكريمه. كذلك، فان وقوف قداسة البابا في بيروت في المكان الذي حصلت فيه المأساة الكبرى في العصر الحديث للصلاة الصامتة هو للقول انكم لستم ابناء الموت انما ابناء القيامة، وهنا كرم ارواح الشهداء الابرار الذين سقطوا واراد القول ايضا للجرحي الذين هم الشهداء الاحياء انكم ابناء القيامة. اما لقاءه في دير الصليب، فهو من اجل بلسمة الجراح الروحية والنفسية والجسدية لشباب واطفال لبنان ولكبار السن من كل الطوائف، وهو اتي ليقول انهم نموذج شفاء العالم وكذلك لقاءه مع الشبيبة فان الرسائل التي بعث بها مهمة جداً، فضلا عن اصغائه لهم ولهمومهم ومشاكلهم. وكما قال البابا يوحنا بولس الثاني لهم أنتم القيامة، وكما قال البابا بنديكتوس السادس عشر لهم ايضا: "قوموا واجتروا ثورة الله"، جاء البابا لاوون ليقول لهم انتم الرسالة في هذا الوطن. القداس الجامع في بيروت هو رسالة الى العالم، وان هذا هو لبنان على الرغم من التحديات والصعاب. لم يأت البابا ليظهر انه قادم للتعرف علينا، بل على العكس هو يعرف واقعنا وعمق الالام الداخلية والخارجية التي نعيشها، لكن اتى ليقول ان هذا الشعب المتألم هو الذي سينتصر على الالام.

■ عندما تحدثت عن ضرورة ان نكون على قدر تطلعات زيارة البابا، ما هو المقصود بذلك؟ □ استذكر خطابين مهمين، البابا بنديكتوس السادس عشر القى خطابا في القصر الجمهوري عن بناء السلام في دولة متعددة، واعتبر هذا الخطاب من ابرز خمس خطابات ذات طابع سياسي ◀



himojewellery.com

@himojewelry



وطنية تترأسها السيدة الاولى في هذه الدولة، لأن في العادة كان يتم تكليف وزير او رئيس بلدية المنطقة التي يزورها البابا. ان ترؤس السيدة نعمت عون هذه اللجنة هدف الى اعطاء اهمية لهذه الزيارة. من دون ان ننسى انها تمت تحديدا بفضل الدعوة الرسمية التي وجهها له فخامة الرئيس عندما زار البابا لاوون الذي كان قد مضى على انتخابه شهر واحد، وقد لبي البابا هذه الزيارة. اما ل ناحية التفاصيل فان البرنامج مكتف كما لاحظ اللبنانيون، كما ان هذه التفاصيل دقيقة من النواحي الامنية واللوجستية والاعلامية، لأن البابا يزور كل اللبنانيين وهذه الصورة يجب ان يراها جميع اللبنانيين المقيمين او الذين في بلاد الانتشار، كذلك العالم. التفاصيل الدقيقة هي من تصنع الفرق، وكما هو معلوم فان الخطأ ممنوع. لذلك فان هناك امورا يطلبها الكرسي الرسولي في زيارات الاحبار يجب ان يحترمها البلد المضيف بدقائقها كي نعطي افضل ما يقدم للضيف الكبير.

”
الابا لالوون جاء للقول
ان المسيحيين والمسلمين
قادرين على ان يكونوا
فاعلي سلام

□ كان لي نعمة ان اكون من ضمن اللجان التي حضرت عمليا لزيارات الباباوات الاربعة، اي في العام 1997 كنت في اللجنة الاعلامية لاعداد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني. في العام 2012 كنت في اللجنة الوطنية التي اعدت لزيارة البابا بنديكتوس السادس عشر، وقد كنت في اللجنة الاعلامية التي اعدت لزيارته، علما انها لم تتم. وانها نعمة في ان اكون في عداد اللجنة الوطنية التي حضرت لزيارة البابا لاوون. اهمية هذه التحضيرات تكمن في انها للمرة الاولى في تاريخ اعداد الزيارات، فهناك لجنة

◀ القاهه البابا بنديكتوس في حبريته.
كذلك استذكر خطاب البابا لاوون الذي
وجهه الى الامة اللبنانية لجهة ان نكون
بين بعضنا البعض، ولا مع ذاتنا وثانيا
مع بعض ابناء سلام. من هنا جاء
شعار الزيارة كلها تحت عنوان: "طوبى
لفاعلي السلام" وتكملة هذه الآية من
عظة المسيح على الجبل: "طوبى لفاعلي
السلام لأنهم ابناء الله يدعون". البابا
لاوون جاء ليقول لنا انكم قادرون في
لبنان، مسيحيين ومسلمين، على اجترار
اعجوبة، لم يتمكن العالم من فعلها الى
الان وهي ان تكونوا فاعلي سلام. لكن
هل نحن قادرون على سماع هذا الصوت
وتحقيقه، او سنبقى نتلهى بصراعاتنا؟
عندما ننظر الى الاولوية التي يوليها
قداسة الحبر الاعظم لنا، فان تصرفاتنا
بين بعضنا البعض تظهر كم هي صغيرة.

■ إذا استرجعنا تحضيرات هذه الزيارة يبدو بوضوح انها تختلف عن تحضيرات زيارة الباباوات السابقين، فماذا تقول عن ذلك؟

البابا حمل وجع الجنوب ورغبة اللبنانيين في العيش معاً أبوكسم: زخم فاتيكانى للنهوض بلبنان الرسالة

شكلت زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان انطلاقة لمسار جديد من اعادة الامل لتخطي ازماته، وسلطت الضوء عالمياً عليه كنموذج فريد في العالم للعيش المشترك بين مختلف مكوناته. كما اكدت على دوره الروحي والثقافي في المنطقة، ودعم هويته الوطنية المبنية على التنوع والوحدة والقيم، حماية للتفاعل الحضاري المسيحي - الاسلامي

"الامن العام" سلطت الضوء على معاني زيارة رأس الكنيسة الكاثوليكية، والرسالة التي حملها، والتوقعات المنتظرة منها، ودور الفاتيكان وتأثيره على مكونات المجتمع اللبناني سواء على الصعيد الروحي او الديبلوماسي او الوطني، وذلك عبر الحوار مع مدير المركز الكاثوليكي للاعلام والمنسق الاعلامي الكنسي لزيارة البابا الى لبنان المونسنيور عبدو ابوكسم.

■ ما هي الرمزية التي حملتها زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان في هذا التوقيت الدقيق؟

□ حملت هذه الزيارة رمزيتين اساسيتين: الرمزية الأولى، تكمن في انها اول زيارة رسولية راعوية يقوم بها الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر بعد انتخابه حبراً اعظم للكنيسة الكاثوليكية في العالم. هذا يدل على عمق العلاقة التي تربط حاضرة الفاتيكان مع لبنان كدولة ذات نموذج فريد في تنوعه الطائفي، انه بلد الرسالة كما سماه البابا القديس يوحنا بولس الثاني. كما يدل على الدور الرسولي الذي يلعبه المسيحيون في الشرق، فهم كالخميرة في العجين يشهدون للسيد المسيح من خلال شراكتهم ومحبتهم ورسالتهم في محيطهم العربي والمشرقي. اما الرمزية الثانية فتظهر في الشعار الذي أطلقه لهذه الزيارة، طوبى لفاعلي السلام، الذي دعانا من خلاله الى عيش السلام والرجاء في وطننا لبنان ومنطقة الشرق الاوسط، فلنحمل مشعل السلام لبني مستقبلنا زاهراً لأولادنا، مفعماً بالأمل والرجاء.

■ كيف يمكن قراءة هذه الزيارة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها لبنان اليوم؟

□ في الواقع تأتي هذه الزيارة في وقت دقيق ومفصلي يمر به لبنان، هناك تحديات امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية. من هذه التحديات ما هو مرتبط بالخارج، وعليه يجب على المسؤولين اللبنانيين ان يبادروا الى فتح افاق جريئة وجديدة للخروج من هذه الازمات والتحديات. فزيارة قداسة البابا اضفت زخماً دولياً واقليمياً على المستوى السياسي في لبنان، كونه يمثل اكثر من مليار ونصف مليار مسيحي في العالم. ولا يخفى على احد مدى فعالية الديبلوماسية الفاتيكانية على المستوى الدولي، وبالتالي فان الورقة اللبنانية ستكون مجدداً على لائحة الاهتمام الدولي، وبقوة. لذا علينا كلبانيين، على مختلف انتماءاتنا الوطنية، ان نتعالى على خلافاتنا وبنوع خاص المسؤولين المؤمنين على مقدرات الوطن، اذ من واجبهم ان يتحلقوا حول فخامة رئيس البلاد العماد جوزف عون لاغتنام الفرصة التي تنقذ الوطن وتخرجه من هذه التحديات، من دون ان تمس الوحدة الوطنية، مما يحفظ كيانية لبنان وميثاقه الوطني. اذا، المطلوب اليوم الاستثمار ايجابياً من هذه الزيارة التاريخية لننهض بلبنان بإرادة وطنية لبنانية خالصة.

■ هل حملت الزيارة بعداً روحياً فقط، ام ان هناك رسائل سياسية وديبلوماسية ايضاً؟

□ زيارة على مستوى رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم حملت معها معاني راعوية وسياسية وديبلوماسية بامتياز. فمن خلال برنامج الزيارات واللقاءات التي قام بها، والتي شملت جميع اطراف الشعب اللبناني بمختلف طوائفه، واكدت على اهمية الحفاظ على لبنان ودوره في المعادلة الدولية،

اعطى قداسته اشارات في هذا المجال، ودعا المجتمع الدولي الى اكمال وزيادة دعمه للبنان للخروج من الازمات التي يتخبط فيها. أعتقد ان زخم الديبلوماسية الفاتيكانية سيتضاعف بعد هذه الزيارة من اجل الوصول الى اعادة النهوض ببلد الرسالة - لبنان.

■ ما المقصود برسالة الرجاء والدعم التي ترافق البابا الى دول تمر بأزمات؟

□ حملت زيارة قداسة البابا عنواناً تضمن ابعاداً روحية "طوبى لفاعلي السلام". هذا العنوان يشير ايضاً الى الدور الذي يجب ان يلعبه كل اللبنانيين وعلى مختلف المستويات الدينية والسياسية، وفي خطى ثابتة ارتكزت على الامل والرجاء من اجل الدخول في منطق السلام والخروج من منطق الحرب. فالظروف الدولية والاقليمية متوافرة، والفرصة ذهبية ويجب اقتناصها. في هذا الاطار، لا بد من التذكير من ان سياسة الفاتيكان مرتكزة على مفهوم السلام، وتعمل من اجل السلام وتحقيقه في كل العالم. تأتي زيارة قداسة الحبر الاعظم من ضمن هذا الاطار، مما يؤكد انها زيارة ودعم لجهود السلام، وجرة أمل ورجاء للشعب اللبناني، وفي رأيي سوف نلمس لاحقاً نتائج هذه الزيارة وانعكاساتها الايجابية على لبنان والمنطقة.

■ ما الذي ينتظره اللبنانيون من هذه الزيارة على المستوى المسيحي والوطني؟

□ قد تأتي هذه الزيارة لتنتج آفاقاً جديدة للبنانيين عموماً بحيث يحمل قداسة البابا معه هواجس وهموم الشعب اللبناني الذي يتوق الى بناء لبنان سيد مستقل، وسوف يسعى الى حث المجتمع الدولي للنظر الى لبنان من هذا المنظار والدفع قدماً لمساعدته للخروج

من ازماته. خصوصاً وأنه استشعر في اثناء هذه الزيارة مدى حب الشعب اللبناني للحياة وتوقه للعيش بسلام، ولا سيما عندما نظر الى عيون الشبيبة وتأكد انهم مصممون على ان يكونوا البنائين من اجل وطن يليق بالانسان. اما على المستوى المسيحي، فالمسيحيون ينتظرون من كنيستهم ان تستفيد من ثمار هذه الزيارة وتعيد قراءة الواقع على ضوء المواقف والاحداث التي رافقتها، وعلى قدر الآمال التي انتظروها من خليفة بطرس. اعتقد انه ستكون هناك متابعة لتنفيذ ارادة الحبر الاعظم بحيث تصبح كنيسة لبنان مبعث رجاء لابنائها، وتسعى اكثر للوقوف الى جانبهم على كل المستويات، وتحفزهم على التثبث بأرضهم ليكونوا كما كانوا صانعي سلام وشهوداً للرجاء.

■ ما هو دور الفاتيكان وتأثيره على الواقع المسيحي والوطني، وبالتالي كيف يمكن ان يساهم في تعزيز الاستقرار السياسي؟

□ مما لا شك فيه ان للفاتيكان دوراً مهماً واساسياً في السياسة الدولية، هناك العديد من الدول المسيحية وغير المسيحية تؤمن بسياسة الفاتيكان المجردة من اي مطامع ومصالح سياسية دولية ضيقة، وتتنظر بعين الاعتبار الى مواقفه تجاه الازمات الخطيرة التي تعصف ببعض الدول، كموقفه من الحرب الأوكرانية - السوفياتية، او موقفه من القضية الفلسطينية، او اهتمامه الكبير والدقيق بالملف اللبناني. من هذا المنطلق، قد يكون لزيارة البابا تأثير كبير على الوضع اللبناني الداخلي والخارجي في حل العقد التي تواجه قيامة لبنان من كبوته، عبر حث الدول الكبرى والمؤثرة على ايجاد الطرق المؤدية الى خروج لبنان من ازماته من دون ان يكون هناك ارتدادات سلبية على الوضع الداخلي اللبناني. وهذا لن يتم الا بمساعدة اللبنانيين لأنفسهم أولاً، والخروج من العباءة المذهبية والطائفية الى رحاب الوطن.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الديبلوماسية الفاتيكانية لحشد الدعم

”

**البابا سيقول للعالم:
ارفعوا ايديكم عن هذا
البلد العظيم**

“

الدولي لمساعدة لبنان على الخروج من ازماته؟ □ من المعروف ان الديبلوماسية الفاتيكانية هي ديبلوماسية فاعلة ولها دور في الحياة السياسية العامة على المستوى الدولي، وفي الوقت عينه لها مكانتها في عواصم الدول الكبرى. وقد اثبت الفاتيكان على مدى العقود الماضية انه وقف الى جانب لبنان والقضية اللبنانية، وساهم في خروج لبنان من ازماته آنذاك. انطلاقاً من هنا، اعتقد ان قداسته سيدفع قدماً مع معاونيه الى بذل الجهود مع عواصم القرار لتقديم الدعم المعنوي والمادي لاعادة بناء ما دمرته الحرب. والاهم انه سيساهم بشكل فاعل في ايجاد السبل الكفيلة لتحقيق السلام والاستقرار في لبنان ومحيطه.



مدير المركز الكاثوليكي للاعلام والمنسق الاعلامي الكنسي لزيارة البابا الى لبنان المونسنيور عبدو ابوكسم.

■ ما هي الرسالة التي يمكن ان يحملها قداسة البابا من لبنان الى العالم؟

□ سيحمل معه الى العالم ما شاهده وسمعه من مختلف فئات الشعب اللبناني. سيحمل معه ارادة الحياة التي لمسها في اثناء لقاءاته مع الشبيبة وتوقعهم للعيش بسلام واستقرار. سيحمل معه رغبة اللبنانيين في المحافظة على العيش معاً، والمحافظة على وحدة لبنان ارضاً وشعباً، كما سيحمل معه وجع ابناء الجنوب. سيقول للعالم ان شعب لبنان هو شعب مميز بتنوعه وثقافته وشجاعته، لا يعرف اليأس والاستسلام والخنوع. شعب مبدع وجبار، شعب يستحق ان يعيش بهدوء واستقرار وطمأنينة وسلام. سيقول للعالم، ارفعوا ايديكم عن هذا البلد العظيم، حرروه من سياستكم الضيقة، فلبنان لن يكون بعد اليوم صندوق بريد ولا يجب ان يكون. سيرفع الصوت الى كل العالم ليقول لهم كما قال البابا القديس يوحنا بولس الثاني، لبنان اكثر من بلد انه رسالة. سيحدث العالم عن لبنان ايقونة الشرق ويجب المحافظة عليها لتبقى عنواناً للحياة وطريقاً للسلام.

مقابلة

جورج شاهين

جريدة المحاكم والتشكيلات والعلاقات مع سوريا
وزير العدل: وضعنا حدًا للمحاصصة السياسيّة في القضاء

توجهت الانظار في الفترة الاخيرة الى وزارة العدل التي شهدت نهضة استثنائية قادت اليها التشكيلات والمناقلات القضائية بعد طول انتظار ملء المراكز الشاغرة، وتحريك النيابة العامة والمجالس العدلية، وتنظيم العمل لدى كتاب العدل وفي معهد القضاء

اطلق وزير العدل عادل نصار سلسلة ورش عمل في قصور العدل والمحاكم، ومبادرات ترجمتها تفاهمات مع سوريا والقضاء الفرنسي، واخرى مع وزارة الخزانة الاميركية لتعزيز كل اشكال التعاون في ما بينها. "الامن العام" التقته في هذا الحوار.

■ عبرت الحكومة الشهر العاشر من عمرها، ما الذي تغير في وزارة العدل؟
□ امضينا هذه الفترة في معالجة ملفات عدة، ولعل ابرزها كان قانون وضع قانون استقلالية القضاء وقانون التنظيم القضائي، كما قمنا بإعداد التشكيلات والتعيينات القضائية. باشرنا اولاً بالتعيينات، وحرصنا عند وضعها ان نكون بعيدين كل البعد من التدخلات السياسية. وقد توفر لنا دعم كامل من فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس نواف سلام وحتى دولة الرئيس نبيه بري، الذي وان كانت لديه بعض الملاحظات في البداية، الا انه في النهاية تفهم المقاربة المؤسساتية بالكامل، وتقبلها. ثم اجتمع مجلس القضاء الاعلى واعد التشكيلات القضائية. كنا على علم بأن المجلس عمل شهرين كاملين، حتى ايام الجمعة والسبت والاحد من كل اسبوع لانجازها. تمت الموافقة عليها كما هي، من دون اي ملاحظة او تعديل، وذلك لضمان الاستقرار القضائي للمواطن. كما انجزنا التعيينات في التفتيش القضائي، وكان هناك اجماع على انها مبنية على الكفاءة طالما ان على رأسها القاضي ايمن عويدات المعروف بنزاهته وجديته. بالتعاون مع

نقابة المحامين والقضاة اعدنا تشغيل قاعة المحاكمة في رومية، وهي عملية سمحت برفع نسبة الجلسات من 33% الى 88%، مما ساهم في تسريع المحاكمات. كما تحركت بعض الملفات التي كانت مجمدة ومنها ملف هانيبال القذافي. كذلك حظي المعهد القضائي باهتمامنا، ووقعنا اتفاقية مع المعهد القضائي الفرنسي لتدريب القضاة الذين سيتولون لاحقا تدريب القضاة الاخرين. ووجه مجلس القضاء الاعلى الدعوة الى تنظيم مباراة لقبول قضاة جدد بعد طول غياب امتد سنوات. وبذلك أصبح الجسم القضائي متكاملاً، وقادراً على القيام بدوره، ولم يعد هناك اي مركز شاغر في القضاء العدلي، بل جرى التعيين ايضا في كل مراكز قضاة التحقيق العدلي التي كانت شاغرة. كذلك قمنا بتأمين اجهزة كومبيوتر للقضاة المشرفين على السجلات التجارية والنيابات العامة، بهدف انشاء الربط الالكتروني. هذا يدخل ضمن الشروط المطلوبة للخروج من "اللائحة الرمادية" الصادرة عن مجموعة العمل المالي (FATF)، وعدم السقوط في القائمة السوداء. كما قمنا ايضا بأعمال ترميم في مبنى وزارة العدل لتحسين ظروف استقبال المواطنين. وفي الوقت نفسه اصدرنا قرارات لتنظيم عمل كتاب العدل وضمان الشفافية. هناك متابعة لعدد من الملفات المتعلقة بإدارة المحاكم، وهي ضمن اختصاص وزارة العدل. ولا ننسى ايضا كيف تحرك من جديد ملف انفجار المرفأ، وملفات الاغتيالات.

■ حصل بعض التشويش او النقاش حول التشكيلات القضائية، وقيل ان قضاة اعتذروا او استقالوا، هل هذا صحيح؟
□ نعم، قاض واحد استقال لأنه تلقى عرضاً مغرياً لا أكثر، اما الجو العام فكان ايجابياً جداً والقضاة مرتاحون الى التشكيلات القضائية. لقد وضعنا حداً للمحاصصة السياسية داخل القضاء، والجميع يشهد على ذلك.

■ يقال انك استعجلت في اصدار التشكيلات القضائية قبل صدور قانون استقلالية القضاء؟
□ وهل صدر قانون استقلالية القضاء حتى الان؟ هذا هو الجواب. حتى لو صدر، فهناك مادة تنص على انه لا يدخل حيز التنفيذ الا بعد ستة اشهر. اذا لم يكن هناك اي استعجال، الا اذا كان هناك من يفضل بقاء القضاء مشلولاً.

■ الى اي درجة انت مقتنع بتحقيق استقلالية القضاء؟
□ نحن عملنا وكان هذا القانون دخل حيز التنفيذ، اجرينا التعيينات من دون اي محاصصة سياسية، ونضمن الا يكون هناك تدخل سياسي في عمل القضاء. هذه الاستقلالية ليست سهلة التراجع عنها لاحقاً، ومنح مؤسسات استقلاليتهما يجعل محاولات عزلها او اخضاعها امراً عسيراً. عندما نمنح مؤسسة استقلاليتهما ليس بالأمر السهل الغاء هذه الاستقلالية لاحقاً، اذ ان منح مؤسسة استقلالاً يجعل من الصعب جداً استعادته او تقييدها.



وزير العدل عادل نصار.

■ هل سنشهد تطورات في الجرائم الكبرى، ومنها قضية المرفأ؟

□ اولاً، يجب ان اوضح ان الجرائم المحالة على المجلس العدلي هي ملفات قائمة بحسب تاريخ الجرم. انا لم افتح ملفات جديدة، لأن صلاحية فتح الملفات امام المجلس العدلي هي للحكومة. ما فعلته كان فقط ملء الشواغر، ومن غير الممكن ان اقوم بملء الشواغر بشكل انتقائي. هذا الامر غير منطقي، ولا يغير شيئاً في اصل الملف، فالملفات قائمة اصلاً. ان اي حديث عن انتقائية في غير محله. من واجب وزير العدل ان يعين قضاة في كل المراكز الشاغرة، وهذا ما قمنا به.

■ يتردد ان هناك تفاهمات على الطريق مع سوريا لاستعادة او تحديد مصير بعض المجرمين الذين لجأوا اليها سابقاً؟
□ التقيت انا ونظيري السوري للبحث في كل هذه القضايا. دعني أوضح اننا ناقشنا المواضيع التي تهم الجهة السورية، وكذلك تلك التي تهم الجهة اللبنانية. لقد طرحت ثلاثة ملفات: ملف المفقودين قسراً، ملف استرداد المجرمين الفارين من العدالة

انجزنا التشكيلات
والمناقلات القضائية بعد
7 سنوات على تجسيدها

اللبنانية الى سوريا، وملف الحصول على المعلومات الموجودة في الارشيف السوري عن الجرائم التي ارتكبتها النظام السوري في لبنان، خصوصاً منذ عام 2005. وكان هناك تجاوب وجو تعاون، وهو ما أدى الى البدء بصياغة مسودة اتفاقية.

■ قيل ان السوريين طلبوا تسليم معارضين للنظام الجديد في لبنان، هل هذا صحيح؟
□ الطلب السوري كان بنقل بعض الموقوفين الى سوريا، وتحديد المرتبطين بحركات تعتبرها سوريا ارهابية ومعارضة للنظام السوري. نحن بطبيعة الحال ضد اي توقيف سياسي، ولبنان عانى طويلاً من النظام السوري، وليس لدينا اي نظرة ايجابية تجاه

الجرائم المرتكبة من قبله. لذلك، رفضنا تسليم اي شخص ملاحق لأسباب سياسية، وطلبنا ان يتم التدقيق في الملفات، وتبين ان معظمها يتعلق بجرائم جنائية وليست سياسية.

■ هل قدمتم تصنيفاً واضحاً للموقوفين الذين لا يمكن تسليمهم؟
□ نعم، قبل اتخاذ اي قرار، هناك قضايا جنائية واضحة، كالقتل او الاغتصاب او الاعتداء على العسكريين او المدنيين. وهي تصنيفات تقضى بعدم التسليم إذا ثبتت حقوق الضحايا، هذه جرائم واضحة، ولا يمكن تجاهلها، وهذا معيار واضح. اما الحالات السياسية فعالجها بحذر.

■ بالنسبة الى الاتفاق القضائي مع سوريا، هل بني الاتفاق على اسس قانونية دولية؟
□ بالتأكيد. لقد اعدنا نصاً يتوافق مع الاتفاقيات الدولية التي تنظم التعاون بين النيابات العامة والقضاء بين البلدين. الاتفاقية ثنائية، تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل، وليست على حساب لبنان او سوريا. الجو كان ايجابياً جداً، والطرف السوري كان متعاوناً. الاتفاقية جاهزة تقريباً، وسيتم وضع اللمسات الاخيرة عليها ثم عرضها على مجلس الوزراء، وبعده على مجلس النواب، ولا اعتقد انها ستواجه اعتراضات كبيرة.

■ الى اي درجة يمكن التوصل اليوم مع سوريا الى علاقة بين دولة ودولة، وهل كان الأمر قائم سابقاً؟

□ انا على ثقة بالقدرة على تعزيز التعاون بين بلدينا مع احترام سيادة الدولتين وقوانينهما، وهو متوقع ان يكون كبيراً. لا اريد الخوض في تقييم النظام السابق، لان رأيي سلبى جداً في شأنه. لم تكن هناك علاقة ثنائية حقيقية، وكان تصرفه غير مقبول. اما اليوم، فقد لمست احتراماً متبادلاً وتفهماً للقوانين، ورغبة في التعامل بمنطق جديد، وهذا امر مهم. ◀



وفد فرنسي مهم ووقعنا اتفاقيات تعاون وتدريب مع المعهد القضائي الفرنسي لتحديث برامج التدريب ورفع كفاءة القضاء اللبناني، بما في ذلك النيابة العامة المالية ومتابعة قضايا تتصل بالإرهاب او ملفات مالية معقدة.

■ التقيتم وفدا من وزارة الخزانة الاميركية وقيل انهم جاؤوا بشروط محددة؟ ما هي العناوين التي طرحت والى اي مدى كان هناك تفاهم؟

□ لم يأت الوفد لي طرح اي ملف او قضية تفرض شروطا تتناقض مع سيادتنا، كانت لديهم اسئلة عن بعض الاجراءات التي نقوم بها في اتجاه مكافحة الفساد وتبييض الاموال ومخالفة القوانين. موقفنا كان واضحا: نريد الشفافية، ومطلبنا ان يكون سلاح الدولة بيد الدولة والا ليس هناك دولة، ومكافحة تبييض الاموال وملاحقة المخالفات والجرائم. جاء الوفد ليعزز التعاون من ضمن هذه المبادئ. وفي الخلاصة العلاقة مع الولايات المتحدة مبنية على التعاون، فكل ما نقوم به يتلاقى وخطاب القسم والبيان الوزاري.

■ في القمة الاخيرة بين الرئيسين اللبناني والبلغاري تبلغ لبنان السماح بالتحقيق مع مالك باخرة النيترات الموقوف في صوفيا، وقيل ان هناك اجراءات باشرت بها، فما هي؟ □ لأكون واضحا، اوقف مالك الباخرة بناء على طلب استرداد بموجب استنابة قضائية لبنانية، وتابعنا الملف. في الملف شقان: طلب الاسترداد وطلب الاستجواب والامر ان متلازمان، وبالفعل ابلغني رئيس الجمهورية بما تم التفاهم في شأنه على مستوى التعاون القضائي. نحن لا نتدخل في تفاصيل الملفات التي ستجري قضايا او على مستوى اجراءات التحقيق وتبادل مستندات عبر القنوات القضائية المختصة. وجهدنا كتب طلبات استرداد واستدعاء واستجواب عبر القنوات الرسمية. كذلك نتابع مع النيابة العامة كل المستندات المطلوبة، وترسل اليهم الملفات وهم يتخذون قرارهم القضائي الذي قد يستغرق وقتا.

” رفع احياء محكمة سجن رومية نسبة جلسات المحاكمة من 33% الى 88% “

“

■ قيل الكثير في التعميم الذي اصدرته في شأن تنظيم عمل كتاب العدل لمكافحة تبييض الاموال، هل ان كل شيء يجري على ما يرام؟ □ اطلعنا على مختلف ردود الفعل المنطقية وغير المنطقية، لكن مضمون التعميم لم يتغير في جوهره. ذلك ان ما قمنا به لا يعدو كونه من الاجراءات التي تدخل في إطار تطبيق قانون مكافحة تبييض الاموال. المواد 3 و7



ان الحديث عن وجود موقوفين منذ 6 و 7 سنوات ليس دقيقا، وهم من فترات اقل بكثير وفي كل الحالات من واجبتنا تسريع المحاكمات. علينا التعاون مع الجمعيات لتحسين اوضاع السجون، لكن امكانات الدولة محدودة جدا، وكلنا نعرف حجم الموازنة التي انتقلت من 17 مليارا الى 5 او 6 مليارات.

■ استقبلت وفدا قضائية فرنسيا ووقعتم اتفاقيات ثنائية لتعزيز التعاون، فما الذي تحقق؟ □ تاريخ العلاقة مع فرنسا قديم، وقد بنيت على اسس مميزة على مستوى التعاون القضائي. زرت فرنسا والتقيت وزير العدل ومديرية المعهد القضاء ورئيسي مجلسي القضاء الاعلى اي مدعي عام التمييز والرئيس الاول لمحكمة التمييز وهناك تعاون وثيق. وجاء

واضحة، وتلزم كتاب العدل باتخاذ اجراءات احترازية حتى لا يعتبروا مشاركين في تسهيل عمليات تبييض الاموال عبر المعاملات التي ينظمونها، وهذا جزء من التزام لبنان شروط "الفائف" للخروج من القائمة الرمادية.

■ هناك اكتظاظ ومشاكل وحالات انتحار في السجون، هل الوضع تحت السيطرة؟ ومتى تصبح في عهدة وزارة العدل؟ □ اولاً، السجون لم توضع بعد في عهدة وزارة العدل. لكن دعني اوضح شيئا في فرنسا، هناك حالة انتحار كل يومين او ثلاثة في السجون. فاذا كان هذا يحصل في فرنسا، فمن الطبيعي ان يحدث في لبنان. طبعا واجبتنا تحسين اوضاعها لأسباب انسانية واجتماعية، وتخفيف نسبة الاكتظاظ. لذلك احببنا العمل في قاعة المحاكمات في رومية. وقد تبين لدينا

بعدها أقرته لجنة الإدارة والعدل النيابية مرقص: قانون الإعلام الجديد يعزّز الحرية

انتهت لجنة الادارة والعدل النيابية دراسة مشروع قانون الاعلام، وحالته على الهيئة العامة لمجلس النواب تمهيدا لمناقشته واقراره، وذلك بعد مرحلة من المناقشات والتعديلات استمرت حوالي 15 سنة

من ابرز عناوينه، انشاء هيئة مستقلة للاعلام، تنظيم آليات الترخيص وشمول الاعلام الرقمي، تعزيز الحرية والاستقلالية، انشاء محكمة مدنية خاصة ومنع التوقيف الاحتياطي، والغاء تجريم القدح والذم والتحقيق في الاعلام.

"الامن العام" التقت وزير الاعلام الدكتور بول مرقص.

■ اين اصبح قانون الاعلام الجديد الذي ينتظره الجسم الاعلامي، وما هي ابرز المحاور التي يتضمنها؟

□ يشكل قانون الاعلام الجديد محطة اساسية في مسار تحديث التشريعات الاعلامية في لبنان، وقد انجزته لجنة الادارة والعدل النيابية بتاريخ 2025/11/11 بعد الانتهاء من دراسة معظم بنوده ومناقشتها. نأمل ان يدرج قريبا في جدول اعمال الهيئة العامة لمجلس النواب لاقارره نهائيا، نظرا لما له من اثر مباشر في تعزيز حرية الصحافة وتحسينها وتطوير الاطار القانوني الناظم للاعلام.

اما ابرز المحاور التي يتضمنها هذا القانون، فهي:

1- الغاء تجريم القدح والذم والتحقيق في الاعلام: يتضمن المشروع حذف او تعديل المواد الواردة في قانون العقوبات وقانون القضاء العسكري التي تجرم التعبير الصحفي، والغاء عقوبة السجن في قضايا الرأي، بما يكرس مبدأ عدم سجن الصحافي بسبب الكلمة.

2- منع التوقيف الاحتياطي للاعلاميين: ينص القانون صراحة على عدم جواز توقيف اي اعلامي او ناشر احتياطيا بسبب مضمون مادة اعلامية او رأي منشور.

3- انشاء محكمة مدنية خاصة ومستقلة للاعلام: يقترح القانون انشاء محكمة مختصة

بالشؤون الاعلامية تتولى النظر في النزاعات والقضايا المتعلقة بحرية التعبير، منعا لمحاكمة الصحافيين امام المحاكم العسكرية او الجزائية العادية، وتأميننا لقضاء متخصص يحترم خصوصية المهنة.

4- تعزيز حرية واستقلالية الاعلام: ينص المشروع على حماية حرية الاعلام واستقلالية المؤسسات الاعلامية عن أي تدخل سياسي او امني، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة المهنية.

5- توسيع نطاق القانون ليشمل الاعلام الرقمي: في سابقة تشريعية، يشمل القانون الجديد المنصات الالكترونية والمواقع الاخبارية الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

6- انشاء هيئة وطنية مستقلة للاعلام: سيتم تأسيس هيئة وطنية مستقلة تضم ممثلين عن نقابات الاعلاميين وخبراء قانونيين ومجتمع مدني، تعنى بتطبيق احكام القانون وتنظيم القطاع بعيدا من اي وصاية حكومية مباشرة.

7- تنظيم آليات الترخيص الاعلامي: يقترح القانون اعتماد نظام التسجيل الذي يضمن حرية انشاء المؤسسات الاعلامية التقليدية والرقمية، من دون ان يتحول الترخيص الى وسيلة تقييد او رقابة مسبقة.

■ كيف تواجه وزارة الاعلام ظاهرة انتشار الاخبار المفبركة او الكاذبة؟

□ تعد هذه الاخبار من أبرز التحديات التي تواجه الاعلام الحديث، خصوصا في عصر الانتشار الرقمي السريع. وقد بادرت وزارة الاعلام الى تشكيل لجنة وطنية متخصصة لمكافحة الاخبار المفبركة، تعمل بالتعاون مع منظمات دولية مثل الأونيسكو، الاتحاد الاوربي وجهات تدريبية متخصصة. تقوم هذه اللجنة بتنظيم ورش عمل ودورات

تدريبية دورية للاعلاميين وطلاب الاعلام عن التحقق من الاخبار (fact-checking) وآليات مواجهة التضليل الرقمي، اضافة الى اطلاق منصات رصد وتحليل بالشراكة مع مؤسسات جامعية. اما على المستوى التشريعي، فقد تضمن قانون الاعلام الجديد أكثر من مادة خاصة تضع اسسا واضحة للمسؤولية الاعلامية في النشر الالكتروني، من دون المساس بحرية الرأي او تقييد الحق في التعبير.

■ ماذا تفعل وزارة الاعلام لتعزيز دور الاعلام الرسمي، وخصوصا تلفزيون لبنان، الاذاعة اللبنانية، والوكالة الوطنية للاعلام؟

□ تولي وزارة الاعلام اهمية خاصة للاعلام الرسمي باعتباره مرآة الرأي العام وصوته المهني الموثوق، وركيزة من ركائز المرفق العام. بالنسبة الى الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام، تعمل الوزارة على تطوير بنيتهما التقنية والبشرية، وتحديث نظام العمل فيهما ليواكب التحول الرقمي ومتطلبات العصر. وقد تم اطلاق عدد من المبادرات التدريبية والتقنية، الى جانب التعاون مع هيئات مانحة لتطوير البنية التحتية وتوسيع الانتشار الرقمي للوكالة الوطنية.

اما تلفزيون لبنان، فقد كانت اولى خطواتنا تشكيل مجلس ادارة جديد بعد أكثر من 20 سنة من الشغور، بما يعيد اليه انتظام العمل القانوني والمؤسسي. كما عملنا على ابرام اتفاقات تعاون واستقدام هبات تقنية وبرامجية من جهات دولية، الى حين تولي مجلس الادارة الجديد كامل صلاحياته، ونحن على ثقة بقدرته مع رئيسه على اعادة النهوض بالمؤسسة وتعزيز حضورها كمرفق عام وطني.

■ ما هي الاستراتيجية التي تعتمدها وزارة الاعلام للحفاظ على صورة لبنان كواحة للحرية الاعلامية، مع الحد من التعديات التي ترتكب باسم حرية التعبير؟

□ تؤمن وزارة الاعلام بأن حرية التعبير هي من الثوابت التي تميز لبنان وتشكل ركيزة اساسية في نظامه الديمقراطي، وهي في الوقت ذاته مسؤولية تقتضي الالتزام بالقانون واحترام القيم الانسانية والمهنية. من هذا المنطلق، تعتمد الوزارة مقاربة شاملة ومتوازنة، تجمع بين صون حرية الكلمة وحماية المجتمع والافراد من التجاوزات التي قد ترتكب باسم هذه الحرية.

تسعى الوزارة من خلال قانون الاعلام الجديد الى ترسيخ حرية الاعلام بمفهومها الواسع والمعاصر، عبر ضمان استقلالية العمل الاعلامي والغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا الرأي، مع ارساء ضوابط قانونية واضحة تنظم الممارسة الاعلامية وتمنع الاساءة او التحريض. فالمسؤولية الاعلامية لا تتعارض مع الحرية، بل تحميها وتمنحها صدقية واستدامة.

كما تعمل الوزارة على تعزيز الحوار والتعاون بين مختلف مكونات القطاع الاعلامي بهدف



وزير الاعلام الدكتور بول مرقص.

■ هل ترى ان جهود وزارة الاعلام الحالية قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة في هذا القطاع؟

□ تواكب وزارة الاعلام التحولات المتسارعة في المشهد الاعلامي من موقع المنسق والمحفز والداعم لقطاع الاعلام بكل مكوناته، لا من موقع الوصاية او الرقابة. فدورها اليوم يتمثل في رسم السياسات الاعلامية الوطنية التي تواكب التطور الرقمي، تعزز حرية التعبير، وتوفر بيئة قانونية ومهنية حديثة لتتيح للاعلام اللبناني ان يكون منافسا ومؤثرا في المشهدين الاقليمي والدولي.

كما تركز الوزارة على تحديث التشريعات لتتلاءم مع الاعلام الرقمي ومتطلباته، وعلى بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية، لتطوير المحتوى، وتمكين الاعلاميين من اكتساب المهارات الرقمية الجديدة.

كما تعمل على تعزيز ثقافة التربية الاعلامية والرقمية بما يساعد على ترسيخ الوعي النقدي، ومواجهة الاخبار الكاذبة، وارساء اعلام مهني مسؤول. الغاية ان تكون وزارة الاعلام رافعة لتطوير القطاع وضمان حريته واستدامته، ومركزا للحوار والتنسيق بين مختلف الفاعلين في المجال الاعلامي.

■ كيف يمكن لوزارة الاعلام التنسيق بين النقابات المعنية بالمهنة؟ وهل يمكن ان نصل يوما الى نقابة موحدة لكل العاملين في قطاع الاعلام؟

□ تؤمن وزارة الاعلام بأهمية التنسيق والتكامل بين النقابات الاعلامية القائمة، لكنها في الوقت نفسه، ومن خلال قانون الاعلام الجديد، تعمل على تكريس مبدأ حرية التنظيم النقابي، بما يتيح للاعلاميين الانتماء الى النقابة التي تمثلهم فعليا وتعبّر عن طبيعة عملهم، من دون الزامهم بالانضمام تحت مظلة نقابة واحدة. نحن نسعى الى تنظيم العلاقة بين النقابات وتفعيل التنسيق في ما بينها، بدل فرض توحيد اداري او مؤسسي قد لا يعبر عن تنوع المهن الاعلامية وتعدد اختصاصاتها. فالغاية ليست فرض وحدة شكلية، بل ضمان التعدد ◀

RAMACO CENTER

READY TO LEASE

- LOCATED IN THE HEART OF MOUNT LEBANON
- 32 OFFICE SPACES OF 6000 M²
- BREATHTAKING LUXURIOUS OFFICES
- 9 FLOORS

Main Contractor:



Concept & Design & Supervision:



Developer:



Technical Control Office:



Contact Us For Any Inquiry:

info@rafadevelopment.net
T: 04/72 28 96
M: 03/18 11 57



◀ ضمن اطار من التعاون والتكامل، بما يحقق حماية حقوق العاملين في القطاع، ويرتقي بمستوى المهنة ويواكب تطوراتها في الاعلام التقليدي والرقمي على حد سواء.

■ ما هي اهمية انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في لبنان في هذه الظروف تحديدا؟
□ ان انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في دورته الـ 21 استثنائيا وللمرة الاولى في بيروت، برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، حمل دلالات مهمة تجاوزت البعد المهني والاعلامي، ليصبح رسالة تضامن وثقة بقدرة لبنان على النهوض والاستمرار في اداء دوره الثقافي والاعلامي العربي الريادي رغم كل التحديات. هذا الملتقى شكل منصة حوار جمعت نخبة من الاعلاميين العرب وصناع القرار في مجال الاعلام لمناقشة التحولات العميقة التي يشهدها القطاع، خصوصا في ظل الازمات المتلاحقة التي تواجه المنطقة. كما ان اختيار بيروت في هذه الظروف تحديدا، هو تأكيد على دورها التاريخي كعاصمة للثقافة والحرية والابداع الاعلامي، ورسالة دعم من قادة الاعلام العربي للبنان الذي لطالما كان منبرا حرا في العالم العربي. كما ان هذا الحدث يعزز مفهوم التكامل الاعلامي العربي، ويفتح الباب امام مقاربات جديدة في التعامل مع التحديات المشتركة، من محاربة الاخبار المضللة الى تعزيز الخطاب الاعلامي المسؤول الذي يخدم قضايا الانسان العربي ويعزز الوحدة والتفاهم بين شعوبنا. نحن في وزارة الاعلام، نعتبر ان انعقاد هذا الملتقى في بيروت يشكل حافزا اضافيا لمواصلة مسيرة تطوير الاعلام اللبناني والعربي على اسس مهنية وانسانية راسخة.

■ كيف تقيم نتائج هذا الملتقى والتوصيات التي صدرت عنه؟

□ جاءت نتائج الملتقى شاملة وطموحة، تعكس وعيا بالتحديات التي تواجه الاعلام العربي في ظل التحولات الرقمية والمتغيرات السياسية والثقافية. فقد ركزت على صون حرية الرأي والتعبير، كما برزت الدعوة الى تعزيز التكامل

قابلة للتنفيذ، تسهم في تطوير الاعلام العربي وتعزيز دوره الريادي.

■ ما هي الآليات المتبعة لتنفيذ هذه التوصيات، وهل تعتقد انها تتناسب مع تطور الاعلام لا سيما في العالم العربي؟
□ الآليات المتبعة لتنفيذ توصيات الملتقى تتضمن خطوات عملية تشمل انشاء مؤسسات داعمة للإبداع الإعلامي، متابعة التطورات الرقمية والتشريعية في المنطقة، تعزيز الشراكات مع الجامعات ومراكز البحث لتأهيل الكوادر الاعلامية، وتحديث التشريعات بما يضمن حرية التعبير والمسؤولية المهنية.

اضافة الى توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لتطوير المحتوى ومواجهة الاخبار المضللة، الى جانب تعزيز التعاون العربي المشترك عبر مبادرات ومؤتمرات تسهم في تبادل الخبرات وتدعم التنمية المستدامة.

هذه الآليات تنسجم مع التحولات الراهنة في المشهد الاعلامي، لكن نجاحها يعتمد على جدية التنفيذ وتوفير الدعم المؤسسي والمالي، بما يضمن مواكبة الاعلام العربي للتطور العالمي المتسارع. ندرك ان تنفيذ هذه الآليات يتطلب ارادة سياسية وتعاونا عربيا وثيقا، وهو ما نعمل على تحقيقه بخطوات ثابتة ومسؤولة تواكب تطلعات مجتمعاتنا نحو اعلام مهني وحديث يخدم الانسان العربي أولا.

انعقاد الملتقى الاعلامي العربي في بيروت رسالة تضامن وثقة بقدرة لبنان

الاعلامي العربي، الى جانب تشجيع التدريب والتأهيل المهني، خصوصا لفئة الشباب، عبر مبادرات ومسابقات تزرع روح الابداع في الاجيال الجديدة. من بين المبادرات المهمة، اقترح انشاء منصة الابداع الاعلامي العربي كحاضنة للمواهب، ومرصد عربي للتطورات الاعلامية لمتابعة التحولات التقنية والتشريعية، فضلا عن الدعوة الى قوانين اعلامية عربية نموذجية تراعي المعايير الدولية.

كذلك شددت التوصيات على مواكبة الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، وتوسيع الشراكة بين المؤسسات الاعلامية والجامعات ومراكز البحث، اضافة الى تعزيز التعاون العربي المشترك في مواجهة الاخبار الزائفة ودعم القيم الانسانية والتنمية المستدامة. كذلك سنعمل في وزارة الاعلام على متابعة هذه التوصيات بالتعاون مع الجهات العربية المعنية، لترجمتها الى خطوات عملية

المسار الدستوري لقانون الإنتخاب بين المجلس والحكومة بارود: لست متفائلاً وأخشى التسويات تحت الطاولة

بعدما وقع رئيس الجمهورية العماد جوزف عون مرسوم احالة مشروع قانون معجل الى مجلس النواب لتعديل وتعليق بعض مواد قانون الانتخابات النيابية، مرفقا بنص مشروع القانون الذي كان اقره مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 6 تشرين الثاني، بدأ النقاش القانوني والدستوري حول المسار الذي سيسلكه المشروع بعدما سجلت مراجع قانونية ودستورية تناقضا بين الصيغة التي اقرها مجلس الوزراء (معجل مكرر) والصيغة التي احيل بموجبها المشروع (المعجل فقط)

السابق المحامي والخبير القانوني والدستوري الدكتور زياد بارود.

■ في كل مرة يحصل فيها خلاف او كباش سياسي حول موضوع او ملف ما، يتم استخدام النصوص القانونية والدستورية من قبل الاطراف المتخاصمة كحجة يستند عليها كل فريق لتعزيز وجهة نظره، كيف يمكن الخروج من هذه الحالة دستوريا وقانونيا؟ □ في أكثر الدول ديمقراطية، قد لا تجد اجوبة في دساتيرها عن كل الحالات التي تعترض المسار الدستوري تطبيقيا، لكن حتى في السياسة، ثمة حسن نية في تفسير الاحكام الدستورية على نحو ايجابي يكون الغرض منه انتظام الحياة السياسية. نعاني في لبنان من تضخم في الخبراء الدستوريين الذين يمنحون احيانا فتاوى تأتلف مع الغرض السياسي من موقف دستوري معين. هذه ظاهرة في تزايد مقلق، لأن النتيجة هي، في اكثر الحالات، عرقلة وجمود واشتباك في عنق الزجاجة. لطالما كرر كثر، وفي طليعتهم رؤساء واعضاء في المجلس الدستوري، ان منح هذا المجلس صلاحية تفسير الدستور قد يكون واحدا من مخارج الحلول الممكنة. لكن عندما استحدث المجلس الدستوري بعد الطائف، بموجب المادة 19 الجديدة من الدستور، حُجبت عنه هذه الصلاحية، على الرغم من انها كانت وردت في مشروع قانون التعديل الدستوري كما اعدته الحكومة. علما اننا ندفع اليوم ثمن هذا الحجب.

■ يدور النقاش حاليا حول موضوع تعديل قانون الانتخابات والمسار القانوني والدستوري



الوزير السابق المحامي والقانوني زياد بارود.

1- ان يذكر مرسوم احالة المشروع تمتعه بصفة الاستعجال.
2- ان يتم ادراج المشروع في جدول اعمال جلسة عامة وتلاوته فيها.
3- ان تمضي مهلة 40 يوما من تاريخ الادراج والتلاوة وعدم بت المجلس به. عندها، يعود لرئيس الجمهورية ان يصدر القانون بمرسوم بعد موافقة مجلس الوزراء مجددا. هذه الصيغة درجت في السابق وقد سبق للرئيس الراحل فؤاد شهاب ان استخدمها. مشروع القانون احيل بالمرسوم 1832 بتاريخ 17 تشرين الثاني وبات في المجلس النيابي. عملا بالنظام الداخلي لمجلس النواب، وهو قانون صدر عام 1994، وتحديد المادة 106 منه، يحيل رئيس المجلس المشروع المعجل فور وروده على اللجنة او اللجان المختصة التي يتوجب عليها درسه ووضع تقرير بشأنه خلال مهلة اقصاها خمسة عشر يوما تبدأ من تاريخ طرح المشروع على المجلس. من بعدها، تتولى هيئة مكتب المجلس وضع جدول الاعمال لكل جلسة من جلسات المجلس، بحسب المادة 8 من النظام الداخلي. رئيس المجلس هو الذي يدعو هيئة المكتب للانعقاد، هذا هو المسلك القانوني.

اما في السياسة، فالمسألة تصبح هنا، اي في تحديد موعد الجلسة وجدول اعمالها، علما ان ثمة اقتراح قانون في الموضوع ذاته مقدم من 67 نائبا ينتظر ايضا تعيين جلسة وادارجه في الجدول.

■ هل تعتقد ان اثاره هذه الاشكاليات ترتبط بمواقف ومصالح سياسية، ام ان هناك فعلا اشكالية في النصوص الدستورية والقانونية التي يمكن ان تحسم اشكاليات كهذه؟ - الشجرة لا تخفي الغابة! من الواضح ان ما وراء الاكمة ما وراءها من مصالح سياسية متضاربة ومواقف متباينة تحول دون الاتفاق.

المؤسف هو تحويل النقاش من تحت قبة ساحة النجمة كما يجب ان يكون، الى الاعلام والمنابر ووسائل التواصل، بدل مناقشتها والتصويت عليها ديمقراطيا، وليربح من يربح ويخضع من لم يحالفه التصويت لقرار الاكثية. بل اكثر من ذلك، لماذا لا تناقش المسائل الدستورية والقانونية المثارة في المجلس النيابي واذا اقتضى الامر تفسيرها للدستور، فليفعل المجلس كونه احتفظ لنفسه بهذه الصلاحية؟ من يقرأ هذا الكلام، لا شك في انه سيرسم ابتسامة عريضة على وجهه كأنه بها يقول: لا شك انك في السويد! أخشى في حالات مماثلة ان نذهب الى تسويات "تحت الطاولة"...

■ ما هي النصيحة التي تقدمها كمحام وقانوني ودستوري في هذا المجال؟ - لست في موقع الوعظ والنصح والارشاد، لكن اختتم بملاحظتين:

الملاحظة الاولى، ان قانون الانتخاب يجب ان يكون ثابتا ومستقرا، لا ان نعيد النظر في احكامه عشية كل استحقاق انتخابي. اذكر بأن الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب برئاسة الوزير الراحل فؤاد بطرس والتي كان لي شرف عضويتها مع رئيس الحكومة الحالي الدكتور نواف سلام وآخرين من خيرة الخبراء، كانت اوصت في تقريرها بوجوب ادخال نص جديد الى الدستور يمنع تعديل قانون الانتخاب خلال السنة التي تسبق الانتخابات.

الملاحظة الثانية تتعلق باقتراح غير المقيمين. هؤلاء تكرر حقهم بالاقتراع في دورتين متتاليتين عامي 2018 و2022 وكان هذا الحق قد تكرر في مبدئه قبل ذلك بكثير، في قانون الانتخاب رقم 25 لعام 2008. لا يجوز سحب هذا الحق او حجه تحت أي ذريعة خصوصا ان الدستور لا يميز بين مقيم وغير مقيم. اما الجدول بين مقاعد ستة وبين الاقتراع لمرشحي دائرة غير المقيم حيث نفوسه، فلا بد من حسمه في مجلس النواب في أسرع ما يمكن، لأن عقارب الساعة تسير سريعا وثمة مهل ترتبط بالموضوع. عسى التسوية والنقاش خارج المؤسسات لا يحجبان في النتيجة هذا الحق. عذرا، ولكنني لست متفائلا!

الملف

غاصب المختار
journalist.70@gmail.comما المتوقع من المساعي الدبلوماسية لإنهاء حالة التوتر؟
شديد: لا بدّ من خبراء دبلوماسيين وتقنيين في التفاوض

لم تخرج الدبلوماسية عن نطاق السعي لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ووقف الاعمال العدائية، والتفاوض الامني والعسكري غير المباشر مع اسرائيل عبر لجنة الاشراف الخماسية على اتفاق وقف اطلاق النار. وافق لبنان على مبدأ التفاوض غير المباشر لتحقيق مطالبه عبر آلية لجنة الاشراف، لكن ما تطلبه اسرائيل مخالف تماماً لما يطلبه لبنان ويسعى الى تحقيقه لإنهاء حالة التوتر

يعول لبنان بشكل كبير على اتصالاته الدبلوماسية ورحلات رؤسائه ومسؤوليه عبر العالم، ولقاءات الوفود الدولية التي تزور بيروت، من اجل الوصول الى حالة من الاستقرار الدائم، والتفرغ لمعالجة مشكلات وازمات لبنان الاخرى الاقتصادية والمعيشية. لكن يبقى السؤال: ماذا ستكون نتيجة المساعي والاتصالات والمبادرات القائمة لوقف التوتر في الجنوب، لا سيما المساعي المصرية الأخيرة، وقبلها المساعي الاميركية والقطرية والاوروبية؟ ما هو هدف التصعيد العسكري الاسرائيلي البعيد المدى؟ هل هو للتوصل الى مفاوضات مباشرة امنية سياسية، ام لدفع لبنان نحو التطبيق؟

"الامن العام" حاورت سفير لبنان الاسبق في واشنطن انطوان شديد.

■ هل دخل لبنان فعليا مدار التفاوض مع اسرائيل بعد الحرب الاخيرة ام ان الامر اصبح متأخرا؟

□ كلا، حتى الان لم يدخل لبنان فعليا مدار المفاوضات مع اسرائيل، لكن هناك مؤشرات على دخول المفاوضات في المستقبل، وأعني هنا المفاوضات غير المباشرة. ما زلنا ضمن اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم توقيعه في تشرين الثاني عام 2024، ضمن مباحثات لجنة الاشراف الخماسية على وقف اطلاق النار "الميكانيزم". هذه المفاوضات تعود الى ما صرح به مرات عدة الرئيس جوزف عون "بأن لبنان في حاجة الى التفاوض لأن الحرب لم تؤد الى نتائج حاسمة، وعندما تتفاوض لا تتفاوض مع الحليف او الصديق، بل التفاوض يكون مع العدو". لقد صرح المسؤولون

اللبنانيون مرارا بأن المفاوضات غير المباشرة ممكنة عبر آلية لجنة وقف الاعمال العدائية، لكن لم يعلن حتى الآن عن بدء مفاوضات رسمية وان غير مباشرة. وجهات النظر الدولية تعتبر ان لبنان تأخر نسبيا في دخول هذه المفاوضات، وتشير الى ان الفرصة بدأت تضيق. لكنني شخصيا اعتبر ان الفرصة ما زالت متاحة لبدء المفاوضات غير المباشرة، التي قد تمهد اذا نجحت، لخطوات لاحقة.

■ ما هو الانطباع عن الموقف الرسمي اللبناني من التفاوض مع اسرائيل حسب المطروح حاليا، وهل سيتمسك لبنان بثوابته المعلنة؟ □ الانطباع عن الموقف الرسمي اللبناني هو انه استعداد بطيء وتقني للتفاوض لكن بشروط واضحة وليس تنازلا عن الثوابت الوطنية، مثل استعادة الاراضي المحتلة، عدم التطبيق مع اسرائيل، استرجاع الاسرى، انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي التي تحتلها وعلى رأسها النقاط الخمس. نعم سيتمسك لبنان بثوابته، لكن في الممارسة التفاوضية ستكون هناك عمليات ضغط وتحديات. لبنان يعتبر ان هذا التفاوض غير المباشر هو تقني وعسكري فقط وليس سلاما شاملا، لكن الانطباع الدولي السائد ان الموقف الرسمي اللبناني هو نوع من الاستعداد البطيء للتفاوض مشروطا بالمسلمات الوطنية.

■ هل ترى انه يمكن ان يصل لبنان الى نتيجة ايجابية في ظل المطالب والشروط الاسرائيلية؟ □ ابدى لبنان من خلال مسؤوليه نية لبدء مفاوضات غير مباشرة عبر وسطاء وبخاصة عبر لجنة "الميكانيزم". اذا، اصبح التفاوض خيارا ممكنا لا مفر منه، كما قال فخامة

الرئيس. لكن هناك اسرائيل التي تضع شروطا قاسية من باب الضغوط القصوى، لا سيما عبر استمرار ضرباتها العسكرية يوميا، التي تستهدف الجنوب والبقاع. كما تضع شروطا قصوى تتعلق خاصة بسلاح حزب الله، انشاء منطقة عازلة في الجنوب، وضمان حرية تحرك قواتها فيها. في المقابل، سيصر لبنان على ثوابته الوطنية بعدم التطبيق واستعادة الاراضي المحتلة ورفض الدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع إسرائيل. فالانقسام اللبناني الداخلي يجعل من الصعب على لبنان التفاوض بواقعية، اما اذا ضغط الجانب الاميركي على اسرائيل في المفاوضات لسحب قواتها من النقاط المحتلة، فمن الممكن ان يحصل لبنان على نتائج ايجابية، لكن عليه ان يثبت اولا انه جاد في عملية حصر السلاح ليس في جنوب نهر الليطاني فقط، بل ان يشمل جمع السلاح شمال النهر ايضا. قد تبدو الامور صعبة قبل الدخول في المفاوضات، لكن هذه المفاوضات لها وظيفة اساسية وهي ان تفتح باب التسويات لكي يتمكن لبنان من الحصول واقعيا على نتيجة ايجابية منها.

■ هل تعتبر ان مشاركة مدنيين ضرورية، وبأي وجهة ولأي هدف يمكن ان يشاركوا؟

□ لما لا؟ على المدنيين ان يشاركوا في اي مفاوضات مع اسرائيل إذا حصلت، وهؤلاء سيكونون من التقنيين والدبلوماسيين، اضافة الى العسكريين. وسيضيف هؤلاء المدنيون خبرة يحتاجها المفاوض اللبناني ومشاركتهم لا تعني ابداء مفاوضات سياسية. يجب ان يكون ضمن الوفد خبراء في الدبلوماسية



سفير لبنان الاسبق في واشنطن انطوان شديد.

وفي الاقتصاد وفي الامور الجغرافية الدقيقة، علما ان هذا الامر سيكون تحصينا للموقف الوطني. مشاركة الخبراء ستكون مفيدة، ولن تفهم على انها رفع مستوى المفاوضات لتصبح سياسية، كما يخشى البعض في لبنان.

■ الى اي مدى يؤثر الموقف اللبناني الرسمي ومساعي الوسيط الاميركي والمصري وربما القطري على سير المفاوضات لو حصلت، وهل تؤدي مساعيهم الى تحقيق مطالب لبنان؟

□ مساعي الوسطاء، وبخاصة الاميركيين منهم، في هذه المرحلة مهمة جدا وتؤثر على سير المفاوضات. لكن هذا التأثير ليس تأثيرا مطلقا، ولا يمكننا ان ننسى ان الوساطة الاميركية ادت الى نجاح ترسيم الحدود البحرية والى الترتيبات الامنية التي نادت بوقف اطلاق النار. كما ان الوساطة المصرية مهمة جدا اذ تعلم مصر أكثر من اي فريق آخر بقضايا المنطقة وبتعقيدات الوضع لدينا وهي تدعم لبنان، ودورها في اتفاق شرم الشيخ حول وقف الحرب في غزة كان مهما جدا. اما وساطة قطر على أهميتها، فتبدو اقل تدخلا في الوقت الحاضر، لكنها ضرورية في المستقبل. لذلك، فان وجود

”

وجهات النظر الدولية
تعتبر ان لبنان تأخر نسبيا في
دخول المفاوضات

“

جدا. في وضعنا مع إسرائيل، نحن في حاجة الى وسطاء يؤثرون على اسرائيل بالتحديد، وهنا أعني الاميركيين، واتفاق شرم الشيخ خير دليل على ذلك.

■ ما هي الضمانات الاكيدة المطلوبة من الوسطاء لتحقيق مطالب لبنان وانهاء التوتر؟ □ الضمانات مطلوبة بشكل خاص من الجانب الاميركي المؤثر اكثر من غيره على اسرائيل قبل التفاوض او في خلاله، حول تحقيق وقف العمليات العسكرية والانسحاب من النقاط المحتلة وتحرير الاسرى وتثبيت الحدود البرية، بما فيها طبعا مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة. لكنني اعتقد في المقابل، ان الاميركي يريد ايضا ضمانات للإسرائيلي بعدم حصول اي عمليات عسكرية من لبنان، وذلك بجمع سلاح حزب الله بشكل خاص. وحسب ما اعلنه رئيسا الجمهورية والحكومة، فان التفاوض وتقديم الضمانات يتمان من خلال لجنة الاشراف الخماسية (الميكانيزم) وليس برفع مستوى التفاوض من الامني التقني الى السياسي المباشر.

■ هل ترى ان تعيين سفير اميركي جديد في بيروت قد يسرع عقد المفاوضات كما يريد لبنان؟

□ لا شك في ان جود سفير اميركي جديد في بيروت مثل ميشال عيسى قد ينعكس ايجابا على عقد المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل، لكن سيكون ذلك من ضمن تعليمات ادارته ورغبتها في اجراء المفاوضات وطريقتها في ذلك. يمتاز السفير عيسى عن غيره من السفراء الاميركيين الذين كانوا قبله في بيروت، ان له صلة مباشرة وقوية مع الرئيس الاميركي دونالد ترامب، وفي امكانه بعد اجرائه مشاوراته مع المسؤولين اللبنانيين ان يؤثر في المفاوضات ويسرعها. الاسلوب هو الرجل، وعلينا انتظار اسلوب عمل السفير عيسى. لكن دور عيسى لن يكون الضامن الوحيد لإجراء هذه المفاوضات، لأن هناك القيود اللبنانية الداخلية التي يمكن ان تعرقل اجراءها، وهناك بشكل خاص ◀

HAMRA

BAABDA

MANARA

DBAYEH

ABC ACHRAFIEH

ABC VERDUN

THIS IS WHERE
CHANGE BEGINS



الأمر متروكة لأوقاتها، وهذا الأمر ليس مطروحا على لبنان في الوقت الحاضر.

■ هل تعتقد ان الأوضاع الداخلية للبنان ودول المنطقة ورفض إسرائيل قيام دولة فلسطينية، قد تعرقل التوصل الى تسويات؟

□ نعم، ارى ان اوضاع لبنان الداخلية وبشكل خاص موقف حزب الله الراض للمفاوضات المباشرة وغير المباشرة، يمكنها ان تعرقل التوصل الى تسوية مقبولة. لبنان ليس جزيرة معزولة، وهو اسير موقعه الجيو - سياسي الذي يؤثر بلا ادنى شك على قراره من خلال مواقف دول المنطقة، وعلى رأسها إسرائيل وإيران. مما لا شك فيه، ان رفض وزيرى الخارجية والدفاع الاسرائيليين اقامة دولة فلسطينية، سيؤثر بقوة على التسويات المطروحة في المنطقة. لكن علينا ان ننتظر دور الوسيط الأقوى، أي الولايات المتحدة الأمريكية، وقدرتها على تغيير الموقف الاسرائيلي من ضمن المعقول الذي يمكن لإسرائيل ان تقبل به. اعتقد انه بعد ان يضع الرئيس ترامب خطته لقطاع غزة على طريق التنفيذ الصحيح والناجح، سينكب على معالجة الوضع بين لبنان وإسرائيل، لكن الخوف كل الخوف ان يطيح تنياهو كل هذه الأمور بشنه حروبا متنوعة وبخاصة في لبنان.

لبنان متمسك بالتفاوض العسكري - التقني وضف الثوابت الوطنية وليس السلام الشامل

المفاوضات تسوية محدودة ومرحلية بين لبنان وإسرائيل، ولن تكون بالضرورة ابدا معاهدة سلام كاملة. ان لبنان سيكون آخر الموقعين العرب على اتفاقية سلام مع إسرائيل، وسينفذ كما قال رئيس الحكومة نواف سلام توصيات قمة بيروت العربية للسلام. التسوية الشاملة تحتاج وقتا وضغوطا اقليمية ودولية قوية، وتحتاج بشكل خاص توافقا لبنانيا داخليا واسعا، وهذا كله غير متوافر في الوقت الحاضر وصعب المنال. ففي ضوء الظروف الاقليمية والدولية الحالية، لن يبقى لبنان وحيدا على قارعة التسويات، ويجب ان لا يبقى وحيدا على قارعة التسويات الاقليمية والدولية الشاملة، مما سيعرض مصالحه للخطر.

◀ موقف إسرائيل ومطالبها، لا سيما قضية حصر السلاح ليس فقط في جنوب لبنان بل في كل الاراضي اللبنانية. كان السفير عيسى واضحا في شهادته امام الكونغرس الأميركي، حين دعا الى ضرورة حل حزب الله وتسليم سلاحه الى الدولة اللبنانية. ان اي سفير اميركي او غير اميركي، عليه ان يلتزم تعليمات ادارته، ويمكن ان يؤثر عليها من خلال التقارير التي يرسلها الى ادارته. لذا علينا ان ننتظر موقف واشنطن من المفاوضات، والإطار الذي تطرحه، لكي نرى من خلاله قدرة السفير عيسى الدبلوماسية على تسريعها. اظن انه إذا تمكنت اميركا من اقناع إسرائيل بالسير في المفاوضات، فسيكون في استطاعة السفير عيسى تسريع هذه المفاوضات وبلباقة دبلوماسية كاملة.

■ هل يمكن ان تتطور المفاوضات، اذا حصلت، الى سياسية تتعلق بموضوع التسويات السلمية المطروحة في المنطقة؟ □ من الممكن ان تتطور هذه المفاوضات اذا حصلت وحصل من جرائها لبنان على حقوقه المشروعة من إسرائيل لتشمل قضايا اقليمية اكبر، لكنني استبعد ان تجري الأمور على هذا النحو. على الأرجح، ستكون نتائج

الملك

جورج شاهين

على عتبة انطلاق مفاوضات لبنانيّة - إسرائيلية
لبنان لم يكن يوماً في موقع الضعف تقنياً وقانونياً

في غمرة الحديث عن احتمال اطلاق مفاوضات جديدة بين لبنان واسرائيل، سواء برعاية اممية او اميركية، توسعت السيناريوهات المحتملة وتعددت معها المواقف التي تحاكي شكلها ومضمونها قبل غاياتها والنتائج. خصوصاً انها ليست المرة الاولى التي تجري فيها مثيلاتها في العقود الثلاثة الماضية، مما اوحى بضرورة التذكير بالتجارب السابقة وما انتهت اليه

"الامن العام" التقت اللواء الدكتور عبدالرحمن الشحيتلي والعميد بسام ياسين.

الشحيتلي: التاريخ يعيد
نفسه مع قائد الجيش اليوم

■ ما الذي سبق ورافق مرحلة تكليفك المفاوضات لترسيم الحدود مع اسرائيل وكيف انتهت؟
□ قبل ان نتولى المفاوضات بعد حرب 2006، كان التواصل قائماً مع اسرائيل عبر قيادة قوات اليونيفيل بنصيحة اسديت الى لبنان، وكان قائد قوات الطوارئ مع المستشار السياسي يتوليان المفاوضات بين البلدين قبل ان تنشأ صيغة الاجتماعات الثلاثية التي نص عليها القرار 1701.

وحين بوشر العمل بها، بدأ دورنا في مقر اليونيفيل بوجود ضابط رفيع من لبنان وآخر من اسرائيل ليكونا على اتصال دائم بقائد اليونيفيل 24 ساعة يومياً وعلى مدى الاسبوع. وكنا نجتمع اما بدعوة قائد اليونيفيل، واما بطلب من أحد الطرفين لمعالجة حدث طارئ. عند بدء هذه المفاوضات، كان الهدف الاساسي ان نجلس على طاولة واحدة.

لكن منذ الجلسة الاولى رفضت الفكرة، وطلبت ان يكون كل منا في طابق لثلا يكون هناك احتكاك مباشر لكن هذه الطريقة لم تنجح. ذلك ان العمل كان يستلزم ان نكون في غرفة واحدة للتنقل بين الخرائط، فاخترنا قاعة كبيرة.

■ هذا في الشكل، ماذا عن مضمون المفاوضات والبيتها؟

□ في الحقيقة، التفاوض هو علم وفن في الوقت نفسه. فهو يتطلب اعصاباً هادئة، وعدم السماح للطرف الاخر باستفزازك، وان تعرف كيف تمرر ما تريده دون صدام مباشر. وهو ما دفعني الى ان

اطلب مسبقاً من قائد اليونيفيل معرفة ما سيكون مطروح سلفاً وهو ما سهل علينا التصرف في حال كان التوافق وارداً، وفي حال العكس كنا نرفض. بهذه الطريقة كنت مستعداً لتناول القضايا الحساسة واتفادي الصدام معهم. ولما كنت افاجأ احياناً بطروحات اسرائيلية كنت أرد عليها بمعطيات جغرافية وتاريخية دقيقة لدحضها.

■ الى من كنت تلجأ قبل الذهاب الى الاجتماعات؟
□ اولاً، كنت اتواصل مع قائد الجيش، فهو المعني المباشر والمسؤول الاول. ثم مع رئيس الحكومة،

واذا وجدنا ان الامر يستدعي، نلتقي برئيس الجمهورية وناقش معه النقاط الاساسية، وكنت ازور رئيس مجلس النواب ليكون على معرفة عامة بما يجري.

■ كيف كانت طريقة التعاطي مع اليونيفيل؟
□ حدث احياناً ان شكتني قيادة اليونيفيل الى رئيس الحكومة اولاً ان لم اتجاوب مع طروحاتهم، ثم لدى رئيس مجلس النواب في المسألة نفسها. وكنت بدوري اشرح لهما اسباب رفضي، عندما يكون الامر مرتبطاً بموقف وطني لا يمكن التراجع عنه الا اذا سمح لنا سياسياً بذلك وهم يردون لهم الجواب.

■ هل من اوجه شبه بين ما كان يجري واليوم؟
□ بصراحة التاريخ يعيد نفسه، فبعض ما يجري

بالمعادلة التي كانت قائمة آنذاك. ولما حصل القرار 1701 على دعم دولي واسع، وشاركت قوات من الدول الاوروبية من الصف الاول لتعزيز اليونيفيل. كانت محاضر الجلسات ترسل الى حكوماتهم. وان حصل اشكال كان ضابط من البنتاغون يأتي الينا متفقدا مكانه، ثم يذهب الى اسرائيل ليقول لهم: "انتم مخطئون، ولا يمكنكم التعامل مع الجيش اللبناني بهذه الطريقة". وهو ما حصل في أحد الاشكالات في بلدة العديسة، قال لنا ضابط اميركي عاين الموقع: "رأيت الضابط الاميركي بلباس ضابط لبناني، والجندي الاميركي بلباس جندي لبناني". اي انه رأى مستوى كبيراً جداً في اداء الجيش وانضباطه.

■ ما الفرق بين الامس واليوم؟

□ تعتقد اسرائيل اليوم انها خاضت حرباً عسكرية وانتصرت، وهي تريد ان تفرض شروطها. ولكنها تعلم انها لم تحقق اهدافها طالما انها لم تحصل على توقيعنا على الحدود كما تريدها بمعزل عن حدود 1924. كما انها لم تمنعنا من استخدام كلمة "عدو" في خطابنا الرسمي، وطالما اننا لم نطبع لن يتحقق مبتغاهم.

■ هل غير احتلال النقاط الجديدة من واقع الحدود؟

□ لم تضاف النقاط المحتلة جديداً الى ملف

ياسين: كنا اقوياء جداً
تقنيا وقانونياً

■ ما هي الظروف التي سبقت ورافقت توليك رئاسة الوفد المفاوض الى الترسيم البحري؟
□ منذ عام 2010 وحتى عام 2020، كان ملف المفاوضات حول المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان في يد الرئيس نبيه بري، وكانت الولايات المتحدة ترسل مبعوثاً تلو الاخر كل سنة او سنتين لطرح حلول جديدة. غير ان جميع الطروحات الاميركية بقيت ضمن مساحة 860 كلم² المتنازع عليها، والمعروفة بخط 23

المسجل لدى الامم المتحدة بين لبنان واسرائيل. ما بين عامي 2012 و2020 ظهرت دراسات جديدة اثبتت حق لبنان بمساحة بحرية اوسع من الخط 23، بدءاً من دراستي العميد البحري مازن بصوص، والخير في قانون البحار نجيب مسيحي، اضافة الى دراسة صادرة عن "UKHO" في الامم المتحدة. في عامي 2019 و2020، جرت محاولات لتعديل المرسوم 6433 على جدول اعمال مجلس الوزراء، بهدف



اللواء الدكتور عبدالرحمن الشحيتلي.

الحدود، وعندما تقوم اسرائيل ببناء جدار اسمنتي لمنع اي خطر محتمل. يعني انها تسعى الى خلق حدود جديدة وهو ما يستدعي تدخل اللجان التقنية والفنية للبت بها ميدانياً. وهي مناسبة لأدعو الى تفعيل اللجنة التقنية الثلاثية التي تجمعا مع اليونيفيل واسرائيل وسهت الى تثبيت الحدود من 2006 وحتى 2023 وهي مؤهلة لتصحيح الوضع، وان تأخر الامر قد تكون ازالته امراً شديداً الصعوبة.

المطالبة بالحقوق الاضافية للبنان جنوب الخط 23 لكنها لم تكتمل. وحين وقع انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 تجددت المحاولة ولم تنجح لأسباب سياسية داخلية حالت دون بته. في هذه الاثناء، ولما كان الاسرائيلي يخشى تعديل القانون، وما يمكن ان يتسبب به تسجيله لدى الامم المتحدة لجهة وقف الاعمال القائمة في حقل كاريش منذ العام 2014 وحتى تاريخه، اوعز الى الاميركي التدخل لبدء المفاوضات. ◀

تعهدات عامة

طرق - مباني - بنى تحتية



بشري، شارع جبران، بناية حميد كيروز، تلفون: ١/١٧١١١١

بيروت: سد البوشيرية، شارع الكهرباء، سنتر رمون فياض، تلفون وفاكس: ٠١/٨٨٤٥٣٤/٨٩٩٧٦٧ - ٠٣/٣٤٧٠٨٨



العميد بسام ياسين.

كانت لنا خطط بديلة في مواجهة العدو عند حصول اي طارئ لم يكن محتسبا

العملية بكل صراحة الى "بيع وشراء"، فور خروج الملف من اطاره التقني العسكري الى السياسي.

■ متى شعرت بأنك كنت في موقع ضعف او العكس؟

□ لم اشعر في تلك الفترة بالضعف ولو للحظة، ولكن كنت اشعر بالاحباط، لأن الوفد كان قويا للغاية، وقلنا لهم نحن اقوياء والمطلوب منكم ان تكونوا في ظهرنا. لقد أثبتنا حضورنا كأقوياء امام كل من كان على طاولة المفاوضات ولم نكن ضعفاء يوما.

■ ما كان توصيفك للموقف الاسرائيلي ابان المفاوضات؟

□ لم نفاعاً بالموقف الاسرائيلي الذي ادرك

◀ وعندها تم التوصل الى "اتفاق الاطار" الذي اعلن عنه الرئيس بري في الاول من تشرين الاول عام 2020. تبلفت يومها بالاستعداد لتولي مهمة رئاسة الوفد المفاوضات ودعيت الى حفل اعلان اتفاق الاطار الى جانب قائد الجيش وتبلغ الجميع يومها تكليفي المهمة. ما بين تشرين الاول 2020 وايار 2021 اجرينا 5 جولات من المفاوضات اقتصر البحث فيها على المعطيات التقنية والقانونية في غياب الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية، وغابت خلالها كل عوامل الضغط التي يمكن ان نتعرض لها.

■ كيف يمكن توصيف مسار المفاوضات والمعوقات التي واجهتها؟

□ كنا اقوياء جدا تقنيا وقانونيا، وخطينا باعتراف الاسرائيليين وتقدير الاميركيين والامم المتحدة بقوة طرحنا وصلابة موقفنا، فيما كنا نفتقد الغطاء السياسي الداخلي الذي كنا نريده لإنجاح المفاوضات. سعينا مع رئيس الحكومة ووزير الاشغال والدفاع، وكذلك مع رئيس الجمهورية، لتعديل المرسوم 6433 تداركا لاي موقف اسرائيلي يعطل المفاوضات تهربا من تمسكنا بحقوقنا القانونية، فنجره على تعديله للعودة الى طاولة المفاوضات على الخط الذي نريده. ورغم اقتناع البعض بأهمية الخطوة، الا ان "البلوك السياسي" كان حاضرا لتعطيلها. ذلك انه كان هناك من لا يريد تعديل المرسوم وازعاج الاميركيين، وهو ما حال دون اخراج الملف من اطار المفاوضات السياسية ليصب في موقع قوة لا يرغب البعض بامتلاكها. لذلك، لا يمكنني تجاهل ان تعطيل مشروع تعديل المرسوم شكل "طعنة" لحقت بفريق التفاوض، ذلك ان اعتماد الخط 29 كان سيلزم اسرائيل العودة الى طاولة التفاوض، ويمنعها من التفرد بحقل كاريش.

■ ما الذي جرى لاحقا لتشعر بمثل هذه الطعنة؟

□ بعد تلك المرحلة، احلت الى التقاعد في تشرين الاول عام 2021، انتقل الملف الى رئاسة الجمهورية، وتولت المفاوضات فرق سياسية لا تمتلك الخلفية التقنية والقانونية، وتحولت

فيما ضغوط سياسيّة وعسكرية تواكب طرحها عتريسي: عقبات وعدم وضوح في ملفات التفاوض

طرح موضوع التفاوض بين لبنان واسرائيل مترافقا مع ضغوط سياسية واسعة وعسكرية كبيرة، بما يؤدي الى تحول المفاوضات من امنية كما ينص اتفاق وقف اطلاق النار والاعمال العدائية لانهاء الاعتداءات الإسرائيلية، انسحاب اسرائيل من النقاط المحتلة، وتحرير الاسرى اللبنانيين، الى مفاوضات سياسية تؤدي الى اتفاق سلام لاحقا بين لبنان واسرائيل

الاطار من الضغط المتواصل. لا يمكن ان نقول بأن الامر اصبح قريبا، او ان طاولة المفاوضات باتت جاهزة وتنتظر فقط حضور الشخصيات المناسبة. اعتقد ان الامر لا يزال مبكرا ودونه عقبات وشروط، ودونه عدم وضوح في طبيعة ملفات التفاوض بين لبنان واسرائيل.

■ ما هي توقعاتكم لمسار التفاوض اذا حصل، وكيف يمكن ان يتطور من تفاوض امني عبر لجنة الاشراف الخماسية لتطبيق اتفاق وقف الاعمال العدائية الى طلب تفاوض مباشر امني وسياسي؟

□ يفترض ان تتركز المفاوضات على الانتقال من التفاوض الامني - العسكري كما هي حال لجنة الاشراف على وقف ومراقبة الاعمال العدائية، الى التفاوض السياسي المباشر كما تريد اسرائيل وكما تريد الولايات المتحدة الاميركية. إذا، نحن هنا امام مفارقة او اختلاف كبير في وجهات النظر بين الطرفين اللذين يفترض ان يجلسا الى طاولة التفاوض. الطرف اللبناني الذي لا يريد ان يذهب الى التفاوض المباشر ولا يزال يتمسك بألية التفاوض المتعلقة بالقرار 1701 وبالتالي الانتقال الى التفاوض المباشر، ما زال مستبعدا حتى الآن من قبل الطرف اللبناني. علما ان المندوب الاميركي توم براك تحدث بشكل غير ديبلوماسي عندما قال "ان على الرئيس اللبناني ان يمسك بالهاتف ويتصل برئيس الوزراء الاسرائيلي ننتياهو وتنتهي المسألة لبدء التفاوض المباشر". هذا الامر غير مطروح من لبنان، لا بالنسبة الى رئيس الجمهورية ولا بالنسبة الى القيادات السياسية الاخرى. لا بد من الإشارة الى ان العقدة في مسار التفاوض تكمن في العقدة السياسية وعقدة التفاوض المباشر،

سمع لبنان الشهر الماضي من عضو احد الوفود الاميركية التي زارت بيروت، كلاما صريحا بأن "الرئيس جوزف عون في موقع يمكنه من خلاله المساهمة في تحقيق رؤية الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الاوسط، في اطار جديد واوسع للاتفاقات الابراهيمية". ومع ان هدف زيارة الوفد كان "التدقيق في ملفات مالية لمكافحة الارهاب والاقتصاد غير الشرعي"، الا انه استبطن ايضا دعوة للتفاوض السياسي المباشر بين لبنان واسرائيل للوصول الى اتفاق سلام من ضمن المساعي الاقليمية والدولية الجارية لتحقيق تسويات تؤدي الى انتهاء الحروب.

لكن لبنان ليس جاهزا بعد لمثل هذا النوع من التفاوض السياسي المباشر، في وقت لم تتضح فيه كيفية انتهاء الاحتلال لأراضيه ووقف الاعتداءات الاسرائيلية اليومية وتثبيت الحدود البرية، وهي البنود الواردة في اتفاق تشرين الثاني 2024 لوقف الحرب.

"الامن العام" حاورت العميد السابق للمعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية والباحث في القضايا الاقليمية الدكتور طلال عتريسي.

■ طرح موضوع التفاوض بين لبنان واسرائيل بعد الحرب الاخيرة، فهل ترى ان التفاوض سيحصل ومتى؟

□ لم يدخل لبنان حتى هذه اللحظة بشكل فعلي في مدار التفاوض مع اسرائيل. طبعاً، هناك ضغوط خارجية اميركية في الدرجة الاولى واسرائيلية ايضا لكي ينتقل لبنان الى مرحلة التفاوض المباشر. لكن يبدو ان تكثيف الغارات الاسرائيلية على مناطق مختلفة في جنوب لبنان وفي مناطق البقاع، واستهداف مدنيين وبنى تحتية ومنشآت وآليات للاعمار، هو في هذا

■ هناك وجهات نظر مختلفة حول التفاوض، هل ترى توافقا رسميا كاملا حوله ام هناك اختلافات؟

□ لا توافق رسميا كاملا حول التفاوض، وقد يقول البعض او يفكر بإمكان حصوله. قد يكون هناك اتفاق عام على مبدأ التفاوض بين الجهات الرسمية، لكن قد يكون اختلاف حول طبيعته: مباشر او غير مباشر؟ امني - تقني او سياسي؟ هناك وجهات نظر عدة عن عناوين التفاوض وشكله.

■ هل تتوقع توسع المفاوضات من امنية الى سياسية لاحقا بمشاركة مدنيين لبنانيين، وما هي النتيجة المتوخاة منها؟

□ نتيجة الاختلاف في وجهات النظر حول طبيعة التفاوض وشكله، لا اتوقع ان تتوسع المفاوضات من امنية الى سياسية. لكن يمكن ان يشارك تقنيون لبحث قضايا الخلاف عن تثبيت الحدود او المياه او النفط والغاز، وما شابه ذلك. الا ان الواضح من خلال ما اعلن من مواقف، انه لن يكون هناك انتقال مباشر الى المفاوضات السياسية او الى تجاوز طبيعة التفاوض الذي ارسى بعد صدور القرار 1701 وتشكيل لجنة الاشراف الخماسية.

■ ما هي الاولويات التي يجب ان تطرح في حال حصل التفاوض الامني - العسكري - التقني؟

□ من ابرز النقاط التي يمكن التفاوض حولها، في حال حصل ذلك وقبلت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، بأن يحصر التفاوض بالنقاط والقضايا الامنية والتقنية وليس بالقضايا السياسية.

اولا يهم لبنان ان تتوقف الاعتداءات وتنسحب اسرائيل من النقاط التي تحتلها، وهي من 5 الى 7 نقاط. كذلك معالجة موضوع الاسرى، السماح للسكان بالعودة الى بلداتهم واعادة الاعمار، وتثبيت الحدود البرية، وهذا يحتاج ربما الى للعودة الى اتفاق الهدنة (1949). طبعاً سيطلب الاسرائيلي من جهته ضمانه بأن لا يكون هناك اي احتمال لعودة اي جهة مسلحة وبخاصة حزب الله الى الحدود، ويجب ان يقبل بأن يكون الجيش اللبناني هو الذي يضمن هذه الحدود.



العميد السابق للمعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية والباحث في القضايا الاقليمية الدكتور طلال عتريسي.

التوصل الى مشاركة لبنان في ما سمي الاتفاقات الابراهيمية للسلام؟

□ لبنان لا يملك اوراقا كثيرة لمواجهة الضغوط الاميركية والدولية، خصوصا الضغوط التي تريد من لبنان ان يذهب الى التفاوض المباشر، الذي سيؤدي بشكل خاص بالنسبة الى الرئيس الاميركي، الى انجاز يصب في مصلحته بأنه جذب دولا اخرى في المنطقة الى الاتفاقات الابراهيمية. هذا الامر لن يحقق للبنان اي فائدة، لا سيما وانه لا يوجد هناك من يضمن - لا الولايات المتحدة ولا غيرها - الامن على الحدود الجنوبية او وقف الاعتداءات الاسرائيلية. كما ان موضوع الاتفاقات الابراهيمية لا يحظى بإجماع داخل لبنان، بل على العكس يمكن ان يؤدي الى مزيد من الانقسام الداخلي. اعتقد ان الورقة التي يمكن ان يتسلح بها لبنان هي ورقة الاستقرار الداخلي، وان يرفع ورقة الاستقرار في وجه كل الضغوط الخارجية. بمعنى ان الضغوط الخارجية على لبنان للذهاب الى الاتفاقات الابراهيمية ستهدد الاستقرار الداخلي، وهذه مسألة حقيقية وليست ورقة تفاوض، وبالتالي يستطيع لبنان ان يتجاوزها. لذلك اعتقد ان هذه المسألة ستكون نقطة قوة في يد لبنان.

”
لم يدخل لبنان مدار
التفاوض حتى هذه اللحظة
بشكل فعلي

ثانيا يمكن ان تكون الترسيم البحري، ونحن نعرف ان هناك خلافا حول البلوك رقم 9 وحجم النفط فيه وحصة لبنان منه، وحقه باستخراج النفط والغاز، وهذه ايضا من النقاط العالقة. المقصود من كل هذه المفاوضات الامنية والتقنية عدم وجود اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية، وعدم التعدي مجددا، والسماح للجيش بأن يكون موجودا على طول الحدود. هذه هي النقاط التي اعتقد انها ستكون بيد المفاوضات اللبناني والتي يجب ان يعمل على تحقيقها.

■ كيف يمكن تجاوز الضغوط الكبيرة الاميركية والدولية لدفع لبنان الى التفاوض المباشر، لا سيما بعد الافصاح عن انه سيكون بهدف

تحقيق

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

استقلال لبنان: رمز الحرية والسيادة الوطنيّة
رحلة نضال أهل الأرض نحو الكرامة والتحرّر

نال الوطن استقلاله في 21 تشرين الثاني عام 1943 بعد سنوات طويلة من الكفاح والصمود ضد الانتداب الفرنسي. جاء ذلك ثمرة جهود وتضحيات رجال اوفياء شجعان آمنوا بحرية بلادهم، وحق شعبهم في تقرير مصيره. سيظل هذا اليوم رمزا للفخر الوطني وفرصة لتجديد العهد بالالتزام بحماية الدولة وتعزيز وحدتها

تعتبر هذه المناسبة من اهم المحطات التي تحمل في طياتها خلاصة ذاكرة شعب حارب عبر عقود طويلة ليصون هويته وحرية ووجوده. فهو ليست ذكرى عابرة يتم احيائها بالاستعراضات والخطابات، بل هي رمز متجذر في الوجدان الجماعي، تستحضر فيها الناس تاريخا طويلا من التحديات التي واجهها رجال ونساء آمنوا بأن بلدهم لا يقوم الا على الارادة الحرة والقرار السيادي المستقل. وقد شكل عملهم هذا نقطة تحول حاسمة في هذا المسار حين وقف ابطال الاستقلال متحدين

خليفة: نطمح الى دولة ذات سيادة كاملة

■ ما هو مفهوم الاستقلال لديكم؟

□ لهذه الكلمة مفاهيم متنوعة، فيمكن القول انها مسار طويل ومتدرج بدأ منذ العهد العثماني، عندما تمتع جبل لبنان بخصوصية لم تكن موجودة في سائر المناطق اللبنانية. فقد تولى امراء بيت شهاب ادارة شؤون الجبل الداخلية بشكل شبه مستقل، واتخذوا دير القمر مقرا لاقامتهم، حيث نظموا القضاء وجباية الضرائب وادارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية من دون تدخل مباشر من الدولة العثمانية. ومنحهم هذا الوضع امتيازات قانونية وسياسية، شكلت نواة حكم ذاتي متطور اعتبر لاحقا اساسا لبناء الوطن، واتاح للجبل ان يكون نموذجا للسيادة الجزئية داخل الامبراطورية العثمانية. مما لا شك فيه ان الحكم الذاتي تحول الى حركة واضحة مدفوعة بالوعي، وفي هذا الاطار برزت شخصيات وطنية ومثقفون ناضلوا من اجل وضع اسس لدولة لبنان من ابرزهم يوسف السودا وداوود بركات وخيرالله خيرالله، الذين قدموا مذكرات ومطالب رسمية الى المحافل الدولية للدفاع عن حق البلد في ادارة شؤونه

بحرية. كما ساهمت الصحافة اللبنانية والمغترب اللبناني في تقديم الدعم من خلال نشر المقالات والنداءات والرسائل التي اكدت ضرورة الحفاظ على الهوية والعمل على تأسيس دولة تحمي حقوق المواطنين وتضمن لهم الحرية والاستقرار. خلال الحرب العالمية الاولى، واجه لبنان تحديات كبيرة نتيجة المجاعة والضغوط السياسية، الا ان المغترب لعب دورا محوريا في دعم شعبه بالمال والموارد والمعنويات، مما ساعد على استمرار النضال الوطني. وفي مؤتمر سان ريمو 1920، قاوم البطريرك الحويك القوى الكبرى مطالبا بحق اللبنانيين في استقلالهم، وهو الحدث الذي مهد لاعلان دولة لبنان الكبير لاحقا من قبل الجنرال غورو، من الناقورة الى النهر الكبير. رغم هذا الانجاز، ظل البلد يعاني من صراعات داخلية بين من اراد الانضمام الى سوريا الكبرى ومن تمسك بالاستقلال الوطني. استمر الكفاح السياسي والديبلوماسي حتى 1943، حين تمكن اللبنانيون من استكمال استقلالهم الفعلي، وقد تميز بتلاحم الشعب ومساندة القوى الوطنية، وبتضحيات

رجال السياسة والمثقفين الذين وضعوا مصلحة الوطن فوق اي اعتبارات شخصية او طائفية. الجدير ذكره، ان الاستقلال لم يكن مجرد حدث تاريخي، بل هو قيمة مستمرة ومتجددة، فحتى بعد اعلانه بقيت المسؤولية على الاجيال اللبنانية في صون السيادة والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتربية المدنية التي تزرع الانتماء وحب الوطن. فلبنان، رغم صعوباته، يظل قادرا على النهوض متى اجتمع ابناءؤه على ارادة صادقة ل حمايته والعمل من اجل مستقبله.

■ ما هو الدور الابرز الذي لعبه المغتربون اللبنانيون في انطلاق الحركة الاستقلالية؟

□ لعب المغتربون دورا محوريا في انطلاق الحركة الاستقلالية، وكان لهم تأثير كبير على صمود لبنان واستمرار نضاله نحو الحرية. فقد ساهم رجال الفكر والاعلام في المهجر، وعلى رأسهم نعيم مكرزل، صاحب جريدة "الهدى"، في اِصال صوت لبنان وقضيته الى المحافل الدولية، وخاصة في مؤتمر الصلح، من خلال مذكرات واضحة وموثقة تطالب

بالاستقلال. اضافة الى ذلك، تميز الاغتراب اللبناني بموقف عملي وملموس، اذ قدموا ايضا مساعدات مالية وغذائية للشعب اللبناني في اثناء المجاعة التي عانى منها الوطن خلال الحرب العالمية الاولى، مما ساعد في تخفيف المعاناة واستمرار صمود المواطنين. هذه الجهود اظهرت مدى ارتباط المغترب بأرضه ووطنه، واثبتت ان دعمه كان حجر الزاوية في استمرار القضية اللبنانية وتشكيل الاسس التي مهدت لاحقا لاعلان دولة لبنان. من هنا، يمكن القول ان الاغتراب اللبناني لم يكن مجرد شاهد على الاحداث، بل كان فاعلا رئيسيا ومشاركا في صناعة الاستقلال والحفاظ على روح الوطن في اصعب الظروف.

■ ما هو الوضع الحالي للبلد؟ وكيف يمكن تقييمه؟

□ نعيش مرحلة دقيقة تتجلى في تحديات ديموغرافية خطيرة وازمة اقتصادية عميقة تهدد المقومات، مما يجعل الحاجة ماسة الى اصلاح شامل. فالمواطن يعاني من غياب الرفاهية والضمانات، بينما تراجعت التربية الوطنية وفقدت الذاكرة التاريخية لدى الاجيال الجديدة مع الاتجاه الى امكان الغاء مادة التاريخ من المناهج، وهذا امر غير صحي وغير جيد.

■ ما هو وضع لبنان اليوم في ظل التغيرات في المنطقة؟

السماك: أوْمن بالمساواة وبالحرية الدينية

■ هل ما زال الاستقلال يحتفظ بمعناه الحقيقي بعد مرور أكثر من 80 عاما؟

□ ما اود قوله، هو ان ما يمر به لبنان ليس حدثا ماضيا فقط، بل هو فعل حاضر ومستمر ومستقبلي أيضا. فالاستقلال والوطنية يتطلبان انجازا يوميا متجددا مع اشراقه كل شمس، وفي كل صباح. انه عمل مستمر لا يمكن التوقف عنه، كحركة القلب، فمع كل خفقة تظهر ومضة حياة، ومع كل انجاز وطني يسطع اشعاعه. فالاستقلال



الباحث والمؤرخ الدكتور عصام خليفة.

□ تعمل اسرائيل وفق خطة تهدف الى تفكيك الشرق، بما في ذلك لبنان، وفي ظل تراجع الاهتمام الاقليمي بالشأن اللبناني، تزداد المخاطر على سيادة وطننا. لذلك، أوْكد على ضرورة التشبث بالاستقلال المطلق، وضمان حرية الدولة في النمو والتقدم وتنظيم شؤونها الاقتصادية الداخلية. كما ادعو الشعب الى رفض كل اشكال التمييز الطائفي والمذهبي، والتمسك بوحدة المطلب، والعمل بلسان واحد ويد واحدة لبناء لبنان القوي القادر على مواجهة الازمات والتحديات.

سياسية تلغي الآخر المختلف او تخضعه او تعطل دوره في صناعة الغد. اختار بلدنا لنفسه الصيغة التي اشار اليها البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، وهي التي لا يزال الفاتيكان يعتبرها اساسا لتحقيق امرين اساسيين: الحرية الدينية والمساواة في المواطنة في كل دول الشرق. يتمتع الوطن بهذين الامرين الجوهريين، مما يؤهله لأن يتبوأ موقعا نموذجيا. فروما ادركت ذلك، وقبلها جامعة الدول العربية التي حرصت على تضمين فقرة ◀

لا يقتصر على خروج الاجنبي او انتهاء الوصاية، بل هو عملية مستمرة لصناعة الوطن من خلال ولاء متواصل وانتماء بلا حدود.

■ كيف تقيمون تجربة لبنان بعد الاستقلال؟ هل نجحنا في بناء دولة سيادة حرة، ام ما زلنا نبحث عن مقومات السيادة؟

□ قدر هذا البلد هو اما ان يكون ضابطا لوحدة التعدد، او ان يكون مجرد زائد واحد الى كيانات



مكتب العجمي

(مندّر إبراهيم العجمي)



خدمات الشحن والنقل

- الشحن البري
- الشحن البحري
- التخليص الجمركي

لمزيد من المعلومات:

القاهرة: 01000905707 - 01285280945 - 01112871733
دبي: 00971504288265 - لبنان: 009613512920



الامين العام للجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار الدكتور محمد السماك.

الاستقلال مسؤولية مستمرة وليست مناسبة عابرة

لحقوق الجماعات المتعددة التي تتألف منها العائلة اللبنانية الواحدة.

■ كيف يمكن للجيل الشاب ان يعيد احياء روح الاستقلال في حياته اليومية؟

□ تفتقر برامج التعليم في مدارسنا الى مادة الثقافة الوطنية. فنحن اليوم نطلب من الشباب ما لم نعلمهم اياه وهم في صغرهم. ان روح الاستقلال ليست شعارا يرفع في المناسبات فقط، بل هي ثقافة تبنى عبر السنوات، وتتشكل عبر ممارسات يومية تبدأ من البيت والمدرسة وتكرّ مع الانسان في حياته. ما يؤسف حقاً هو ان مظاهر الاحتفال بهذا العيد الوطني، باتت تنقلص عاماً بعد عام، حتى اصبح يوم هذا اليوم الوطني بالنسبة الى كثيرين مجرد عطلة مدرسية او اجازة عمل، بلا مضمون حقيقي. هذا دليل واضح على خلل في الوعي، وعلى تقصير في اداء المؤسسات التربوية والثقافية. من هنا، تبرز ضرورة ان يولي القيمين

■ وهي ميثاق الاسكندرية اي ان تتخذ القرارات المطلوبة والتي يعول عليها بالاجماع وليس بالاكثريّة للمحافظة على الخصوصية اللبنانية في مراعاة الوحدة وفي التعدد. لذلك فان بلدنا سيد نفسه منذ ولادته، وهو لا يبحث عن السيادة. لكنه يفتش عن الطريق السليم التي تمكنه من الوصول الى اهداف الرسالة التي يحملها باحترام التنوع في المجتمع الوطني الواحد.

■ ابن نحن من الاستقلال اليوم في ظل التوترات السياسية والاقتصادية المتكررة؟

□ ان الازمات بأبعادها الاجتماعية الخطيرة ليست وطنية، فجميع اللبنانيين يعانون من مضاعفاتها ويتمسكون بالسيادة والاستقلال. الانتهازيون كثير، هذا صحيح، لكن الوطنيين هم الاكثريّة الساحقة الذين لا يؤمنون فقط في حدود مساحة الوطن الجغرافية، بل يثقون برسائلته الانسانية التي تخطى الحدود. قد يواجه لبنان صعوبات في اداء دوره، وقد تعثر فعلاً عبر مراحل عديدة، لكنه لم يتخل يوماً عن الدور الرائد الذي يقوم به ويعتبر جوهر الوجود ومعنى الاستمرار.

■ هل تعتقدون ان التدخلات الخارجية في شؤوننا تضعف دورنا الريادي، ام ان الخلل في الداخل يشكل العنوان الابرز؟

□ لا يمكن للخارج ان يحقق ولو بعض اهدافه من دون تواطؤ داخلي، او من دون استقواء خارجي. فقد حدث كل ذلك سابقا اكثر من مرة ومع جهات محلية، ودفع البلد ثمنه غالياً. فهو لا يزال حتى اليوم يصارع، لكن ما ود الاضاعة عليه ان التجاذبات الخارجية لن تنجح ولا يمكنها ان تكون حجر عثرة. يكفي ما دفعه هذا البلد من ثمن مرتفع من امنه واستقراره وسلامته أبنائه، حتى يدرك الجميع ان الوحدة الوطنية هي السبيل الاسلم للعيش معا بعيدا من التجاذبات السياسية والتدخلات في شؤوننا أياً يكن نوعها. لذا فاني اقول بشكل واضح وصريح، ان الحسابات الضيقة لا تخدم سوى الخارج الذي يسعى الى البلبلة والفتنة، لكن من الضرورة ان تتقدم المصلحة الوطنية على كل اي شيء آخر لأنها هي الضمانة الوحيدة

مقابلة

كارول سلوم

carolsalloum11@gmail.com

خطة العودة المنظمة للنازحين السوريين مسار متقدّم رغم العوائق والعجز المالي

على مر السنوات، لم تتمكن الحكومات المتعاقبة في لبنان من معالجة ازمة النزوح السوري، والتي تكبدت الدولة من خلالها خسائر مادية هائلة، كما لم تنجح الخطط الموضوعة لهذه الغاية من حل هذه الازمة. لكن رغم كل ذلك، فإن خطة العودة المنظمة للنازحين السوريين مستمرة

في بداية صيف العام 2025، عهد الامر الى لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري لوضع خطة لبدء العودة المنظمة للنازحين السوريين بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، برعاية وتنسيق مباشر مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية. فكيف يتم تقييم خطة العودة المنظمة؟ وهل من عوائق امامها؟

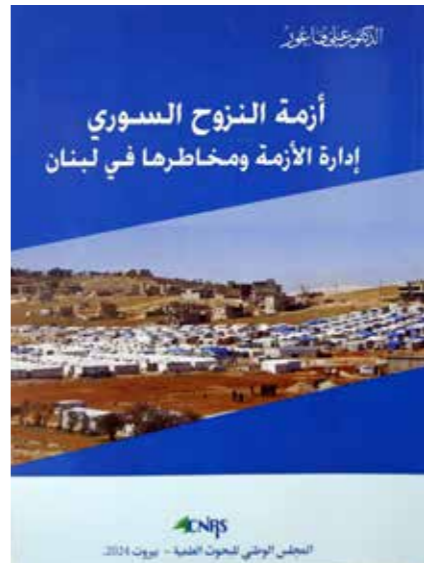
"الامن العام" التقت استاذ الجغرافيا وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور علي فاعور.

■ كيف تقرأ مسار تطبيق الخطة؟

□ رغم التغيرات السياسية وازاحة الكثير من العوائق، فان مسار التنفيذ يؤكد ان هذه الخطة لا تختلف كثيرا عن سابقتها. كان المطلوب ان تتوافق تدابير العودة مع خطة امنية موازية، تنفذ على مراحل زمنية، وتكفل تطبيق القوانين اللبنانية التي تنظم كل اشكال الاقامة والعمل في الداخل، وكل ما يتعلق بتنظيم العمالة السورية من خلال منح الاجازات والاقامات. كذلك الطلب من المؤسسات المخالفة تسوية اوضاعها، وتطبيق قوانين العمل، ويبدو ان الاجتماع الاخير الذي عقد بين وزير العمل محمد حيدر والمدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، وضع الاسس لمعالجة هذه الامور. وهي اجراءات تمثل القاعدة الاساسية لمواكبة خطة العودة، وتسوية اوضاع المخالفين لنظام الاقامة. في موازاة هذا العمل يتم التواصل مع الحكومة السورية لتسهيل اجراءات العودة، ضبط المعابر الحدودية، التشدد في منع التسلل، ووقف موجات النزوح الجديدة الى لبنان، كما في آذار 2025. الاربك في تنفيذ العودة المنظمة هو نتيجة قرار الحكومة اللبنانية في 15 تشرين الاول 2025، بالسماح للمدارس الرسمية بقبول تسجيل التلامذة السوريين غير الحائزين الاقامة. علما ان التساهل ادى الى تراجع معدل الاقامة القانونية، حيث بلغت نسبة الافراد من النازحين السوريين (ممن هم في عمر 15 سنة وأكثر)، الحاصلين على اقامة قانونية 17% عام 2022. بعد ان كانت هذه النسبة 27% عام 2018. مع وجود تفاوت شاسع بين المناطق اللبنانية، (حيث تنخفض النسبة الى 9% في عكار، و12% في بعلبك الهرمل والشمال، والى 25% في بيروت وجبل لبنان).

■ ما هو تقييمك للخطة التي وضعتها الحكومة المنظمات الدولية في شأن العودة المنظمة للنازحين السوريين؟

□ تكاد الازمة السورية اليوم تنهي عامها الـ 15، في غياب الارقام والاحصاءات نتيجة تزايد اعداد النازحين، حيث باتت حالة لبنان، وفق المراقبين، هي الاسوأ بين دول الجوار وفي العالم. مع تشكيل الحكومة الجديدة، تم تكليف لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الحكومة طارق متري وعضوية عدد من الوزراء. فباشرت عملها بداية حزيران 2025، بعدما وضعت خطة جديدة لاعادة النازحين السوريين تقوم على مراحل عدة. يتم في المرحلة الاولى تسجيل الاسماء وتأمين حافلات لنقلهم الى الداخل السوري، على ان يحصل كل نازح على مبلغ 100 دولار تقدمه المفوضية عند المغادرة و400 دولار في سوريا لكل عائلة. اما في خصوص العودة غير المنظمة فهي تترك لكل نازح حرية تحديد موعد العودة، وتأمين وسيلة النقل، وهو سيحصل ايضا على 100 دولار. كما تتوافق الخطة مع تسهيلات يوفرها الامن العام، من ضمنها اعفاء المغادرين



■ ما هو انطباعك حول التعاون بين اللجنة الوزارية والامن العام ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية؟

□ منذ بداية الازمة السورية عام 2011، استهلكت المفوضية مع المنظمة الدولية للهجرة والشركاء، موارد الدولة اللبنانية كافة في عمليات دمج النازحين السوريين في المجتمعات المضيفة، ووضع العقوبات امام

■ كيف تنظر الى العوائق الموجودة امام خطة العودة؟

□ نحن امام تغيير واضح في خارطة الشرق الاوسط، فقد تبدلت المعطيات بعد مرور 14 سنة على وجود النازحين السوريين في لبنان، اذ بدأت مرحلة جديدة بعد ازالة العوائق التي كانت تمنع عودة النازحين، اهمها:

■ كيف تنظر الى العوائق الموجودة امام خطة العودة؟

□ نحن امام تغيير واضح في خارطة الشرق الاوسط، فقد تبدلت المعطيات بعد مرور 14 سنة على وجود النازحين السوريين في لبنان، اذ بدأت مرحلة جديدة بعد ازالة العوائق التي كانت تمنع عودة النازحين، اهمها:

- التغيير السياسي الجديد في سوريا، واذا كان "الترحيل القسري والجماعي غير وارد"، كما يقول نائب رئيس الحكومة طارق متري، فقد باتت الطريق سالكة لعودة النازحين وفق قاعدة: "ان انشاء مناطق آمنة في سوريا تقابلها عودة آمنة للنازحين في لبنان".
- التبدل الحاصل في الموقف الاميركي والدولي، الذي كان يربط عودة النازحين بالتغيير السياسي في سوريا.
- بداية رفع العقوبات التي كانت مفروضة على سوريا، ثم بدء التحضير لإعمار المناطق المدمرة، مما يشكل الدافع الرئيسي لعودة النازحين والمشاركة في اعادة اعمار سوريا.
- النقص الكبير في التمويل المخصص لإقامة النازحين في لبنان، وبداية وقف المساعدات التي كانت تقدمها المفوضية، علما انها المرة الاولى تعلن عن برامج لتأمين العودة الطوعية الى سوريا بعدما كانت تعارض العودة لعدم توافر الظروف المواتية. يبقى ان العائق الرئيسي ايضا يتمثل في النقص في الارقام والاحصاءات عن اعداد السوريين في لبنان، بحيث ان ارقام المفوضية لعدد المسجلين لديها لا تعبر عن العدد الحقيقي الموجود على الارض، حيث يتبين بحسب آخر معطيات صادرة عن المفوضية في خطة الاستجابة الاقليمية، ان عدد اللاجئين المسجلين لديها في لبنان بلغ 636,051 لاجئ، يتوزعون في 156,131 اسرة حتى نهاية ايلول 2025. لكن بحسب خطة مفوضية اللاجئين "استقصاء اقليمي سريع في شأن تصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة الى سوريا" الصادر في شباط 2025، فقد بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين، نحو 1,478,141 لاجئ. في المقابل، بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية نحو مليون لاجئ في الاردن، العراق، ومصر، مما يؤكد مدى الاعباء والتداعيات الضخمة التي يتحملها لبنان.



استاذ الجغرافيا وعضو المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور علي فاعور.

يرهق الخزينة، البيئة والامن، والبنى التحتية. كما ادى ذلك الى تزايد التوترات والصدامات بين النازحين السوريين وغيرهم من اللبنانيين في المجتمعات المضيفة. كان يتوجب على كل دول العالم مساعدة لبنان في استضافة اللاجئين قبل ان يبلغ حافة الهاوية، وتطبيق مفهوم تقاسم المسؤولية، حيث تستضيف معظم البلدان الغنية العدد الاقل من اللاجئين ولا تلتزم المعايير الدولية، بحيث يمثل اللاجئين قرابة 2% من مجمل عدد سكان الاتحاد الاوربي. واكد الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش عندما تخطى عدد اللاجئين حاجز المليون في لبنان ان "تدفع مليون لاجئ على اي بلد لهو امر هائل، حيث يستضيف لبنان اكبر كثافة للاجئين في التاريخ الحديث".



شركة توزيع مواد غذائية ومواد تنظيف

TRED 1992

SHANTI

Pera Food

شركة تجارة علاقات توزيع ش.م.ل.
بعبدا - لبنان ، 03/252272



■ ما هو المتوقع من هذه الخطة في المرحلة المقبلة؟

□ لبنان اليوم على مفترق خطير. فهو يتغير بسرعة بعد سنوات طويلة من عمليات دمج اللاجئين في البيئات الحاضنة، مما بات يشكل تحديا ديموغرافيا لا مثيل له. فمئذ سنوات ونحن نتحدث عن عودة النازحين، وقوافل العودة، وبخاصة خلال سنة 2018، في المقابل كانت تعود موجات النازحين عبر المسالك غير الشرعية. لقد عملت المفوضية ومنظمة الهجرة الدولية على استقبال اللاجئين ودمجهم مع اللبنانيين عبر الدعم المالي لمنهم من الوصول الى بلدان اوروبا. وقد تحقق ذلك بشكل لم تشهده دولة في العالم حتى بات لبنان في مواجهة ازمة وجودية غير مسبقة، فهو يمثل خط الدفاع الاول عن اوروبا، والدولة التي تضم اعلى معدل للاجئين في العالم بالنسبة الى مساحة الارض وعدد السكان. من الضروري ان نفرق بين السوريين المسجلين لاجئين لدى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرهم من النازحين السوريين المقيمين في لبنان، حيث يمكن التأكيد اليوم ان عددهم الاجمالي قد تضاعف خلال الـ 15 سنة الماضية نتيجة الدعم المالي والرعاية الدولية، ليلج اليوم مع الولادات الجديدة قرابة 3 ملايين نازح سوري، معظمهم لا تتوافر لديهم وثائق الإقامة القانونية، مما بات يستوجب التخطيط لاعادتهم خلال فترة زمنية محددة. اما خطة العودة، فهي تتطلب بناء قاعدة عمليات متكاملة تتضمن خارطة طريق العودة، على ان تكون شاملة لكل التوزيعات القائمة على الارض، وكاملة الابعاد لتحديد اماكن عودة النازحين في سوريا. يليها مباشرة وضع سلسلة من التدابير والاجراءات العملية لكل منطقة ومرحلة، يتم تنفيذها اعتبارا من بداية العام 2026. علما ان مقومات نجاح خطة العودة يتطلب اضافة الى لبنان، مشاركة المسؤولين في سوريا للتنسيق وتحديد اماكن العودة، ضبط الحدود، مشاركة المنظمات الدولية المعنية لتوفير الدعم والتمويل اللازمين.

■ ما الذي تغير في خطة عودة النازحين السوريين عام 2025؟

□ في مراجعة للسنوات السابقة، يتبين ان الحكومة اللبنانية شاركت في وضع خطة الاستجابة لازمة النازحين، التي بدأت عام 2017 حيث شارك لبنان، لكن من دون اي اثر فعلي له في المؤتمرات التي عقدت في بروكسل. تظهر الارقام التي تعلنها المفوضية حتى نهاية ايلول عام 2025، وجود فجوة كبيرة بين التمويل المطلوب مقارنة بالتمويل المحصل والخسائر يتحملها لبنان، ذلك ان مجمل متطلبات التمويل المخصص لتغطية حاجات اللاجئين في لبنان بلغت في الفترة بين 2012 ونهاية 2025، 30.98 مليار دولار (لمدة 15 سنة)، بينما نجد ان مجمل الاموال المدفوعة بلغت 12.7 مليار دولار، (51%)، بحيث بلغت قيمة الفجوة المالية: 18.23 مليار دولار. اما الجهات المانحة الرئيسية، فتشمل الولايات المتحدة 37%

الأمن العام يواصل تنظيم عودة النازحين السوريين أبوشقرا: ننسق مع الجانب السوري والجهات الدولية

منذ 29 تموز عام 2025، بدأ الأمن العام تنفيذ توجيهات اللجنة الوزارية المكلفة ملف النازحين السوريين، والقاضية بتنظيم رحلات منظمة الى مناطق عدة في سوريا. بلغ عدد هذه الرحلات 11 رحلة حتى الآن، لعب في خلالها الأمن العام دورا أساسيا على الأرض من خلال اجراءات دقيقة وتامة، فيما كان التعاون كاملا مع مفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية

ساهمت هذه الاجراءات في ترتيب تفاصيل تقنية متعددة، حيث كانت المديرية العامة للأمن العام تشرف على العودة المنظمة من خلال تواجد ضباطها وعناصرها في اماكن تجمع السوريين، وتتولى متابعة تحركهم في الباصات وصولا الى المعابر، من خلال تنسيقها مع الجانب السوري.

"الأمن العام" التقت رئيس الدائرة الامنية في الأمن العام العميد هادي أبوشقرا الذي شرح دور المديرية العامة للأمن العام في تنظيم عودة السوريين وكيفية اتمام هذه العملية.

■ ما هو العدد المتبقي من الرحلات المنظمة؟
□ وفق الجدول، هناك 3 رحلات منظمة لغاية 18 كانون الاول 2025.

■ هل نتحدث عن رحلة تنظم في كل شهر؟
□ هذا الامر يعتمد على قدرة هذه المنظمات على تجميع الاعداد، لأننا قلنا لهم بأننا لن نقبل بأعداد صغيرة مؤلفة من 40 او 50 شخصا، بل نريد اعدادا تتجاوز 300 شخص. في خلال 11 رحلة، تم ترحيل 2717 شخصا من اصل 3038 كانوا قد تسجلوا لدى مفوضية شؤون اللاجئين. نحن مستمرين في هذه العملية الى ان يقال ان ما من أحد مسجل سيغادر. نتحدث هنا عن المسجلين لدى المفوضية وليس عن اعداد اخرى.

■ ما هي قراءتك لهذه الاعداد؟
□ لا شك في أن هذا العدد قليل، لكن في

المقابل إذا اردنا الاشارة الى النازحين الذين غادروا بشكل افرادي، فان عددهم يتجاوز 400 الف شخص. لقد اظهرت المعطيات على الأرض انه انطلاقا من هذه المغادرة، تراجع الوجود السوري في المخيمات التي انتشر فيها السوريون، سواء في منطقة البقاع او غيرها من المناطق.

■ اذا، يمكن القول ان الرحلات المنظمة مستمرة؟
□ نعم هذه الرحلات مستمرة طالما ان القرار الحكومي الصادر في هذا السياق يؤكد على استمرارية تنظيم الرحلات، وان عملية التسجيل لدى مفوضية اللاجئين للراغبين في العودة الى سوريا متواصلة. نحن ننتظر ما يقدمونه لنا من اعداد لكي ننظم العودة.

■ هناك كلام متداول عن وصول اعداد المغادرين الى سوريا في بداية العام المقبل الى مئات الالاف؟
□ من غادر الى سوريا بشكل تلقائي يتجاوز عددهم 400 الف، لكن من غادر عبر العودة المنظمة وصل عددهم حتى 27 تشرين الثاني الماضي الى الثلاثة آلاف.

■ الا تجد ان الرحلات المنظمة افضل من الرحلات الافردية؟
□ اود ان اذكر بأن السوريين المغادرين من الاول من تموز حتى 31 تشرين الاول 2025 والمسجلين لدى المفوضية، ويملكون



رئيس الدائرة الامنية في الأمن العام العميد هادي أبوشقرا.

النموذج RF الذي يسجلونه في المفوضية، بلغ 13000. من دون هذا النموذج هناك 90406 اي المجموع الاجمالي 103000، ومن الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول بلغ عدد من هم غير مسجلين لدى المفوضية ودخلوا خلصة، او ان اوراق اقامتهم منتهية الصلاحية وخالفوا نظام الاقامة 171373 شخصا. اما المغادرون والذين دخلوا بشكل قانوني الى لبنان ومن ثم غادروا، فبلغ عددهم في هذه الفترة 146557 شخصا. العدد الاجمالي للسوريين المغادرين من الاول من تموز وحتى نهاية تشرين الاول الماضي، المسجلين منهم وغير المسجلين، وصل الى 421000 شخص.

■ هل سيرتفع العدد في العام المقبل؟
□ هذا الامر يعتمد على الاوضاع الاقتصادية والامنية في البلدين. كما ذكرت ان هناك 400 ألف شخص غادروا، لكن هناك 100 ألف دخلوا الاراضي اللبنانية نتيجة الاحداث الاخيرة في سوريا بعد الثامن من كانون الاول 2024، اي بعد سقوط النظام.

لها دور لوجستي. وبالنسبة اليها، نفضل اختيار الاماكن الواسعة لتجمع السوريين المغادرين، على ان تتم عملية الاختيار من مفوضية شؤون اللاجئين وبالتنسيق معنا. هذه الاماكن تتيح التحرك للباصات والشاحنات، ويتم ذلك بالتنسيق مع المحافظات والبلديات. سأقول كيف يتم الامر، نطلب من السوريين التواجد في يوم المغادرة عند الخامسة فجرا، على ان تكون المفوضية قد وزعت المناطق التي سيتوجهون اليها في ادلب وحلب والشام، ونحن نرى كيف تم توزيعهم جغرافيا في سوريا، وعلى اساس ذلك نختار المعبر المناسب اما عبر معبر المصنع او عبر معبر العريضة. بعد توزيعهم، يتم تفتيشهم امنا والتدقيق بأغراضهم والتأكد من خلو امتعتهم من أي ممنوعات او غيرها. في عملية الترحيل السابقة، ضبطنا مع احدهم 367 حبة كبتاغون، فسلمناه الى مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي. إضافة الى ذلك، نتأكد ان ما من خطر على حياة المغادرين في المناطق التي يتوجهون اليها، وهذا يتم بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين في لبنان وسوريا. وعندما يتجمعون نعمل على ادخالهم الى مشاغل طبابة وتفتيش وتسجيل ومأكولات، ومن ثم نوزعهم على الباصات، ونرسلهم عبر كل باص مجهز الى المنطقة التي يتوجهون اليها بمواكبة من الأمن العام منذ لحظة الانطلاق الى لحظة الوصول الى الحدود. كما ان هناك حرسا في اماكن التجمع، ونواكبهم منذ خروجهم حتى نزولهم من نقطة التجمع حتى المعبر، ثم نواكبهم من خلال الهاتف بعد اجتيازهم المعبر اللبناني الى المعبر السوري، وكذلك هناك مواكبة من المفوضية ومنظمة الهجرة العالمية. كل ذلك يتم بالتنسيق مع الجانب السوري، وهناك تنسيق دائم معه ومن دونه لا يمكن انجاز هذه العملية.

للأمن العام دور تقني في الاشراف على الأرض

لا يزال هناك ثلاث رحلات منظمة حتى 18 كانون الاول

■ كيف تصف الاجراءات التي واكبتها لتنفذ الخطة؟

□ ما يحصل اننا نجتمع مع المعنيين في مفوضية شؤون اللاجئين ونضع خطوطا عريضة لما سنقوم به. هم يرسلون لنا الاعداد مع لوائح اسمية فندقق بها للتأكد من أن الشخص الذي يتم ترحيله لم يرتكب مخالفة قانونية، اي غير مرتكب لجريمة في لبنان او مطلوب للقضاء، وعندما نتأكد من خلو ملفه من هذه الامور نسمح له بالمغادرة. كما ذكرت سابقا، فان منظمة الهجرة العالمية

Our Services

Tailored solutions for property, maintenance, and community care



Sin El Fil- Horch tabet- Camille Chamoun Street- Twin Towers- Bloc B- Ground Floor
P.O. Box: 55005 - Sin El Fil Beirut - Lebanon
Email: Info@Usmholding.com
Tel Number: +961 1 491777 - EXT: 1124



النزوح والنازحين. نحن وكما قلت، نحصل على ارقام ودعم لوجستي، لكن الامن العام هو من ينظم عملية العودة المنظمة.

هل من عوائق معينة تواجهكم؟
قد تواجهنا عوائق لها علاقة بالطقس.

ماذا يحصل عندها؟
نقوم بتعديل موعد الرحلة، لكن على الارض الامور كلها تسير كما يجب.

لم نعد نقبل باعداد صغيرة في الرحلات المنظمة

تم ترحيل 2717 شخصا في 11 رحلة منظمة والعدد قليل

■ اذا، هناك تنسيق بين الامن العام ومفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية؟
□ نعم، وكل ذلك وفق قرار اللجنة الوزارية المكلفة هذا الملف.

■ لكن يبدو ان الدور الاكبر هو للامن العام؟
□ نعم، الامن العام ينفذ توجيهات سياسة الحكومة وهو اكثر السلطات المعنية بملف

اتفاقية فيينا مرجعية أساسية لتحديد مسار المعاهدات اسماعيل: التجاذب حول المعاهدات يحولها صراعات

المعاهدات الدولية هي وثائق مكتوبة تخضع لقواعد القانون الدولي وليس للقوانين الوطنية، وترتب التزامات قانونية بين دولتين أو أكثر وفقا لموازين القوى القائمة بينها. تسعى هذه الدول بعد التصديق عليها، الى تسجيلها لدى الامانة العامة للأمم المتحدة لضمان الشفافية الدولية، ومنع عقد الاتفاقات السرية التي قد تهدد الاستقرار والسلم العالمي

تسارع الامانة العامة للأمم المتحدة بعد تسجيل المعاهدات او الاتفاقات الدولية الى نشرها بلغاتها الرسمية مع عنوان المعاهدة واطرافها، تواريخ توقيعها وتصديقها ونفاذها، اللغات التي حررت بها لإفساح المجال امام المجتمع الدولي للاطلاع على مضمونها، لأنه إذا نشأ نزاع حول معاهدة غير مسجلة، لا يمكن لأي طرف من أطراف النزاع الاعتراض امام اي جهاز من اجهزة الامم المتحدة وفقا لنص الفقرة الثانية من المادة 102، وقد حققت الاجراءات المتبعة نجاحا كبيرا في ابطال الدبلوماسية السرية بين الدول.

اللافت ان معظم دساتير الدول تجمع على توزيع صلاحيات إبرام الاتفاقات الدولية بين السلطين التنفيذية والتشريعية، فيما يعتبر اتفاق فيينا لقانون المعاهدات الموقع عام 1969

المرجع الدولي والاساسي الذي يحدد المسار الكامل للمعاهدة، من التفاوض، التوقيع، التصديق، والنشر. على الرغم من توحّد الإطار القانوني الدولي بموجب اتفاقية فيينا، تختلف الاليات الداخلية من دولة الى اخرى وفقا لنظامها الدستوري، لا سيما في طريقة ادماج المعاهدة في النظام القانوني الداخلي، لجهة ما اذا كانت تصبح نافذة مباشرة او تحتاج الى قانون داخلي خاص لتنفيذها.

"الامن العام" حاورت الخبير الدستوري الدكتور جهاد اسماعيل حول المعاهدات الدولية ومراحلها الدستورية والاجراءات الواجب اتباعها لإلغائها او تعديلها، ومسارها في ظل التجاذب السياسي بين الرئاسات الثلاثة.

■ ما هي المراحل الدستورية التي تمر بها الاتفاقية الدولية في النظام اللبناني؟

□ يتولى رئيس الجمهورية، بحسب المادة 52 من الدستور اللبناني، المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، ولا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء. تطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما "يمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة". اما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة بعد سنة، فلا يمكن

□ الاتفاقية الدولية، وفق المادة الاولى من اتفاقية فيينا، هي مثابة اتفاق دولي يعقد بين دولتين او أكثر، علما انه يخضع للقانون الدولي سواء تم في وثيقة واحدة او اكثر، مهما كانت التسمية التي تطلق عليه. تهر الاتفاقية او المعاهدة، وفق المادة 52 بالمرحلة الآتية:

1- التفاوض والابرام الاولي: يفاوض رئيس الجمهورية على نص الاتفاقية مع الدولة او المنظمة المعنية، ويوقع بعد المفاوضات بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

2- موافقة مجلس الوزراء: يعرض نص الاتفاقية على مجلس الوزراء للموافقة عليها. إذا لم تكن الاتفاقية من النوع البسيط (اي لها طابع سياسي او مالي او تؤثر على سيادة الدولة)، فلا يمكن ان تعتبر نهائية الا بموافقة مجلس النواب.

3- تصديق مجلس النواب (عند الاقتضاء) أي تحال تلك الاتفاقيات ذات الطابع السياسي او المالي او التي تؤثر على سيادة الدولة، وجوبا الى مجلس النواب للموافقة عليها بقانون.

4- تنشر الاتفاقية في الجريدة الرسمية.

■ كيف يتصرف القضاء اللبناني عندما تتعارض نصوص معاهدة دولية نافذة مع قانون داخلي؟

□ تنص المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات المدنية على انه "عند تعارض احكام المعاهدات مع احكام القانون العادي، تتقدم في مجال التطبيق الاولى على الثانية". عملا بهذا النص، فان القضاء العدلي يؤكد سمو المعاهدة على القانون، في حين ان مجلس شورى الدولة تردد في الموقف، حيث يعتبر المعاهدة سامية على القانون تارة ويضعها في منزلة القانون تارة اخرى.

■ ما هي الاجراءات الدستورية لتعديل اتفاقية دولية ابرمت سابقا؟ وما هي آلية الغائها؟

□ وفق المادة 39 من اتفاقية فيينا المعمول بها في لبنان، يجوز ان تعدل المعاهدة بعد اتفاق اطرافها، وتسري على هذا الاتفاق القواعد الواردة في الجزء الثاني ما لم تنص المعاهدة على غير ذلك. في حين ان الغاء المعاهدة، وفق المادة 54 يتم وفق الالية الآتية:

أ- وفقا لنصوص المعاهدة.

ب- برضى جميع اطرافها بعد التشاور مع الدول المتعاقدة الاخرى.

■ هل ثمة امثلة سابقة في لبنان عن الغاء معاهدة او تجميدها او تعديلها؟

□ هناك مثال حيوي يثبت ان الغاء المعاهدة ليس عملا متعذرا بل هو ممكن، كاتفاق 17 ايار 1983 الذي تم توقيعه بين لبنان واسرائيل خلال الحرب الاهلية، برعاية أميركية. فقد شمل انسحاب القوات الاسرائيلية وترتيبات امنية، لكن الحكومة اللبنانية تراجعت عن تنفيذه رسميا. وقد أعلن ان الاتفاقية الغيت في 5 آذار 1984 تحت وطأة الضغطين الشعبي والسياسي.

■ في حال تغير النظام السياسي او تبدلت سلطة التنفيذ، هل تبقى الدولة ملزمة بالتزاماتها؟

□ يتوقف هذا الامر على مسار السلطة الدستورية الجديدة وارادتها، لأن المعاهدة تبقى سارية ما لم يتم تعديلها او إلغاؤها بنص مماثل. مثلا، هناك معلومات تناقلتها مصادر دبلوماسية في شأن الغاء المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي تم انشاؤه بمعاهدة بين سوريا ولبنان في عهد النظام السوري السابق. لكن الغاء المجلس الاعلى الذي جرى بقرار اداري او سياسي، لا ينسجم مع المادة 51 من الاعلان الدستوري السوري الجديد، حيث تنص على استمرار العمل بالقوانين النافذة ما لم يتم تعديلها او إلغاؤها. وما ان المجلس قد صودق عليه في سوريا بموجب قانون، فان الغاءه لا يتم الا بقانون، لا مرسوم او ما يماثله، مما يعني ان تجاوز هذه الاصول يشكل خرقا لنص دستوري وارد في الاعلان الدستوري.

■ ما الفرق بين التوقيع على المعاهدة والتصديق عليها، بمعنى هل للتوقيع قيمة الزامية؟

□ الاختلاف بين التوقيع والتصديق على المعاهدة جوهري في القانون الدولي، ويمس درجة الالتزام القانوني لكل منهما: لجهة التوقيع، هو من حيث المفهوم تعبير اولي عن موافقة الدولة على مضمون المعاهدة، لكن من دون ان تصبح ملزمة لها بعد. اما



الخبير الدستوري الدكتور جهاد اسماعيل.

على الاتفاقيات كوسيلة ضغط او تفاوض سياسي أكثر منها اجراء قانونيا؟

□ من الثابت انه في ظل الواقع السياسي اللبناني، تتحول المعاهدات الدولية في احيان كثيرة الى اداة صراع دستوري او تفاوض سياسي، أكثر منها مجرد اجراء قانوني محض. هذا الامر لا يتحمل وزره النص الدستوري بمقدار ما يجب ان تتحملة المؤسسات الدستورية.

لكن على الرغم من ذلك، ثمة خلل نجده في الدستور يزيد من وتيرة المشهدية، على سبيل المثال لا الحصر: نجد ان المادة 52 من الدستور نصت على الابرام مرتين: مرة اعطت الحق في الابرام لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ومرة ثانية اعطته لمجلس الوزراء، فيما كان الاجدى ان تستخدم المادة 52 من الدستور عبارة "التوقيع" عند اتمام المعاهدة في المراحل الاولى. خلا الدستور اللبناني من اشارة صريحة وحاسمة في شأن دور البرلمان في المصادقة على عقد الحرب والسلم على خلاف الدستور الفرنسي في الجمهورية الثالثة والخامسة، في حين ان هذا الامر يتصل بسيادة الدولة وكيان الامة، اذ جرى الاستنتاج بأن هذا الامر يدخل في صلب المعاهدات السياسية التي تدخل اصلا في عداد مصادقة البرلمان.

”

التوقيع على المعاهدة ينشئ التزاما ادبيا بعدم احباطها

“

من حيث الطبيعة القانونية فلا يرتب التزام قانونيا كاملا بتنفيذ المعاهدة، لكنه ينشئ التزاما ادبيا بعدم اقدام على اي عمل يحبط هدف المعاهدة، بحسب المادة 18 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، مما يعني انه يشكل خطوة تمهيدية نحو التصديق. اما لجهة التصديق، فهو من حيث الماهية، الاجراء الرسمي النهائي الذي تعلن الدولة من خلاله التزامها الكامل بالمعاهدة، فتصبح ملزمة ونافذة قانونا تجاه الاطراف الاخرى.

■ في ظل التركيبة السياسية اللبنانية والتجاذب بين الرئاسات الثلاثة، هل تتحول المعاهدات الدولية الى صراع دستوري بين هذه السلطات؟ وهل تستخدم آلية التصديق

اقتراع اللبنانيين المقيمين في الخارج؛ لماذا تراجعت أعداد الناخبين المسجّلين؟

انتهت في 20 تشرين الثاني الماضي مهلة تسجيل اللبنانيين غير المقيمين للاقتراع في الانتخابات النيابية المقررة في ايار 2026، وجاءت الارقام متراجعة بنسبة كبيرة عن الارقام التي سجلت في العام 2021 ما يحمل الكثير من الاسباب والدلالات والمؤشرات عن مزاج وخيارات اللبنانيين غير المقيمين

تكرس حق اللبنانيين غير المقيمين في الاقتراع للنواب بموجب القانون الرقم 2008/25 على ان يطبق في اول انتخابات تجري بعد انتخابات العام 2009 أي في العام 2013. لكنها لم تجر وتأجلت حتى العام 2018 حيث اقر قانون جديد هو القانون الرقم 44 / 2017 تاريخ 17 حزيران 2017، اذ نصت المادة 112 منه على "ان المقاعد المخصصة في مجلس النواب لغير المقيمين هي ستة تحدد بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، موزعين كالتالي: ماروني - ارثوذكسي - كاثوليكي - سني - شيعي - درزي ، وبالتساوي بين القارات الست". وتضمن نص المادة 114 ان المهلة المعطاة للتسجيل في الخارج يجب ان لا تتجاوز العشرين من تشرين الثاني من السنة التي تسبق موعد الانتخابات النيابية.

ونصت المادة 114 "... على ان لا يقل عدد المسجلين في المركز الانتخابي الواحد عن 200 ناخب، وتضع اشارة تحول دون امكانهم الاقتراع في محل اقامتهم الاصلياضافة الى ذكر مكان التسجيل في الخارج". ونصت المادة 125 على انه "تلغى جميع النصوص المخالفة لاحكام هذا القانون، لاسيما القانون رقم 25 تاريخ 8-10-2008، باستثناء احكام المواد المتعلقة بالانتخابات النيابية الفرعية في ما يخص الحالات التي يطبق فيها نظام الانتخاب الاكثري والانتخابات البلدية والاختيارية". واستنادا الى المواد القانونية المذكورة فان اقتراع غير المقيمين سيكون لـ6 نواب في الانتخابات النيابية في العام 2022 وليس كما في العام 2018 حيث لا يمكن لغير المقيمين الاقتراع لان القانون الرقم 44/2017 الغى القانون الرقم 25/2008، وبالتالي فان اقتراع غير المقيمين في العام 2018 للنواب في دوائرهم كان نتيجة توافق سياسي ومن دون اي سند قانوني.

قبل الانتخابات النيابية في العام 2022 تم تعديل القانون وتعليق العمل بالمادة 112 وغيرها من المواد واعطاء غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب في دوائرهم كما حصل في العام 2018 اما بسند قانوني، على ان يعمل بالنواب الـ6 في انتخابات العام 2026. وكما حصل في العام 2021 سعت القوى التي استفادت من اقتراع غير المقيمين الى تعديل القانون، لكن هذه المحاولات لم تنجح الان لاسباب وظروف منها رفض رئيس مجلس النواب نبيه بري اي تعديل وبالتالي تكرس الحق بـ6 نواب في الخارج. لكن الحكومة احات الى مجلس النواب مشروع قانون مستعجلا لتعليق



	2021	2025	مقدار التراجع	نسبة التراجع
اوروبا	74882	56133	18749	25%
اسيا	61204	30147	31057	51%
اميركا الشمالية	59211	34969	24242	41%
اوستراليا	22668	11591	11077	49%
افريقيا	20127	15857	4270	21%
اميركا اللاتينية	6350	3288	3062	48%
المجموع	244442	151985	92457	38%

العمل بالمادة 112 من قانون انتخابات اعضاء مجلس النواب واعطاء غير المقيمين الحق في الاقتراع للنواب في دوائرهم وتمديد مهلة التسجيل حتى نهاية العام 2025 وتعليق العمل بالبطاقة الالكترونية. ولا يزال مصير هذا المشروع غير معروف.

اعداد غير المقيمين المسجلين
مع انتهاء مهلة التسجيل منتصف ليل الخميس 20 تشرين الثاني 2025 بلغ عدد الناخبين المسجلين غير المقيمين وفقا لوزارة الخارجية والمغتربين 151985 ناخبا (وهذا الرقم سوف ينخفض بعد احواله الى وزارة الداخلية والبلديات حيث تقوم الدوائر المختصة في المديرية العامة للاحوال الشخصية



قد تكمن اسباب كثيرة خلف هذا التراجع لايمكننا تحديدها بدقة لصعوبة استطلاع رأي غير المقيمين حول اسباب الاحجام عن التسجيل. فعدد اللبنانيين المقيمين في الخارج الذين يحق لهم الاقتراع (21 سنة واكثر) يقدر بنحو 1.1 مليون ناخب وكانت التوقعات تشير الى ان نحو 600 الف قد يتسجلون للاقتراع في الخارج وليس نحو 152 الفا اي ما يمثل نسبة 14% فقط.

من الاسباب:
1- عدم الموافقة على حصر حقهم بـ6 نواب في الخارج، وتفضيلهم ان يكون حقهم في الاقتراع للنواب في دوائرهم في لبنان اما لاعتبارات سياسية او لاعتبارات انتخابية. وقد لا يعرفون النائب في الخارج لكنهم يعرفون النواب في لبنان.
2- الرغبة في القدوم والاقتراع في لبنان حيث طلبت بعض الماكينات الحزبية من مناصريها عدم التسجيل في الخارج تمهيدا لنقلهم الى لبنان في ايار، وهذا قد يفسر التراجع الكبير في عدد الناخبين في قارة اسيا، اي الدول العربية القريبة من لبنان.
3- تراجع الثقة بالطبقة السياسية كلها التي لم تعمل وفقا ما يراه اللبنانيون في الخارج لاصلاح الاوضاع في لبنان لاسيما الاقتصادية والمالية ومنها اعادة الودائع
4- عدم وضوح القانون الذي ستجرى الانتخابات على اساسه: هل هو القانون الساري ام يتم تعديله؟
مهما يكن من امر فان الانتخابات النيابية المقبلة قد تكون الاهم في تاريخ الانتخابات النيابية العامة الـ16 التي شهدها لبنان منذ الاستقلال عام 1943 حتى اليوم. وقد تؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ لبنان في ظل اوضاع داخلية غير مستقرة وخلافات كبيرة حول القضايا الوطنية الاساسية، مترافقة مع اوضاع اقليمية تشهد تحولات كبيرة من اعادة تركيب دول المنطقة كما حصل بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى واتفاقية سايكس - بيكو.
فهل يدرك اللبنانيون اهمية مصالحهم ووطنهم ويغلبون الخيارات الوطنية في الانتخاب؟

تقرير

شوقي عشقوتي

تحولات إقليمية جيوسياسية كبرى في 2025
شرق أوسط بقيادة أميركية و"هندسات" إسرائيلية

زلزال 7 أكتوبر 2023 لم يخدم بعد وارتداداته ما زالت تسمع وتهز أرجاء الشرق الأوسط. "طوفان الأقصى" لم يهدأ بعد وامواجه ما زالت تضرب في المنطقة وتغير معالمها. ما بدا في غزة تمدد في اتجاه لبنان وسوريا وإيران، وحدث تغييرا في المشهد الاقليمي وبدا يغير في وجه الشرق الأوسط، محدثا تحولات كبرى جيوسياسية للعام الثاني على التوالي



كان العام 2025 حافلا بالمفاجآت والاحداث والتحولات التي قادها الرئيس الأميركي دونالد ترامب شخصية العام من دون منازع على مسرح شرق اوسطي مضطرب اقتحمه لاعب جديد اسمه احمد الشرع احد ابرز نجوم هذا العام. شهد الشرق الاوسط في غضون عامين تحولات جذرية وعميقة واحداثا جساما ومفصلية لم يشهدها في كل تاريخه الحديث الذي بدل فيه حدثان كبيران في القرن العشرين: قيام دولة اسرائيل، وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران. في الـ25 سنة الماضية، كان الاجتياح الأميركي للعراق ردا على هجمات 11 سبتمبر 2001 او تذرعا بها، الحدث الاقليمي الكبير الذي احدث تغييرا في الخارطة الشرق اوسطية. وهذا التغيير انطلق من العراق مع سقوط نظام صدام حسين وقيام نظام جديد مركزي - فيديرالي قائم على 3 مجموعات طائفية قومية وواقع تحت تأثير ونفوذ اميركي - ايراني. وتجاوز التغيير حدود العراق مع إطلاق واشنطن يد طهران في المنطقة وقيام مشروع ايراني "توسعي" في العالم العربي على انقاض ثورات وانهيارات "الربيع العربي". هذا التحالف الموضوعي بين اميركا وإيران، والذي بلغ ذروته في عهد اوباما، انحاز بشكل واضح الى الخيار الشيعي واغضب حلفاء اميركا من الدول السنية التي بدأت في اعادة حساباتها والبحث عن مصادر حماية وعلاقات بديلة. نقطة التحول الكبرى التي اوقفت هذا المسار الأميركي و"كسرت" المشروع

استراتيجي لها في العالم العربي وعلى شاطئ البحر المتوسط، وخروج ايران من سوريا بشكل كامل عسكريا وسياسيا واقتصاديا، ما ادى الى تضعضع محور المقاومة وكسر ظهره لأن سوريا كانت تشكل الحلقة المركزية فيه، ويكفي انها كانت الممر الجغرافي والجسر الاستراتيجي على طريق طهران - بيروت مروراً ببغداد ودمشق. وادى خروج روسيا وإيران الى دخول لاعبين جدد وبقوة الى الساحة السورية: تركيا التي باتت تمتلك النفوذ الاقوى مع قيام سلطة جديدة موالية لها ونظام اسلامي حليف. واللاعب الثاني اسرائيل التي فرضت نفسها بالقوة العسكرية طرفا مهيمنًا، واستولت على اجزاء واسعة من جنوب سوريا، واطلقت العنان لمشاريعها الهادفة الى اقامة منطقة امنية عازلة ومنطقة منزوعة السلاح في جنوب سوريا وكيان درزي ممهد لكيانات طائفية اخرى. وكانت النتيجة ان تنافسا وصراعا نشأ على الارض السورية بين اسرائيل وتركيا، وان الولايات المتحدة تولت ادارة هذا الصراع واقامة توازن دقيق بين دولتين احدهما حليفة وثانية صديقة. اما اللاعب الثالث الذي دخل الى الساحة السورية، فكان المملكة السعودية وولي عهدها الامير محمد بن سلمان الذي كان اول طرف عربي يجلس الى الطاولة السورية التي احتكرتها طيلة سنوات الحرب ثلاث قوى اقليمية: إيران وتركيا واسرائيل. وسريعا نجح بن سلمان في "استضافة" لقاء استثنائي من خارج

السياق المألوف جمع بين ترامب والشرع واطلق مسارا جديدا في المنطقة، مع اعطاء قوة دفع للمشروع الأميركي من جهة، واعطاء دور فاعل ومؤثر لسوريا من جهة ثانية.

زيارة الرئيس ترامب الى دول الخليج في حزيران الماضي شكلت نقطة التحول الكبير في مجرى الاحداث، ودشنت مرحلة جديدة في اتجاه "الشرق الاوسط الأميركي الجديد". أعلن ترامب العودة الأميركية الى الشرق الاوسط، الى منطقة يعدها حيوية واستراتيجية لمصالح الولايات المتحدة وامنها القومي، وبذلك وضع حدا لمرحلة الانكفاء الأميركي عن المنطقة التي بدأت مع انسحابات مذلة او غير مبررة من افغانستان والعراق، وبادر الى اقامة ربط محكم بين المصالح الأميركية والشرق الاوسط كقاعدة اساسية لها، وقرر الدخول من باب الخليج والسعودية خصوصا ومن خلفية "الاقتصاد اولا".

اقام ترامب مع بن سلمان الذي يصفه دائما بالصديق الرائع والرجل العظيم، أكبر شراكة اقتصادية استراتيجية، وايضا امنية دفاعية، وابرم اتفاقيات وصفقات بمليارات الدولارات، ولبي طلبه برفع العقوبات عن سوريا. وهكذا انتهى الامر في سوريا الى ان يجري ملء الفراغ الاستراتيجي، الذي حصل مع اندثار نظام الاسد، من الولايات المتحدة والسعودية، مع بقاء تركيا لاعبا ثانيا ومتقدما وفرض اسرائيل نفسها لاعبا مشاغبا مقابل خروج جزئي ومكلف لروسيا التي نجحت في الابقاء على تواجدتها العسكري وقواعدها الجوية والبحرية في اللاذقية وطرطوس، ولكن بكلفة سياسية عالية وتقديرات للنظام الجديد، وخروج كامل لايران التي دفعت ثمن قراءاتها وحساباتها الخاطئة للاستراتيجية الأميركية الجديدة، ولاسرائيل الجديدة المتطرفة. وكان الثمن باهظا مع تجاوز الضربات الاسرائيلية حدود لبنان وسوريا واليمن، ووصولها الى العمق الايراني بمشاركة اميركية كاملة

”
سقوط نظام الاسد
ارضى بظلاله على مجمل
الشرق الاوسط



مع توجيه ضربة قاصمة للبرنامج النووي الايراني الذي كان نقطة القوة الاساسية لدى إيران وورقتها التفاوضية الاقوى. ايران التي اتبعت دوما استراتيجية الحرب غير المباشرة مع اسرائيل عبر الوكلاء، وصل الحريق الى ارضها بعد انهيار الخطوط والدفاعات الامامية المتقدمة، واضطراها الى خفض سقف طموحاتها من قوة اقليمية تصول وتجول في أرجاء المنطقة وتفرض ايقاعها ومصالحها، الى دولة منهكة في الدفاع عن امنها ونظامها. لم تتوقع ايران بداية الامر ان تحولا جذريا وسريعا حصل في اسرائيل، وان اسرائيل جديدة ومختلفة تماما ولدت من "رحم غزة"، ولم تتوقع ان يكون التدخل الأميركي في الحرب مباشرا في هذا المستوى والحجم،

وان يكون الدعم الأميركي لإسرائيل مطلقا ومفتوحا بالمال والسلاح والتكنولوجيا والمعلومات والديبلوماسية. كما لم تتوقع ايران ان تقوم اسرائيل بضربها وتنقل الحرب الى ارضها، وان تتشارك وواشنطن بهذه الضربة، وتلقي بكل ثقلها والقنابل النوعية الخارقة للتحصينات والمنشآت النووية.

كانت ايران وصلت الى هذه الحرب منهكة القوى بعدما "ضربت" اذرعها وحلفاءها في المنطقة، وفي خلال الحرب انكشف الامر عن ضعف جهوزيتها وقدراتها العسكرية، لا سيما الجوية والدفاعية، وعن ضعف تحالفاتها وعلاقاتها الدولية، لدرجة انها بدت وحيدة من دون حلفاء فضلوا التفرج بدل التدخل، وان يلعبوا دور الوسيط بدل الطرف. خسرت ايران الجولة، لكنها لم تهزم لمجرد انها نجحت في الخروج بحد ادنى من الخسائر وفي انقاذ نظامها وحيازة فرصة متبقية للاندماج مجددا في النظام الاقليمي والدولي، لكن بالشروط الأميركية.

الحرب الاسرائيلية (الأميركية) - الايرانية كانت الاخطر والاسرع، وبعد تحييد ايران عن معادلة الشرق الاوسط وعن واجهة المشهد الاقليمي، فتحت الابواب امام المشروع الأميركي للشرق الاوسط الجديد، واندفع الرئيس ترامب لتنفيذ مشروعه الذي يذهب الى ابعد من تفكيك برنامج نووي لايران، الى تفكيك المنطقة سياسيا واعادة تركيب خارطتها الجيوسياسية، ومقدما نفسه رجل تسويات وصفقات، ومستخدما مبدا السلام بالقوة، اي استخدام القوة من اجل السلام، ومتوعدا باحداث تغييرات كبيرة.

نجح الرئيس ترامب من خلال قمة شرم الشيخ التي شارك فيها قادة دول عربية واسلامية كبرى في استيعاب المسار الاخر الذي انطلق من "اعلان نيويورك" في شأن حل الدولتين، وانبثق من المؤتمر الدولي لحل الدولتين برعاية سعودية - فرنسية. قبلها نجح ترامب في احتواء ◀



ديفيد" الموقعة بين اسرائيل ومصر عام 1979. وبحسب الخطة الإسرائيلية، تقوم اسرائيل بقضم مناطق اضافية من الاراضي السورية، عبر توسيع المنطقة العازلة التي جرى تحديدها بموجب اتفاقية وقف اطلاق النار الموقعة بين دمشق وتل ابيب عام 1974 بعمق كيلومترين. وفي المستوى الثاني، تمنع الخطة السلطات السورية من ادخال اي ليات عسكرية ثقيلة الى الجنوب. اما في المستوى الثالث، فيحظر تحليق اي طائرات عسكرية سورية جنوب البلاد، انطلاقاً من جنوب غربي العاصمة دمشق وصولاً الى المنطقة العازلة، على ان تحتفظ اسرائيل ببعض المناطق التي احتلتها عقب سقوط النظام السابق، بما فيها وجودها العسكري في قمة جبل الشيخ الاستراتيجي.

3- استغل الجانبان فترة وقف اطلاق النار لاعادة ترتيب القدرات الهجومية والدفاعية ومعالجة الثغرات التي ظهرت في الجولة الاولى.

4- انعدام الثقة بين طهران وواشنطن، بخاصة ان ايران تعرضت للهجوم الاسرائيلي بضوء اخضر اميركي قبل 48 ساعة من جولة تفاوضية كانت مقررة في سلطنة عمان. وهذا ما يجعل انهيار الهدنة بين ايران واسرائيل واردا في اي لحظة.

كل الحسابات الاستراتيجية والتحليلات العسكرية تشير الى ان اسرائيل تحضر لشن هجوم جديد على ايران. وتؤكد ان ايران، بدورها، تتوقع هذا الهجوم، وتستعد للرد بضربات حاسمة. نتيجة لذلك، من المرجح ان تكون الحرب المرتقبة اكثر دموية بكثير من الاولى.

وفي حين ان حرب حزيران انتهت بشكل غير حاسم (لا غالب ولا مغلوب)، فان نتيجة اي حرب مقبلة ستتوقف على اي من الجانبين قد تعلم اكثر من الاخر، واي منهما سيتصرف اسرع من الاخر.



الحرب، لكنه غير مهزوم، وخسر قاداته وعمقه السوري وممره الى ايران التي تغيرت صورتها ايضا، فلم تستطع انقاذ واسناد حلفائها، ولم تستطع رد الطائرات الاميركية عن منشاتها النووية، ولا الطائرات الاسرائيلية عن اجواء طهران، وها هي رياح العقوبات تهب مجددا على اقتصادها المنهك.

الصفة الغربية هي الهدف الثاني والاهم لاسرائيل بعد غزة، مع اطلاق اسرائيل اوسع حملة عسكرية بهدف تغيير الواقع في الضفة الغربية التي تحولت الى ساحة حرب حقيقية. وفي وقت يراهن فيه بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية في غزة على ان تفضي نتيجة الحرب الى نهاية حماس للعودة الى حكم القطاع، فان رهان نتنياهو ان يخرج من غزة منتصرا ليدخل الضفة مفككا حق وامل الفلسطينيين في دولتهم بنزع كل مصدر محتمل لها، عسكري وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي.

في سوريا تتضمن الخطة الاسرائيلية تقسيم الجنوب الى ثلاثة مستويات امنية، على نحو يحاكي اتفاقية "كامب

مشروع حل الدولتين والدولة الفلسطينية قوة دفع دولية، لم يواجه ترامب هذا التوجه وانما جاره وتبناه ضمنا لعلمه ان وقف الحرب في غزة ليس كافيا لارضاء السعودية والعرب، وان مفتاح السلام والمسار الابراهيمي هو البحث عن حلول للقضية الفلسطينية، وان اتفاقية التطبيع بين السعودية واسرائيل تمر اولا عبر واشنطن والاتفاقية الدفاعية الاميركية - السعودية، لكنها مشروطة بتحقيق امرين من جانب واشنطن: الدفع في اتجاه "حل الدولتين"، واحتواء خطر وهاجس ايران في المنطقة.

انكفاء ايران وصعود السعودية وتمدد تركيا ابرز سمات العام 2025

◀ ردة الفعل الخليجية والعربية على حرب غزة ووقف هذه الحرب، كما نجح في كبح جماح قمة الدوحة التي انعقدت تضامنا مع قطر التي استهدفتها اسرائيل عن طريق خطأ جسيم ارتكبه نتنياهو الذي اراد التخلص من قادة حماس بضربة واحدة، لكنه لم ينتبه الى انه ضرب المصالح الاميركية والحق الاذى بصديقة ترامب وتعهداته بحماية دول الخليج وامنها وانظمتها. وسريعا عمل ترامب في غضون اشهر قليلة على اعادة بناء الثقة في العلاقات الاميركية - العربية، ونجح في تحقيق هذا الهدف.

وعندما احتدم الخلاف والصراع المائي بين مصر واثيوبيا، عرضت واشنطن وساطتها بين البلدين منحازة الى مصر ومتفهمة حاجاتها ومصالحها، ومعترفة بدورها المحوري في غزة قبل التوصل الى اتفاق انهاء الحرب وبعده، وفي مسار السلام الذي انطلق من شرم الشيخ تحديدا.

وعندما مضت السعودية قدما في اعطاء



تقرير

خليفة حرب

khalilharb66@gmail.com

ما من منتصر حاسم في انتخابات العراق المعركة بدأت الآن: كيف ستتصرف واشنطن؟

الانتخابات العراقية لم تفرز منتصرا وحيدا. المعركة الفعلية للانتخابات، بغض النظر عن عدد المقاعد، تتمثل في التحالفات التي ستبطل تباعا، وهي التي ستحدد الاجابات عن اسئلة عدة، تبدأ بمن سيشكل "الكتلة الاكبر"، ومن سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وصولا الى ادوار واشنطن وطهران في صياغة الحياة السياسية للسنوات الـ 4 المقبلة

الصدريون محاصرتها، في صدور قرار مستعجل من السيد الصدر في اللحظة الاخيرة بإخلاء مناصره للساحات، تلاه اعلان استقالة نواب التيار الصدري الفائزين وخروجهم من البرلمان، ثم اعلان انسحاب الصدريين بالكامل من العملية السياسية، لتبدأ بعدها مرحلة جديدة من المساومات والمفاوضات بين الكتل الشيعية والسنية والكردية الاخرى، حيث انتهت بتكليف محمد شياع السوداني

تشكيل الحكومة في العام 2022، اي بعد نحو عام على الانتخابات. كان الصدر وقتها هو الفائز الاول وخاض المجازفة المتعثرة، والان انه السوداني الذي نالت قائمته "الاعمار والتنمية" اكثر من 1.3 مليون صوت اي حوالي 11% من مجموع الاصوات، وحصد 46 مقعدا. لكن السوداني لن تكون امامه فرصة ليكرر "غلطة" الصدر، ذلك ان حكما قضائيا صدر بعدها في ذلك الوقت مفاده ان من يتم تكليفه بتشكيل الحكومة لا يكون من تفوز قائمته بأعلى الاصوات، وانما بمن تسميه "الكتلة الاكبر" التي تشكل اطرافها من قوائم ممثلة في البرلمان الجديد، قررت ان تتحالف سوية بعد صدور النتائج. بهذا المعنى، فان ائتلاف "الاعمار والتنمية" بزعامة السوداني، لا يمتلك الان حق تسمية المرشح، وبالتالي، عليه ان يأمل،

”

**المعركة بدأت
بعد الانتخابات ونسبة الاقبال
تخطت 65%**

“

حملت الانتخابات البرلمانية العراقية في 11 تشرين الثاني 2025، وهي الانتخابات السادسة من نوعها منذ اقرار دستور العام 2005 عددا من النتائج الجديدة والتي لم تكن متوقعة، لكنها ابقت خريطة توازن القوى الكبرى على ما هي عليه تقريبا، في حين سجلت الانتخابات نسبة اقتراع، وان لم تكن قياسية، الا انها اعلى (56%) مما كان يتوقعه الجميع، واكبر مما سجل في انتخابات العام 2021.

مهما كانت نتائج القوى والقوائم المتنافسة، فان العملية السياسية بدأت فورا وستكون على مراحل متعددة، ولا يستبعد المراقبون ان تطول لشهور عدة، مع موعد تقريبي، وليس رسميا، في آذار العام 2026، لانتهاؤها منها وعلان تشكيل الحكومة الجديدة.

يعتبر العديد من المحللين ان المعركة السياسية الحقيقية تبدأ بمجرد اعلان اغلاق صناديق الاقتراع وصدور النتائج، وليس خلال معركة التنافس الانتخابي نفسها. لا يزال كابوس ما بعد انتخابات 2021 ماثلا امام العراقيين، حيث استطالت المفاوضات والتجاذبات والصراعات، وبلغت مرحلة الاشتباك العسكري بين المتنافسين، بعدما حاول زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر الاستفراد بما يمكن تسميته "الخيار الشيعي" لتشكيل حكومة لا تشاركه فيها قوى شيعية اخرى، بالتحالف مع قوتين سنية وكردية.

وقد تسبب ذلك الصراع وقتها، اضافة الى مقتل واصابة العشرات، بما في ذلك في محيط مقر المحكمة العليا التي حاول



ان القوائم الشيعية الاخرى ستقتنع به كمرشح لتشكيل الحكومة، الا اذا ارتأت تكليف شخصية شيعية اخرى بدلا منه. ومعلوم ان القوى الشيعية الاخرى، نالت الارقام التالية: ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي (30 مقعدا)؛ وكتلة صادقون بزعامة قيس الخزعلي (27 مقعدا بعدما كانت 9 مقاعد)؛ كتلة بدر بزعامة هادي العامري (18 مقعدا بعدما كانت 13)؛ وقوى الدولة بزعامة عمار الحكيم (18 مقعدا بعدما كانت 4 مقاعد)، وهو ما يعني ان القوى الشيعية عموما الى جانب كتلة السوداني، جمعوا 197 مقعدا (كانت 180 مقعدا في الانتخابات الماضية)، اما كتلة حقوق التابعة لكتائب حزب الله فقد حافظت على مقاعدها الـ 6، وحقق "تحالف الاساس" بزعامة محسن المندلاوي اول دخول الى البرلمان بـ 8 مقاعد، بينما دخل "تحالف خدمات" بزعامة شبل الزيدي بـ 8 مقاعد. ومعلوم ان العديد من هذه القوى تربطها علاقات قوية بإيران.

تشكل هذه المقاعد "الشيعية" هامشا مريحا يتخطى 165 مقعدا المطلوبين للأغلبية البرلمان المؤلف من 329 مقعدا، ولتأمين ترشيح شخصية يتم التوافق عليها اولا بين الشيعة انفسهم، ثم بين الشيعة وكل من السنة والاكرد بمن تمثلهم من قوائم وتحالفات داخل البرلمان.

لكن المرجح هو ان تسمية المرشح قد تستغرق اسابيع. فهناك اولا البرلمان الحالي مستمر بولايته الدستورية حتى 8 كانون الثاني 2026، مما يؤخر انعقاد البرلمان الجديد. ومن المفترض ايضا ان يدعو رئيس الجمهورية، مجلس النواب الى عقد اجتماع خلال 15 يوما من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات، بحيث يرأس الاجتماع اكبر النواب سنا، ثم ينتخب رئيس مجلس النواب ونائبان له، على أن تبدأ عملية الترشح لرئاسة الجمهورية، فيما ينتخب الرئيس العراقي خلال 30 يوما اعتبارا من الجلسة الاولى



صوت واحد!

سجلت الانتخابات العراقية ظاهرة غريبة، حيث حصل 49 مرشحا من مختلف المناطق، على صوت واحد فقط لكل منهم.

مصالح العراق نفسه، وهذا ما قد يمثل خطأ استراتيجيا في نظر كثيرين.

تحتكم واشنطن، بدافع من اللوبيات الاميركية المعادية لايران، والضغط الاسرائيلية، الى فكرة مفادها ان العراق يمثل مساحة لمبارزة النفوذ الايراني، وهي بذلك تتجاهل الكثير من الخصوصيات العراقية، وتشابكاته الداخلية، سياسيا، اجتماعيا ودينيا، وتتجاهل تداخل هذه الخصوصيات مع "الجار الايراني" تاريخيا، ويقودها ذلك بطبيعة الحال الى انتهاج سياسات تضيق وضغوط وتهديد ضد بغداد.

الفكرة تكمن في ان واشنطن لو ارادت التعامل مع نتائج الانتخابات العراقية فقط من خلال بوابة امكانات الضغط على ايران، فان ذلك سيقودها الى عداء مع قوى عدة داخل المجتمع العراقي، وخصوصا احد مكوناته الرئيسية المتمثلة بالشيعية، وقوى اخرى متجانسة معها وطنيا. ويستعيد كثيرون تصريحات لوزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قبل

مجموع المقاعد

القوائم الشيعية حصلت على 187 مقعدا من مجموع المقاعد العامة، متضمنة بعض المقاعد ضمن القوائم السنية. القوائم السنية نالت 77 مقعدا القوائم الكردية حصلت على 56 مقعدا الايزيديون: مقعد واحد المسيحيون من خلال "كوتا" الاقليات: 5 الاكراد الفيليين: مقعد واحد الشبك: مقعد واحد الصابئة المندائيين: مقعد واحد



اختارت كل من واشنطن وطهران سياسة التهدة كتنبير عن رغبتها في تحقيق تقدم حول الملفات الملتبهة بينهما، بما في ذلك القضية النووية الايرانية، وقضية دور ادارة ترامب في الحرب "الخادعة" التي شاركت فيها ضد الايرانيين في حزيران الماضي الى جانب اسرائيل، فان ذلك قد ينعكس مباشرة بشكل ايجابية على تقدم العملية السياسية في بغداد، ويسهل الطريق، وربما يسرعه، امام انجاح مفاوضات تشكيل الحكومة وقيادة العراق للسنوات الاربع المقبلة.

ولا يستبعد مراقبون ايضا ان تشجع واشنطن - وطهران - صيغة انضمام الكتل البرلمانية الكبرى الى تحالف واحد، لتقديم مرشح مغطى بتحالف برلماني فضفاض، من جانب "الاطار التنسيقي" وحزب تقدم السني بقيادة محمد الحلبوسي، وتحالف السوداني، والحزبين الكرديين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بما يعكس الاجماع الوطني، في مرحلة دقيقة تنتظر العراق، داخليا واقليميا.



اطالة مرحلة التفاوض السياسي، وتهدد الجمود السياسي وربما التوتر بين القوى المختلفة، خصوصا ايضا اذا ما سعت واشنطن الى اقناع قوى شيعية وكردية وسنية اخرى في تبني وجهة نظرها بمنع مشاركة "حلفاء" ايران المباشرين في مجلس الوزراء الجديد.

لكن المتفائلين يرون في المقابل، انه في حال

اسماء عدة لاحتمال تولي المنصب، من بينها نوري المالكي وحמיד الشطري (رئيس المخابرات). ومن شأن الضغوط الاميركية على الفصائل المقربة من ايران، ان تقلص من قدرتها على المناورة في طرح مرشحها، مما قد يشكل فرصة مؤاتية للسوداني للدفع قدما بحظوظه.

يمثل هذا السيناريو مخاطرة قد تقود الى

واضحة لمسارات التفاوض والتسويات العراقية. وبينما تتعامل مع العراق بوصفه ساحة لتصفية الحسابات مع ايران، واستكمال الضغط عليها، فان المراقبين يعتبرون ايضا ان الموقف الاقصائي الاميركي، قد يشكل خدمة تصب في صالح السوداني نفسه.

فمن المعلوم ان قوى اساسية داخل "الاطار التنسيقي" الذي اتى بالسوداني رئيسا للوزراء قبل 3 اعوام، ووفر له الغطاء السياسي والبرلماني، صارت الان معارضة او متحفظة عن تعبيد الطريق امامه للعودة الى رئاسة الحكومة لولاية ثانية، خصوصا انه خرج من كنف "الاطار التنسيقي" في الانتخابات وشكل قائمته الانتخابية الخاصة، وهي ربما تخشى من ان تشكل عودته الى رئاسة الحكومة، فرصة اضافية امامه لتعزيز قوته السياسية والشعبية.

هناك معلومات عديدة تتحدث عن ان شخصيات داخل "الاطار التنسيقي" تعارض اعادة تسمية السوداني، لكن ذلك ليس محسوما حتى الان، ويتم تداول

العراقيين انفسهم، والذي يعني ايضا ابتزاز نواب البرلمان المنتخبين من الشعب، لترهيبهم فعليا من اتخاذ قرارات قد لا تراها واشنطن في صالح سياستها الاقليمية. ماذا يعني ذلك فعليا؟ يعني ان قوى مثل عصائب اهل الحق وكتائب حزب

الانتخابات، كشف فيها ان ادارة دونالد ترامب ابلغت المسؤولين العراقيين بأن القوى المدعومة من طهران، والمصنفة بعضها اميركيا كمنظمات "ارهابية"، لا يمكنها ان تكون طرفا في الحكومة الجديدة.

تزامن ذلك مع ضغوط وتهديدات اميركية مباشر استخدمت ضد حكومة بغداد، مما عرقل نقاشات كانت تجري داخل البرلمان العراقي لقرار قانون جديد يتعلق بالحشد الشعبي وتنظيمه ودوره ودمجه بشكل اكبر في مؤسسات الدولة الامنية والعسكرية، وذلك بدوافع المنطق الاميركي نفسها، بأن الحشد يضم فصائل وقوى مدعومة من ايران، ويجب الا تفتح الدولة لهم ابوابها بالاندماج فيها.

بهذا المنطق السائد ودلالاته الاخرى كثيرة، فان العملية الشاقة لتشكيل تحالف يفضي الى ترشيح اسم لرئاسة الحكومة، قد تطول فيما لو قرر الاميركيون، استغلال الانتخابات، لممارسة المزيد من التضييق على ايران، من البوابة العراقية، وبطبيعة الحال، التضييق على الاحزاب والسياسيين

بالارقام

خاض الانتخابات 7 آلاف و743 مرشحا، بينهم 5 آلاف و496 رجلا، و2247 امرأة، لاختيار 329 نائبا.

الله وحتى منظمة بدر الى جانب قيادات معينة داخل الحشد الشعبي (وهو في المناسبة جهاز رسمي بموجب قرارات الحكومة) سيكون محظورا عليها العمل السياسي في اطار مفاوضات تشكيل الحكومة وترشيح شخصيات من صفوفها لتولي مناصب وزارية. لهذا، فان الموقف الاميركي يمثل عرقلة

تقرير

خليف حرب

khalilharb66@gmail.com

الفقر يتفاقم والمسارح تعدّ لحروب جديدة أي عالم في 2025 وأي عالم في 2026؟

من يتصور عالماً سعيداً في 2026، ربما سيكون عليه ان يراجع حساباته. السنة الثقيلة التي تمر الان، وبتحولاتها الكبيرة، حملت الى جانب ازمتاتها وحروبها، شرارات نزاعات جديدة ومحتملة، قد تقود الى عالم اكثر خراباً وشهية اكبر للاقتتال، فيما يعاد رسم مشهد توازنات وخارطة القوى العالمية



لأخذ صورة شاملة للمشهد العالمي اليكم هذه الارقام: منظمة اوكسفام الانسانية قالت ان اصحاب المليارات في الاقتصادات الكبرى في العالم حققوا 2.2 تريليون دولار العام الماضي، وهو مبلغ يكفي لانتشال كل فقراء العالم من براثن الفقر. وقد فُت ثروات هؤلاء مجتمعة الى 15.6 تريليون دولار، علماً ان التكلفة السنوية لإخراج 3.8 مليارات شخص يعيشون حالياً تحت خط الفقر، تبلغ 1.65 تريليون دولار.

في الوقت ذاته، توتر وحرب مدمرة في قلب القارة العجوز، اوروبا، ومخاوف من اتساعها خارج اوكرانيا، بعدما فرضت واشنطن، الغارقة في اكبر ديون في تاريخها، على الاوروبيين رفع ميزانياتهم العسكرية بشكل كبير، ثم فرضت عليه مجددا خطة سلام، يراها العديد من الاوروبيين مثابة "استسلام" امام فلاديمير بوتين. وفي المقلب الاخر من العالم، بدا ان دونالد ترامب، حاول تخفيف حدة التوتر الذي تصاعد مع الصين بسبب حروبه الجمركية التي أعلنها عليها وبادلته هي الرد، لكنه في الوقت نفسه، اشعل فتيل ازمت جديدة في الشطر الغربي من العالم، وتحديدا في فنزويلا وكولومبيا والمكسيك، وهو يهددها بخليط من الاعمال العسكرية والضغط الاقتصادي والسياسية، ثم يصحو فجأة على نيجيريا في قلب القارة الافريقية ليصفها بأنها تشكل تهديدا للوجود المسيحي، ويتوعدها ايضا بعمل عسكري وعقوبات. في تكرار للتهمة التي وجهها لجنوب افريقيا سابقاً بأنها تسمح بـ"ابادة جماعية" ضد البيض.

يحدث كل ذلك على خلفية الاخلال الدموي بالمشهد في الشرق الاوسط والذي ساهم ترامب فيه، وسبقه سلفه جو بايدن، لمصلحة اسرائيل، في هجومها على غزة، ثم استمرار التغطية

ومنشاتها النووية وقيادتها العسكرية ونخبها العلمية، لتتساقط صواريخ إيرانية على قاعدة العديد الأميركية في قطر، قبل ان يسرع ترامب جهود وقف اطلاق النار لهذه الحرب التي تبدو مؤجلة مؤقتاً، ربما الى العام 2026.

في كل الاحوال، يسيطر الخوف على القارة الاوروبية من اتساع حرب اوكرانيا وقد لا يكون الاوروبيون قد استعدوا لها بشكل كاف، وسط الاجواء الدولية المشحونة. مرد هذا الخوف الاوروبي نابع من عدم تمكنهم اولاً من تحقيق نصر حاسم في معركة اوكرانيا والتي تحولت من استنزاف روسيا الى استنزاف الدول الاوروبية. أما ثانياً وهو ربما الاهم، فهو خروجهم من معظم الدول الافريقية التي كانوا لا يزالون يسيطرون عليها ضمن نطاق اشكال الاستعمار الجديدة. رغم المحاولات الاوروبية للاستعداد لحرب

الهوة تتزايد بين الاثرياء
والفقراء وواشنطن تحت
اكبر ديونها

محتملة، فان الامكانات لا تزال متواضعة مقارنة بالامكانات الروسية المعززة بعلاقات استثنائية مع الصين، ومع انخراط كوري شمالي مباشر من خلال جنود بيونغ يانغ على الجبهة الاوكرانية. كانت دول اوروبية هي ليتوانيا وبلجيكا والتشيك والمانيا ولوكسمبورغ وهولندا وبولندا وسلوفاكيا، اتفقت على مذكرة تفاهم لضمان التنقل العسكري في المناطق الوسطى والشمالية والشرقية، وذلك عبر توحيد قواعد عبور حدود الدول وتنسيق وسائل النقل وتبادل المعلومات والتطوير المتزامن للبنى التحتية، بهدف تسهيل نشر المعدات العسكرية بما في ذلك السكك الحديدية والعبارات القادرة على نقل الدبابات والمدفعية الثقيلة، في حالة نشوب صراع مع روسيا. وفيما يمثل تعبيراً عن الهواجس الاوروبية، قال وزير الدفاع السويدي كارل اوسكار بوهلين، ان "روسيا تمارس اعمالاً مزعومة للاستقرار قد تؤثر على جميع دول الاتحاد الأوروبي، وان هذه القدرة قد تتصاعد اذا لم تعد روسيا منخرطة في النزاع الاوكراني".

ووصف هذا التجمع بأنه "تحالف الراغبين في التأهب للازمات" الذي يعتبر ان جهوده ضرورية أكثر من اي وقت مضى لأن الازمات الحالية اصبحت تتجاوز الحدود والقطاعات وتتزايد تعقيداً.

هناك حالة فشل غربي، أوروبي - اميركي، لإنهاء الحرب الاوكرانية، التي بدلا من تسويتها، تحولت

الى معضلة اوروبية شائكة ومستنزفة منذ العام 2022، فيما تنقل ترامب ما بين الانتقاد والاغراء لكل من بوتين والرئيس الاوكراني فلاديمير زيلينسكي، الا ان طرح الان خطة جديدة، خلاصتها الاساسية ان على كييف، والاوروبيين، ان يقدموا تنازلات هائلة، من بينها: التنازل عن منطقة دونباس والاعتراف بالقرم ولوغانسك ودونيتسك كمناطق روسية بحكم الامر الواقع، بما في ذلك من قبل الولايات المتحدة. وستوضع محطة زابوريجيا النووية التي احتلها روسيا، تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتقاسم الكهرباء المنتجة فيها ما بين روسيا واوكرانيا. اضافة الى ذلك، سيخفض عديد الجيش الاوكراني الى 600 ألف شخص فقط، وسيمنع حلف "الناتو" عن نشر قوات تابعة له في اوكرانيا، كما لم يسمح لكييف بالدخول الى "الناتو"، على ان تحصل على "ضمانات امنية موثوقة"، وينشر في اطار ذلك مقاتلات اوروبية في بولندا المجاورة. كما ستعود روسيا الى الاقتصاد العالمي عبر "مجموعة الـ8" وترفع عنها العقوبات. كما تتضمن خطة ترامب ايضا ما يقول انه "من المتوقع الا تغزو روسيا الدول المجاورة، والا يتوسع الناتو أكثر". وتنص ايضا على ان جميع العقوبات سيعاد فرضها إذا غزت روسيا اوكرانيا مرة اخرى، "اضافة الى رد عسكري منسق وحاسم". كذلك سيتم تخصيص 100 مليار دولار من الاصول الروسية المجمدة لإعادة اعمار اوكرانيا، بينما سيتم استثمار مبالغ



اخرى في صندوق استثماري أميركي - روسي منفصل "يهدف الى تعزيز العلاقات وزيادة المصالح المشتركة لخلق حافز قوي لعدم العودة الى الصراع". كما ستنظم انتخابات في اوكرانيا في غضون 100 يوم.

هناك بالفعل مخاوف في انحاء اوروبا خصوصاً، من اندلاع حرب عالمية ثالثة والتي كانت القارة العجوز شرارة للحربين الاولى والثانية خلال القرن 20. هذه المخاوف تزايدت بعدما هددت روسيا من ان استمرار امداد كييف بالأسلحة النوعية لضرب العمق الروسي قد يجعل موسكو ترد وبقوة، حتى بالصواريخ على عواصم اوروبية خلال دقائق، بحسب الانذار الذي اعلن عنه نائب رئيس مجلس الامن الروسية ديمتري ميدفيديف. وكانت لهجة روسيا وسلوكها، قد تصاعدا في الفترة الاخيرة، ولم يكن اعلان بوتين عن غواصة "بوسيدون" النووية التي وصفها الخبراء بأنها مثابة "سلاح يوم القيامة"، الا تنبئها اخيراً بأن الحرب ستكون لها عواقب وخيمة وبأن موسكو مستعدة وقملاً مفاجآت، تفرض على الغرب اعادة حساب تكلفة المعركة القادمة، خصوصاً ان هذه الغواصة القادرة على الغوص من دون كشفها بسهولة والابحار لفترات طويلة ومن دون طاقم، تعزز قدرة روسيا على تنفيذ "الضربة النووية الثانية" في حال تعرضها لهجوم نووي اول. ربما يكون لقاء ترامب وبوتين في آب الماضي، ساهم في تهدئة هواجس موسكو من التآمر

ديون أميركا

تجاوز الدين الاجمالي للحكومة الأميركية مستوى 38 تريليون دولار، مسجلاً أعلى مستوياته على الإطلاق مما يعكس التراكم المتسارع للديون. ويعني ايضا ان الدين الأميركي يتراكم بمعدل 4.8 ملايين دولار في الدقيقة تقريباً، و6.9 مليارات دولار يومياً. يعادل رقم 38 مليار دولار تقريباً، قيمة اقتصادات الصين والمانيا واليابان والهند وبريطانيا معاً.



سريعا، لكن الخبراء توقعوا كثيرا عند نجاح الاسلحة الصينية التي في حوزة الجيش الباكستاني من التفوق على الاسلحة الاميركية والاوروبية التي في حوزة الجيش الهندي، وهو ما يحمل مؤشرات تفرض على واشنطن مراجعة حساباتها وتقديراتها العسكرية في محاولات تطويق الصين واضعافها، والاولويات الاستراتيجية الاميركية المتمثلة في التركيز على المخاطر والتحديات المتمثلة بالتنين الصيني والدب الروسي وجنوب شرق آسيا. رغم هذه الاولويات المعلنة في الرؤية الاستراتيجية الاميركية، الا ان الولايات المتحدة لا تبدو حتى الان معنية بفتح معارك كبرى. لقاء ترامب مع بوتين في الاسكا في آب الماضي وخطة سلام اوكرانيا، توحى بذلك، مثلما تعزز هذه الفكرة لقاء ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ في بوسان الكورية الجنوبية في تشرين الاول الماضي، وهو لقاء ساهم في تهدئة التوتر بين اكبر اقتصاديين واكبر قوتين عسكريتين في العالم، بعد توتر الحرب التجارية بينهما، حيث نزلت خسائر هائلة بالمزارعين الاميركيين قدرت بأكثر من 12 مليار دولار بعدما امتنعت بكين عن شراء المحاصيل الزراعية الاميركية وخصوصا فول الصويا.

لا تقتصر نقاط التوتر الأميركي - الصيني على ذلك، اذ تتعلق ايضا بقيود الصين على صادرات المعادن الارضية النادرة وقضية السيطرة على "تيك توك" والدعم الصيني لروسيا في الحرب الأوكرانية، والاهم ايضا الخلاف حول تايوان وبحر الصين الجنوبي، حيث ان بكين لا تخفي استعدادها لاستخدام القوة لاستعادة ما تعتبره "ارضا تابعة

الغربي ضدها، وربما ايضا يكون قد مهد فعليا لطرح الرئيس الاميركي خطته الجديدة للسلام في اوكرانيا، بعدما خلس الى ان روسيا وان لم تتمكن من تحقيق فوز كاسح في الحرب، الا ان الاوروبيين ايضا لم يتمكنوا من الحاق هزيمة ببوتين. لكن الحديث عن الجانب الاوروبي وحده غير كاف لاعطاء صورة عن النزاعات الجارية تحت ظلال الحرب العالمية الثالثة المفترضة، خاصة ان الملفات العالمية مترابطة بشكل كبير، حيث يقول مراقبون اميركا فاوضت روسيا على الملف السوري وهو ما قاد الى سقوط نظام بشار الاسد في دمشق واستبداله بخصوم روسيا، المتمثلين بمجموعات من "الجهاديين" المتطرفين، وذلك في مقابل تهدئة الجبهة الأوكرانية، او معالجتها تماما لصالح موسكو، مثلما تظهره الان خطة ترامب. كثيرا ما ربطت مشاهد حرب الايام ال12 على ايران، من جانب اسرائيل والولايات المتحدة، بأنها لم تكن تستهدف طهران وحدها، وانما ايضا نفوذ روسيا والصين في المشهد الاقليمي الاوسع. وقد اعطت واشنطن الضوء الاخضر لهذا الهجوم الاسرائيلي الواسع على ايران، والذي استهدف ولم ينجح النظام الايراني نفسه، وذلك خدمة لأجندتها الاقليمية بطبيعة الحال، وايضا من اجل التخلص من البرنامج النووي الايراني، بما في ذلك مفاعل فودو، الاكبر من نوعه، والذي يشغله خبراء روس. كان العالم فعليا على شفير حرب نووية بعدما اندلعت حرب مصغرة بين الهند وباكستان في ايار الماضي، وهو نزاع قابل للاشتعال باي لحظة في العام 2026. ورغم انتهاء الاشتباك الهندي الباكستاني

لها تاريخيا"، بينما تؤكد واشنطن مرارا انحيازها الى تايوان واستعدادها للدفاع عنها، وهو ما يمثل اكثر من مجرد خلاف جغرافي، بل هو صراع على الهيمنة في منطقة تمثل قلب التجارة العالمية ومسارا استراتيجيا حيويا. لا يبدو ان الولايات المتحدة معنية الان ايضا باثارة مواجهة مع كوريا الشمالية، وهو ما تجلى على الاقل في قول ترامب مؤخرا انه يرغب بقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج اون، رغم ادراكه ان الكوريين الشماليين يقتاتلون الى جانب الروس في معركة كورسك ضد القوات الاوكرانية، وهي رغبة تثير بعض الاطمئنان في نفوس قادة كوريا الجنوبية واليابان وغيرها من دول الشرق الآسيوي. يبدو منحى ترامب متجها نحو خوض "حروب صغيرة"، او التلويح بها، بما يستكمل اهدافه ومصالح الولايات المتحدة بحسب رؤيته. دخوله السريع والخروج من العدوان على إيران يوحي بذلك، حتى وان كان يرى فيها "قصص اجنحة" روسيا اقليميا واستكمال لضرب "محور المقاومة" في المنطقة، وتغليب رؤيته للتسوية التي سعى الى فرضها عبر بوابة حرب غزة.

في اطار فكرة "الحروب الصغيرة" هذه، يمكن متابعة مشهد الضغط والتشديد العسكري الاميركي في منطقة الكاريبي، والضربات الجوية التي تنفذ على قوارب، يقول الاميركيون انها لمهربي مخدرات، وذلك بعدما روج ترامب لتهمة تجارة المخدرات ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، ومهد لعمل عسكري ضد

هذا البلد، الذي يعتبر من بين الاكثر ثراء في موارده النفطية. لا يتوقف الامر هنا بما يتعلق بمصائر الشعوب والدول. ترامب نفسه قال مؤخرا انه منفتح على شن هجمات داخل المكسيك وكولومبيا لوقف تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة، وبانه سيكون "فخورا" بضرب منشآت المخدرات في دول اخرى. وقال مشيرا الى المكسيك ايضا "هذا أشبه بحرب، هل سأخوضها؟ سأكون فخورا بذلك". ثم تابع مشيرا الى كولومبيا انها "تمتلك مصانع كوكايين تنتج الكوكايين - هل سأدمر تلك المصانع؟ سأكون فخورا بذلك شخصا. لم اقل انني سأفعل ذلك،

لكنني سأكون فخورا بذلك، لأننا سننقذ ملايين الارواح من خلال القيام بذلك." الرئيس الكولومبي غوستافو بيتر كان قد شن خلال الشهور الماضية العديد من الانتقادات ضد ادارة ترامب بسبب



الناتو يرفع انفاقه العسكري واخلال ديموي في مشهد المنطقة



موقفها بتغطية الإبادة في غزة، مطالبا بارسال الجيوش لحماية غزة، وخرج ترامب ليصفه بانه "وغد وبلطجي" وبأن بلاده "وكر للمخدرات ولن يفلتوا من العقاب".

السياسة الدولية تتردى الى مستويات تبادل الاتهامات بالبلطجة. مؤخرا، اتهم الرئيس الكولومبي الولايات المتحدة بأنها تخطط لأسره وسجنه. في الوقت نفسه، تتزايد الحشود العسكرية الاميركية بالقرب من فنزويلا المجاورة، ما أجبر شركات طيران على الغاء رحلاتها الى فنزويلا. ترامب ايضا وجه نظاره الى نيجيريا، احدي أكبر الدول المنتجة للنفط. ترامب صف هذا البلد الافريقي الكبير، بأنه "دولة مثيرة للقلق بشكل خاص"، حيث يوجد "تهديد وجودي ملح" للمسيحيين الذين يتعرضون لهجمات من جانب جماعات اسلامية ارهابية، مطالبا بإجراء تحقيقات ومهددا بتدخل عسكري وتعليق المساعدات الاميركية، في حال لم تتخذ الحكومة النيجيرية اجراءات حاسمة. لم يكن هذا التصنيف صدفة، ذلك انه جاء بعد تقارير عن اعتقال عشرات العسكريين النيجيريين مشتبه بمحاولتهم التخطيط لانقلاب الى الرئيس بولا تينوبو.

"بلطجة"؟ ربما. ما يجري على الساحة العالمية الآن، يذكر ايضا مواقف واسلوب الدولة العظمى الاكبر في العالم، الغارقة حكومتها في أكبر ديون في تاريخها، عندما هدد ترامب بنما (للاستيلاء على قناتها البحرية)، وكندا (التي اراد تحويلها الى ولاية اميركية) وغرينلاند (التي اراد انتزاعها من الدنمارك). اي عالم سنشهد في العام 2026؟

مقابلة

كارول سلوم

carolsalloum11@gmail.com

الأمن العام مدرّب دولي في أمن الوثائق.. نسبة تزوير جوازات السفر اللبنانية.. صفر

تشهد المديرية العامة للأمن العام تطورا نوعيا في مجال امن الوثائق وكشف التزوير بفضل تراكم خبراتها، تحديث تقنياتها، تعاونها مع اكثر الدول تطورا، ومع منظمات دولية متخصصة منها المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة. عام 2021 اعتمد خبراءها كمدرّين دوليين في تلك المجالات، وفي عام 2022 استحدثت المركز التخصصي لأمن الوثائق. وفق الاحصاءات، ان نسبة تزوير الجوازات اللبنانية في لبنان هي صفر

□ يعنى المركز بمهام كثيرة ومتشعبة، من ابرزها نذكر على سبيل المثال:

- الكشف على الوثائق والمستندات المشكوك في صحتها والمحالة اليه من كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه.
- العمل على تطوير قدرات عسكري الامن العام ورفع مستواهم من خلال اعداد وتنظيم البرامج التدريبية اللازمة لها بالتنسيق مع دائرة التدريب.
- السعي الى تطوير القدرات التقنية لكل الدوائر والمراكز الحدودية التابعة للمديرية.
- التنسيق والتعاون مع الجهات الدولية والخبراء الاجانب وتبادل المعلومات معهم.
- متابعة البرامج الالكترونية الدولية الخاصة بفحص الوثائق والمستندات.
- ابداء الرأي في كل العلامات الامنية المنوي اعتمادها من المديرية .
- تقديم المشهورة اللازمة في حال طلبها من مختلف ادارات الدولة.
- اعداد الاحصاءات والدراسات الشهرية والسنوية ذات الصلة.

■ في موازاة الصلاحيات القانونية، كيف انعكس انشاء المركز على قدرات وكفاءات المديرية عملايا؟

□ كان لإنشاء المركز دور عملاي محوري في تطوير القدرات البشرية والتقنية للمديرية العامة للأمن العام في مجالي أمن الوثائق وكشف التزوير. للتوضيح، على سبيل المثال في ما خص الكفاءات البشرية، ينجز المركز دورات تدريبية بشكل متواصل على مدار السنة لكل العسكريين العاملين في مختلف شعب واقسام



رئيس المركز التخصصي لأمن الوثائق في المديرية العامة للأمن العام العقيد زاهر يحيى.

أي حالة تزوير لأي من تلك الجوازات أو الوثائق. بالتالي، ان نسبة تزوير الوثائق البيومترية التي تصدرها المديرية العامة للأمن العام هي صفر. واستطرادا للتوضيح، ما يحصل عمليا هو محاولات تزوير تحصل قبل مرحلة تقديم طلب الجواز أو الوثيقة البيومترية، اي تزوير اخراج قيد يتم ضمه الى الطلب مثلا وما شابه، الا ان المديرية ومن خلال اجراءاتها وتحقيقاتها الحثيثة تتمكن من وضع حد لمثل هذه الجرائم.

■ كيف ينعكس كشف المستندات المزورة على الامن الوطني؟

□ يعد كشف المستند المزور اكثر من مجرد اجراء تقني، بل خطوة اساسية في منع الجرائم المنظمة والارهابية التي تعتمد في مراحلها الاولى على وثائق مزورة. فكل حالة تزوير تكتشف قد تكشف شبكة اجرامية او مخططا اكبر. لذلك، يحرص الامن العام على تطوير ادواته واساليبه لتتبع الوثائق المشبوهة، بما يتيح له اكتشاف الجرائم قبل وقوعها. هذه الجهود تعزز الأمن الاستباقي وتحمي الحدود من اي محاولات تسلل او تهريب او تزوير هوية. بفضل هذا النهج المتكامل، اصبح الامن العام لاعبا اساسيا في منظومة الامن الاقليمي، يشارك خبراته مع جهات دولية ويستفيد من أفضل الممارسات العالمية. هو الدليل على اهمية هذا الدور الاقليمي، هو

الوثائق ومكافحة التزوير، وذلك تبعا للحاجة او المستجدات الامنية أو العلمية أو لإنجاز برامج أو دورات تدريبية مشتركة أو مؤتمرات أو محاضرات وما شابه. في هذا السياق، نوضح على سبيل المثال، اننا نتعاون منذ سنوات عدة مع المكتب الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) الذي أطلق بالشراكة مع الشرطة الملكية الهولندية برنامجا تدريبيا في لبنان، في مجال أمن الوثائق وكشف منتحلي الصفة، وذلك لمصلحة كل المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية، وبشكل خاص لكل من الجيش اللبناني والمديرية العامة للأمن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وكذلك مع المنظمة الدولية للهجرة.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي يتمحور حولها هذا البرنامج التدريبي؟

□ يتضمن البرنامج دورات تدريبية على ثلاثة مستويات، اولي ومتقدم وخير. اضافة الى دورات اعداد مدرّبين في كل تلك المجالات. ان جميع ضباط وعسكريي شعب واقسام امن الوثائق في الدوائر والمراكز الحدودية ضمن المديرية العامة للأمن العام تابعوا دورات ضمن هذا البرنامج بمستوى متقدم بالحد الأدنى، والعديد منهم اصبحوا يحوزون درجة خير. هذا طبعا الى جانب الدورات التدريبية التي ننجزها في شكل متواصل ضمن المركز التخصصي لأمن الوثائق او بالتعاون مع جهات محلية ودولية، سواء داخل لبنان او في الخارج.

■ ما ابرز المشاريع المستقبلية للمركز التخصصي لأمن الوثائق؟

□ هناك العديد من المشاريع التي نسعى الى انجازها في المستقبل. على سبيل المثال، نعمل على مشروع ربط المركز التخصصي لأمن الوثائق الكترونيا مع جميع مختبرات الدوائر والمراكز الحدودية، لتسهيل تبادل المعلومات والتحليل الفورية. كما نسعى بالتعاون مع الجهات المانحة الى استقدام معدات اكثر تطورا في مجال كشف المستندات المزورة، وسواها من المشاريع. كل ذلك لأن هدفنا، كما يؤكد دائما المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير تأمين افضل وأحدث خدمة عامة للمواطن.

”
اللواء شقير : هدفنا
تأمين افضل واحديث خدمة
عامة للمواطن

ان المعهد التدريبي في مالطا التابع الى المنظمة الدولية لتطوير سياسات الهجرة، اعتمد خبراء ومتخصصي المديرية العامة للأمن العام عام 2021 كمدرّبين دوليين في مجالات امن الوثائق وكشف التزوير وانتحال الشخصية. بناء عليه، ومنذ ذلك التاريخ ننجز ونشارك في انجاز محاضرات تدريبية في العديد من دول العالم ولفرق امنية من مختلف الاجهزة الامنية. من تلك الدورات، نذكر على سبيل المثال ما انجزناه في دول اوربية عدة، آخرها دورة تدريبية في فيينا النمسا لفرق امنية من تونس، الجزائر، والاردن.

■ ما هي ابرز الدول والمنظمات الدولية المتخصصة التي تتعاونون معها، وهل من امثلة عن اطر التعاون تلك؟

□ بشكل عام ننسق ونتعاون مع مختلف دول العالم والمنظمات الدولية المتخصصة في مجال أمن

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.comالقوانين المعتمدة لمكافحة التعدي الجنسي
تشريعات وورش عمل لبناء بيئة آمنة وسليمة

يطلق مركز التدريب الوطني في المديرية العامة للأمن العام سلسلة برامج تأهيلية متخصصة عن التحرش الجسدي بهدف تعزيز الوعي النظامي والاجتماعي لدى الافراد والبيئات. تتركز هذه الدورات على تعليم المشاركين على آليات الابلاغ القانونية بشكل صحيح وفعال، بما يساهم في حماية حقوق الضحايا، كما تهدف هذه المبادرة الى تطوير ثقافة الاحترام

يتضمن السلوك غير اللائق الافعال او التصرفات التي تحمل نيات غير مرغوب فيها، سواء كانت عبر الكلمات او الاشارات. قد يتعرض الافراد لهذا النوع من التحرش في اماكن العمل، المؤسسات التعليمية، الشوارع، او حتى في بيئات عائلية. يتسبب هذا النهج في اضرار نفسية وجسدية خطيرة، مما قد يؤدي الى مشاعر القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس. لهذا السبب، من المهم ان تتوافر برامج متخصصة تهدف الى التوعية وتساعد في معرفة حقوقهم، اضافة الى تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع المواقف المماثلة. قد يتعلم المشاركون كيفية استخدام الادوات القانونية المتاحة لهم لحماية انفسهم، فعندما يتلقى الموظفون تدريباً، يصبح لديهم الوعي الكافي لخلق بيئة خالية من العنف. كما يؤدي ذلك الى تحسين قدرة المؤسسات على التعامل مع الشكاوى بشكل فوري، مما يساهم في اتخاذ اجراءات حاسمة وسريعة للحفاظ على الحقوق وضمان العدالة. تعد هذه الدروس وسيلة فعالة لتغيير الثقافة المجتمعية السائدة حيال مفهوم السلوك الجنسي. كما يمكن ان تساهم في كسر الصمت الذي يحيط بهذه القضية، مما يدفعهم الى التبليغ عن اي حالات قد يتعرضون لها او يشهدونها. ان حماية الاشخاص الذين يتعرضون للتحرش تتطلب استراتيجيات شاملة على المستوى

كفوري: نقدم المساعدة
للذين يتعرضون للإهانة

رئيس مركز التدريب الوطني المقدم رشيد كفوري.

■ كيف تعرف التشريعات مفهوم التحرش؟
□ اعطى القانون رقم 2020/205، مفهوماً واسعاً للاعتداء الجسدي يشمل الكلمة والنظرة واللمسة والايحاء وحتى المراسلات الالكترونية، متى كانت تحمل محتوى حميمياً غير مرغوب فيه. بمعنى آخر لا يشترط ان يكون الفعل جسدياً، فحتى تعليق بسيط على المظهر، او اشارة ذات طابع شهواني، يمكن ان تشكل تحرشاً إذا شعر الطرف الآخر بالإهانة او الازعاج. فالقانون، اشار الى ما يسمى بالانتهاك الجسدي القائم على استغلال السلطة، اي عندما يستخدم شخص موقعه او نفوذه ليطلب خدمة ذات طابع جنسي في مقابل ترقية او وظيفة او امتياز مهني. هذا النوع يعتبر خطيراً، لأنه يتضمن اساءة الاستفادة من النفوذ.

■ كيف تساهم الدورات التدريبية التي تقومون بها في نشر الوعي ومكافحة الاعتداء داخل المؤسسات الامنية؟

□ نهدف الى تعزيز المعرفة والتعامل مع هذه القضايا بفاعلية، كما نركز على الجانب الاجرائي مثل كيفية التحقيق في هذه الحالات والتأكد من ان كل ضحية يتم التعامل معها بما يضمن لها السرية والاحترام. كذلك نعمل على تدريب الافراد على تطبيق القانون بشكل عادل ودقيق، وتوضيح الفرق بين السلوكيات المقبولة والمرفوضة في بيئة العمل، مما يجعلنا اكثر قدرة على تقديم الدعم والمساعدة للذين هم عرضة للإهانة.

■ ما هي الاسس التي يتم وضعها لمكافحة هذا التعدي؟

□ عندما يتعرض شخص للمضايقة، لا يتأثر فحسب بشكل مباشر، بل يمتد الاثر الى المحيطين به. فالضحية قد تعاني من العزلة والخوف مما يؤثر سلباً على اداؤها المهني، وقد يتسبب ذلك في فقدان الثقة بالنظام

الى ذلك، ان السياسة التي نعتمدها تساهم في تشكيل ثقافة قائمة على المساواة والعدالة، مما يساهم في استقرارنا ونمونا على المدى الطويل.

القانون 2020/205
يشمل الاعتداء بالكلمة
والنظرة واللمسة

■ على من تعولون في نشر الوعي في المجتمع؟
□ ان الاعلام يلعب دوراً محورياً، ويعتبر من الادوات الفعالة في تغيير المفاهيم الاجتماعية. فمن خلال التغطية المستمرة، يمكن تعزيز فهم المجتمع لهذه الظاهرة، فهو اداة لتحفيز الضحايا على الابلاغ عن الحالات التي يتعرضون لها. كما يساهم في كسر حاجز الصمت الذي يحيط بهذه القضايا عندما يتم تقديم المعلومات بشكل حساس ومتوازن، فيصبح منصة لإعطاء النصح والدعم النفسي، مما يعزز ثقافة الشفافية والمساءلة. كما ان الحملات الاعلامية المدروسة تساعد في ازالة وصمة العار، وتؤكد أن الفعل المشين لا يمكن تبريره تحت أي ظرف كان، الا من خلال التوعية المستمرة.

الذي يفترض به حماية الافراد وتأمين العدالة لهم. اضافة الى ذلك، قد ينتج شعور بالقلق والتوتر ويضعف من الروح المعنوية. من هنا تكمن اهمية تطبيق سياسات صارمة ومؤثرة، حيث ان وجود اجراءات واضحة وسريعة لمعاقبة المتحرشين يرسل رسالة قوية للمجتمع، مفادها ان كل تصرف غير لائق هو جريمة معاقب عليها. كما انه من الضروري الحفاظ على الاحترام المتبادل، فعندما يشعر الجميع بالأمان يزداد التعاون والعمل الجماعي. اضافة

بستاني: نتناول مواضيع حقوق الانسان والمساواة

■ ما هي المواد التي تتضمنها التدريبات التي تقومون بها؟

□ تشمل مجموعة من الاساسيات التي تهدف الى تعزيز الفهم عن هذا الموضوع الحساس. نركز على التعريف بالموضوع في جميع جوانبه، كما يتم التطرق الى التعرف على السلوكيات غير اللائقة في بيئات العمل او التعليم. اضافة الى التعامل مع الحالات المختلفة، نتناول موضوع حقوق الانسان والمساواة الجندرية، مع التأكيد على ضرورة خلق بيئة شاملة تحترم حقوق الافراد، بغض النظر عن الجنس او الخلفية الثقافية. يشمل التدريب ايضا تقديم الدعم وآليات الإبلاغ القانوني، كذلك تعليم المشاركين تنفيذ سياسات مؤسسية فعالة. ان الهدف هو بناء ثقافة تساهم في منع التعدي، تعزيز بيئة آمنة ومحترمة للجميع. يتضمن التأهيل تعلم كيفية تنفيذ سياسات مؤسسية فعالة تهدف الى الوقاية، بحيث يتعلم المشاركون كيفية تطوير استراتيجيات



المدربة في موضوع حقوق الانسان والجندر النقيب جوي بستاني.

”

التثقيف يعزز الشجاعة ويظهر دعم المجتمع

“

واعدادها داخل المؤسسات، تعزيز ثقافة الاحترام المتبادل والمساواة. فالهدف النهائي ان يشعر الجميع بالكرامة من دون خوف من التمييز او الاعتداء.

■ كيف يمكن القضاء على القيود الاجتماعية المتعلقة بهذه الآفة؟

□ ان هذه الظاهرة هي عملية معقدة وطويلة المدى، لانها تتعلق بثقافة مجتمعية مترسخة منذ سنوات طويلة، وليست مجرد مسألة قانونية او فردية. قد يتطلب هذا التغيير وعيا جماعيا، وتعاوننا بين الافراد والمؤسسات والدولة، علما ان نشر الوعي

والتثقيف هو الخطوة الاساسية. المطلوب تنظيم ورش عمل ودورات تشرح التصرف غير اللائق، وكيف يمكن التصرف في حال وقوع حادثة معينة. فالكثير من الناس لا يدركون أن بعض الكلمات او الإيماءات تعتبر تعديا سافرا، لذلك فان التثقيف المستمر ضروري لتغيير المفاهيم المغلوطة. كذلك يجب علينا كسر حاجز الصمت والخجل الذي يمنع الضحايا من التحدث او التبليغ. المجتمع يحمل غالبا المجني عليه جزءا من المسؤولية، فيفضل البعض السكوت خوفا من الفضيحة او الانتقاد. لذلك يجب ان يتغير الخطاب الاجتماعي والاعلامي ليحمل المعتدي المسؤولية الكاملة، ويظهر الدعم والتعاطف مع الضحية بدل التشكيك بها. كما ان المنظمات الحقوقية تستطيع ان تكون حلقة وصل بين الدولة والمجتمع، فتدعم الضحايا وتطالب باحترام الجسد والكرامة الانسانية. لا يمكن ان يتحقق التغيير الحقيقي الا بوجود ارادة سياسية ومجتمعية مشتركة. عندما يؤمن القادة والمؤسسات والافراد بأن ما يحصل ليس سلوكا بسيطا بل جريمة تمس كرامة الانسان وأمن المجتمع، يصبح من الممكن بناء بيئة تحترم الجميع وتشجع المتحرش به على التبليغ بثقة.

■ هل تعتقدان ان القانون كاف لوضع حد لهذه الظاهرة؟

□ القانون يعد خطوة اساسية ومهمة في المواجهة، لكنه ليس كافيا، فالمشكلة تتعدى التشريع لتشمل التطبيق والمراقبة على الارض. لذا يجب ان يترافق مع آليات فعالة للتنفيذ، كتدريب المحققين، تعزيز التوعية حيال ضرورة تبني سياسات تضمن سرية التحقيقات، كما يجب ان تتوافر قنوات آمنة يمكن اللجوء اليها من دون ان يتعرض المعتدي عليه لأي نوع من التمييز او الانتقام.

صقر: نحميهم من الانتقام في حال تقدموا بشكوى



المحامية ليال صقر.

■ ما هي الآليات القانونية المتاحة للمعتدى عليهم للإبلاغ عن التحرش الجنسي والحصول على الحماية؟ □ توفر القوانين الحالية في لبنان، العديد من الآليات التي تضمن الإبلاغ عن الحالات. فيمكن للضحية تقديم شكوى الى السلطات المعنية سواء كانت الشرطة او النيابة العامة، على أن تبدأ بعدها اجراءات التحقيق والمحاكمة، وبالتالي يمكن للمغرر بهم التحدث بحرية من دون خوف من التعرض لمزيد من الاذى الاجتماعي او النفسي. كما يحق لهم الحصول على المساعدة التي قد يحتاجونها، فيما تفرض القوانين اجراءات لحماية المبلغين والشهود، مما يتيح لهم الحصول على الحماية من الانتقام في حالة قيامهم بالإبلاغ، على ان تلتزم المؤسسات توفير بيئة آمنة للضحية، مما يجعل من الممكن التحدث عن هذه الجرائم بل أي خوف من تبعات سلبية.

■ كيف تعملون من خلال هذه المبادرات على مكافحة الاعمال المخلة بالآداب داخل المؤسسات؟

□ نعمل على بناء ثقافة الامان والاحترام في بيئات العمل والتعليم والمؤسسات بشكل عام. نحن نسعى الى تأمين الشعور بالكرامة في الاماكن التي يقضون فيها وقتهم. فمع صدور القوانين الجديدة، اصبح من الواضح ان اي نوع من انواع التحرش يعتبر اعتداء على الانسان، ولا يمكن اعتباره مجرد تصرف غير لائق يمكن تجاوزه. قبل اصدار هذه القوانين، كانت العديد من الحالات تمر في صمت بسبب الخوف من الفضيحة او الانتقام او حتى فقدان الوظيفة. اما حاليا فهناك حماية قانونية واضحة للمبلغين، مع ضمان سرية التحقيقات والشكاوى، مما يعكس تطورا

”

تزداد العقوبة على المتحرشين في حالات القصر

“

لافتا نحو العدالة. فالامر يشمل ايضا فهم السلوكيات، وبالتالي فان الهدف هو دعم مبدأ الاحترام المتبادل.

■ ما هي العقوبات التي نص عليها القانون في حق المتحرشين؟

□ في الحالات العادية، قد تتراوح مدة العقوبة السجن من شهر الى سنة، اضافة الى غرامة مالية قد تصل الى 50 ضعف الحد الأدنى للاجور. هذا يشمل الافعال التي تعتبر اساءة كلامية، متى كان ذلك غير مرغوب فيه وادى الى الحاق الاذى

او الاهانة بالضحية. مع ذلك، إذا ارتكب المتحرش الجريمة فقد ثقة الطرف الآخر، عندها تصبح العقوبة أكثر قسوة، بحيث يمكن ان تصل الى السجن مدة 4 سنوات، مع غرامة مالية اضافية. في حالات اخرى، عندما يكون المعتدى عليه قاصرا، او من ذوي الاعاقة، او عندما يقع التحرش في مؤسسة تعليمية او طبية، يتم التشديد بشكل كبير بهدف حماية الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع وضمان عدم استغلال وضعهم. لكن في الواقع، لا يكفي اصدار هذه العقوبات فقط لضمان الردع الفعال، اذ ثمة حاجة الى آليات التطبيق وتفعيل دور القضاء في سرعة بت هذه القضايا. الوقت الذي يستغرقه التحقيق في بعض الاحيان قد يؤدي الى اضعاف الثقة بالنظام القضائي لدى الضحايا، ويزيد تاليا من شعورهم بعدم الاستقرار. لذلك، نحتاج الى تدريب المحققين والقضاة على التعامل مع هذا الوضع بحساسية عالية، كون هذه القضايا تمس الكرامة الانسانية بشكل مباشر.

تحقيق

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

طلاب يزورون مركز الأمن العام في الجديدة استكشاف آفاق جديدة أضافت طابعاً مميزاً

في عيد الاستقلال، استقبل مركز الامن العام في الجديدة مجموعة من الطلاب في زيارة تعليمية ميدانية، بهدف تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني وتعريف الجيل الجديد بأهمية دور المؤسسات الامنية في الحفاظ على استقرار الوطن، حيث اطلعوا على كيفية انجاز معاملات جوازات السفر وادارة الملفات، مما يعكس مستوى التنظيم في سير العمل

ويجعلهم أكثر قدرة على فهم اهمية التنظيم والاجراءات الرسمية، ويزيد شعورهم بالمسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم. فقد تبني جيلا يعي دور المؤسسات وتعزز احساسه بالانتماء والولاء، وتزرع لديه تقديرا حقيقيا لقيمة الخدمة العامة، وتجعله يعي ان المشاركة الفعالة تبدأ بالمعرفة والفهم.

"الامن العام" التقت رئيس مركز الامن العام في الجديدة المقدم آلان داغر، استاذة المواد العلمية في مدرسة سيدة لورد - انطلياس جنى طوق، والتلميذين جنى طوث وميشال كويك.

حملت الجولة ابعادا تربوية ووطنية واجتماعية. فهي لا تقتصر على مجرد مشاهدة مكاتب العمل بل تمنح التلامذة فرصة للاطلاع المباشر على الية عمل الدولة، وفهم الدور الحيوي في حماية الوطن وتنظيم حياة الناس اليومية، ويمكن التعرف الى مفهوم الدولة كونها مؤسسة حقيقية تعمل باستمرار لحفظ الامن والنظام. كما تعرفهم على قيم التضحية والانسانية وتعطيهم فرصة للتفاعل المباشر، مما يطور لديهم مهارات التواصل والوعي بالقوانين والحقوق والواجبات. هذا الاحتكاك يحول المعرفة النظرية التي يتلقونها في الصفوف الى خبرة عملية ملموسة



داغر: كل خطوة تنجز لمصلحة المواطن

■ كيف تصف جولة الطلاب في مركزكم؟
□ ما قام به التلامذة في هذا العيد الوطني يحمل بعدا تربويا بالغ الاهمية. فالاستقلال ليس مجرد تاريخ او مناسبة نحتفل بها سنويا، بل هو مسؤولية مستمرة تتجسد في عمل مؤسسات الدولة التي تحمي الوطن، وتنظم حياة المواطنين اليومية. فمن

خلال هذه الزيارة، يكتشف التلميذ ان ما يراه من تنظيم واجراءات ودقة في العمل هو نتيجة تضحيات كبيرة يقدمها ضباط الامن العام ورتبائه يوميا، وان كل خطوة تنجز لخدمة المواطن تتم من دون اي تمييز او محاباة، مما يعكس مبادئ العدالة والمساواة التي تقوم عليها الدولة. كما يمثل اللقاء

فرصة حقيقية للجيل الجديد لفهم طبيعة العمل الامني والاداري في الدولة، بعيدا من الصور النظرية او المعلومات التي تقدم في الكتب. فالطالب يشاهد كيفية ادارة الملفات، ومتابعة المعاملات بطريقة دقيقة ومنظمة. هذا الاطلاع المباشر يمنحه فهما عمليا لكيفية عمل المؤسسات، ويقوي شعوره بالانتماء

والمسؤولية تجاه وطنه. وقد تتيح لهم التعرف الى روح التضحية والخدمة التي نقوم بها، فهي تعلمهم ان الدولة لا تبنى بالكلمات فقط، بل بالعمل المستمر والالتزام بمصلحة المجتمع.

■ كيف قدمت صورة عن المديرية للطلاب خلال جولتهم؟

□ حرصنا على اعطاء التلامذة فرصة مشاهدة العمل اليومي داخل المركز كما هو، بلا تحضير مسبق. اصطحبناهم الى الاقسام المختلفة، شرحنا لهم كيف تستقبل المعاملات وكيف تتابع بكل خطوة. كما قمنا بتوضيح كيفية التحقق من الاوراق، وطريقة التنسيق الكامل لتسهيل شؤون الناس بكل دقة واهتمام. نحن نشدد ايضا على مبدأي الشفافية والدقة لأنهما اساس الثقة والاحترام، فتريد من الطالب ان يرى بعينه اننا لسنا مجرد اوراق واختام، بل جهاز يعمل بجهد جماعي ويهدف الى تنظيم الحياة وتقديم الخدمة بأعلى جودة ممكنة.

■ ما هي الرسالة الاساسية التي تحاولون ايصالها للجيل الجديد؟

□ "تضحية وخدمة" ليست مجرد كلمات نرفعها كشعار، بل هي جوهر العمل اليومي داخل المديرية. نريد للتلميذ ان يفهم ان الانضمام الينا لا يشبه اي وظيفة تقليدية، فهو دور يحمل في عمقه رسالة

”

نستقبل المعاملات
ونتابعها في كل خطوة

“

وطنية، ومسؤولية اخلاقية وانسانية. فالعنصر هنا لا يمضي نهاره بين معاملات فحسب، بل يضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار، ويعمل بروح الانضباط والتفاني ليؤمن الاستمرارية. كما

طوق: يجب خلق تجربة تعليمية متكاملة

■ ما هو الهدف الرئيسي لزيارتكم لمركز الامن العام في جديدة المتن؟

□ بعد فترة طويلة من التعليم من بعد خلال جائحة كورونا، شعرنا بأن الطلاب فقدوا جزءا مهما من خبراتهم اليومية

والتفاعلات المباشرة التي تساعدهم على فهم الواقع بشكل أعمق. لذلك رأينا انه من الضروري ان يعودوا الى الواقع الحقيقي، حيث يمكنهم التواصل المباشر مع البيئة المحيطة، ورؤية الدوائر



نهدف الى اعادة ربط تلامذتنا بدولتهم. فالكثير من الشباب يعيشون اليوم في عالم رقمي افتراضي، يبتعد تدريجا من الواقع وقد تنخفض لديهم معرفتهم الفعلية بالمؤسسات الرسمية وبالدور الذي تقوم به. نحن نشدد على ان التربية الحقيقية لا تكتمل بالمعلومات النظرية وحدها، بل بالاحتكاك المباشر بالواقع. فالتعلم بحاجة الى ان يرى المؤسسات الرسمية ويسمع صوته، ويلمس عملها، ويلاحظ كيف تدار الامور خلف الكواليس. هذا القرب يصنع فرقا، اذ يغرس في الذهن مفهوم الانتماء.

الحكومية التي تمثل جزءا اساسيا من حياتهم والتعرف الى الطريقة التي تعمل بها الدولة لتوفير الامن والخدمات للمواطنين. ان الهدف الرئيسي من كل ما نقوم به، هو خلق تجربة تعليمية ◀

جامعة المعارف

Al Maaref University



10 YEARS
OF DISTINCTION



37 اختصاص + الدبلوم التعليمي

لأهمية احترام القانون والقواعد التي يجب اتباعها. كما يدرك ان كل وظيفة داخل المؤسسة مرتبطة بمسؤولية وطنية، وان الالتزام والدقة في العمل لهما اثر مباشر على الحياة. اضافة الى ذلك، تعزز هذه التجربة الانتماء الوطني، فهي تمنحه شعورا بأنه جزء من النظام الذي يضمن الاستقرار وان دوره لا يقتصر على المراقبة او الانتقاد، بل على المشاركة الواعية، وبهذا الشكل تتحول المعرفة النظرية الى خبرة عملية وعميقة تجعل من المتعلم مستعدا ليصبح مسؤولا، وواعيا على اهمية دوره بدلا من ان يكون مجرد متفرج على التحديات والمشاكل.

■ لماذا وقع اختياركم على هذا الجهاز الامني بالذات؟
□ ما اود قوله ان ما يقوم به يتقاطع مع الحياة بشكل ملموس، فإن هذه الخدمات تشكل جزءا اساسيا من الواقع المعيش. لذا، كان من الضروري ان يتعرف التلامذة على كيفية عمل هذه المؤسسة عن قرب، وان يفهموا خطوات التنظيم والادارة الدقيقة التي تضمن العمل. فهنا رأينا الانضباط والدقة والخدمة العامة، وظهر للطلاب كيف يمكن العمل بكفاءة مع الحفاظ على الدور الوطني والاخلاقي في خدمة المواطنين. في الاطار عينه، حصلنا على فرصة لرؤية التفاعل بين الامن والمواطن ومتابعة الاجراءات خطوة بخطوة، والتعرف على التنظيم الاداري الداخلي، وهو ما سيجعل التجربة التعليمية اكثر عمقا من اي درس نظري. كما زرعت فينا فكرة العمل المنظم، المسؤولية تجاه المجتمع، وروح الالتزام والخدمة العامة. هذه التجربة ستجعلنا لا نكتفي بالمعرفة النظرية، بل نختبر الواقع العملي ونكتسب فهما عميقا لدور المؤسسات الوطنية، مما يعزز شعورنا بالفخر والاعتزاز.

” نمكن طلابنا من ربط ما يتعلمونه بالواقع “

◀ متكاملة تمكن الطلاب من ربط ما يتعلمونه في الصف بالواقع، ورؤية كيفية تطبيق القوانين والاجراءات التي يدرسونها نظريا. أردنا ان يدركوا بأن الاجهزة الامنية ليست مجرد فكرة او مفهوم نظري، بل هي مجموعة مؤسسات تعمل باستمرار لخدمة المواطنين وضمان الامن.

■ كيف تخدمكم هذه الجولة من الناحية الفكرية والاجتماعية؟
□ انها تسمح للطلاب بالاطلاع على عالم جديد لا يروه يوميا. فهم يعرفون الجهاز كاسم، لكنهم لا يدركون حجم المسؤولية والعمل الذي يجري خلفه عندما يرون الملفات، المعاملات، طريقة التنظيم، يصبح لديهم احترام أكبر لدورهم. كما ننمي فيهم حس المواطنة، ونعلمهم اهمية احترام الاجراءات واهم من ذلك، تمنحهم ثقة أكبر بأنهم جزء من هذا البلد، وان لهم مكانا فيه.

■ لماذا تحتاج الاجيال الجديدة لمثل هذه الزيارات؟



إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/10/15 لغاية 2025/11/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	21	سيشيلية - قمري	1	كويتية	1
اردنية	2	عراقية	6	كينية	4
المانية	1	فلسطينية	1	لبنانية	125
بحرينية	1	فلسطينية من دون اوراق	1	ليبية	2
بنغلادشية	24	فلسطينية سلطة	1	مصرية	9
تركية	2	فلسطينية سورية	5	مكتوم القيد	7
جزائرية	2	فلسطينية كندية	1	هندية	2
سودانية	6	فلسطينية لاجئة	26	يمنية	1
سورية	518	فلبينية	9	العدد الاجمالي	785
سيراليونية	5	قطرية	1		

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2025/10/15 لغاية 2025/11/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	176778	189344	96224	462346
مغادرة	190254	232845	108703	531802
المجموع	367032	422189	204927	994148

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2025/10/16 لغاية 2025/11/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
سورية	153	اردنية	3
مصرية	113	عراقية	2
جزائرية	18	فلسطينية	2
سودانية	13	فلسطينية 48	1
تونسية	6	المجموع	311

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/10/15 لغاية 2025/11/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	16	سيراليونية	5	قيد الدرس	1
اردنية	3	سري لانكية	1	كاميرون	2
افغانستانية	1	عراقية	16	كويتية	1
المانية	1	فلسطينية	1	كينية	6
بحرينية	1	فلسطينية من دون اوراق	1	لبنانية	131
بنغلادشية	12	فلسطينية سورية	7	ليبية	2
تركية	4	فلسطينية كندية	1	مصرية	7
جزائرية	1	فلسطينية لاجئة	22	مكتوم القيد	8
سودانية	3	فلبينية	7	هندية	2
سورية	514	قطرية	1	العدد الاجمالي	778

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/10/16 لغاية 2025/11/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبية	3642	ملغاشية	9	اثيوبية	2
بنغلادشية	565	بيلاروسيا	8	سنغالية	2
كينية	544	ايرانية	7	افريقيا ج.	1
فلبينية	240	نيبالية	7	افغانية	1
بنينية	190	اوكرانية	5	ايسلندية	1
سري لانكية	51	بوركينابية	4	تايلاندية	1
كاميرون	41	غامبية	4	سلوفانية	1
توغولية	40	مولدوفية	4	سويدية	1
روسية	24	اميريكية	3	طاجيكستان	1
هندية	24	بولونية	3	غينيا بيساو	1
كيرغيزية	16	اوغندية	2	كريس و نفيس	1
غانية	13	ايطالية	2	كندية	1
فرنسية	13	باكستانية	2	مالية	1
اوزباكستان	11	بريطانية	2	نرويجية	1
ارمينية	9	تركمانستان	2	نيجيرية	1
كازاخستان	9	دانماركية	2	المجموع	5515

الوثائق المزورة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الاول 2025

	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6	1			15	6	28
المانيا	2	1	1			1	5
اليونان		3				1	4
هولندا	1					1	2
أثيوبيا	2						2
المجموع	11	5	1	0	15	9	41

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تشرين الأول 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال تشرين الأول 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	441,663.00	9,276,523.00	259,879.00	9,689,674.00
المطار	550,065.00	5,908,772.00	204,955.00	5,012,558.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر تشرين الاول 2024 والشهر نفسه من العام 2025

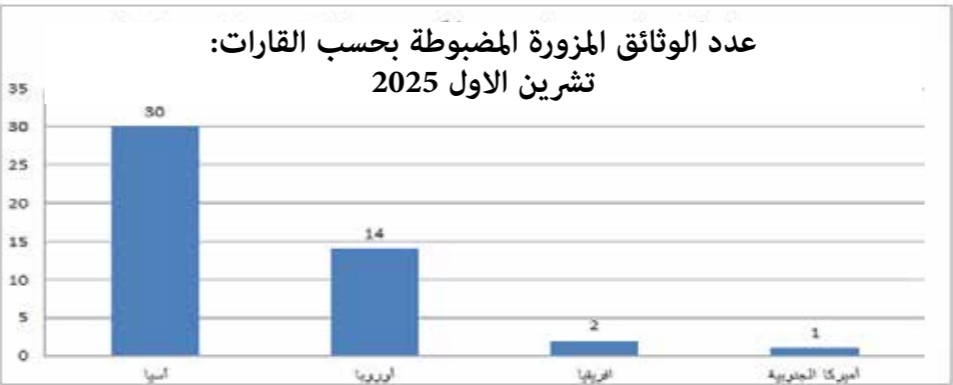
المركز	حاملي وثائق مزورة تشرين الأول 2024	حاملي وثائق مزورة تشرين الأول 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر الإرتفاع أو الإنخفاض
مطار	25	24	4%	↖
مرفأ طرابلس	0	4	100%	↖
المصنع	0	9	100%	↖
مرفأ بيروت	0	2	100%	↖
مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	6	0	100%	↖

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

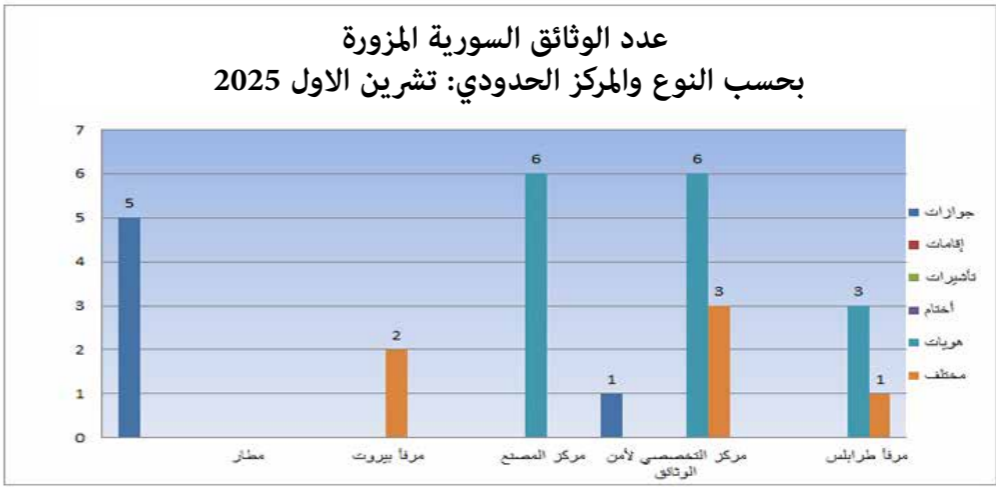
المركز	حاملو وثائق مزورة آب 2025	حاملو وثائق مزورة ايلول 2025	حاملو وثائق مزورة تشرين الاول 2025
المطار	26	19	24
مرفأ طرابلس	1	1	4
المصنع	8	13	9
مرفأ بيروت	7	0	2
العريضة	0	0	0
مركز الراحل الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	42	33	39

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: تشرين الاول 2025



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2025

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: تشرين الاول 2025



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2025

ترتيب العمالة الأجنبية بين وزارة العمل والأمن العام حيدر: مسار يحفظ العدالة ويصون مستقبل العمل

تبدأ الحكاية من الحاجة الملحة الى اعادة ترتيب سوق العمل اللبناني، بعدما اثقلت الازمات المتلاحقة كاهل البلاد، ودفعت الاف اللبنانيين الى الهجرة، وتركت فراغا واسعا ملأته العمالة غير الشرعية من دون ضوابط واضحة او معايير عادلة. في هذا السياق الماليء بالتحديات، برز ملف تنظيم العمالة الاجنبية كأحد اكثر المسارات ضرورة والحاحا، لما يحمله من تأثير مباشر على الاقتصاد وعلى مستقبل العمل في لبنان



وزير العمل الدكتور محمد حيدر.

على حماية الانسان، سواء كان لبنانيا يسعى الى فرصة تحفظ كرامته، او اجنبيا يطمح الى حياة كريمة ضمن القانون. "الامن العام" التقت وزير العمل الدكتور محمد حيدر.

■ كيف تصف العلاقة بين وزارة العمل والمديرية العامة للامن العام، خصوصا في ما يتعلق بتنظيم دخول العمالة الاجنبية واقامتهم في لبنان؟

□ اتوجه بالشكر الى المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير على كل التعاون والتنسيق القائم بين الامن العام ووزارة العمل. الاجتماع الذي عقد بيننا جاء نتيجة متابعات

في اطار قانوني واضح. بهذه الرؤية، يتحول ملف العمالة الاجنبية من عبء مزمن الى ورشة اصلاحية حقيقية، تساهم فيها مؤسسات الدولة بتكامل نادر، وتضع البلاد على طريق سوق عمل اكثر عدلا، واكثر قدرة

لم يكن الاجتماع الذي عقد بين وزير العمل محمد حيدر والمدير العام للامن العام اللواء حسن شقير محطة عابرة، بل خطوة محورية في مسار طويل من المتابعات والاجتماعات التي سعت الى بناء رؤية اصلاحية متكاملة تعيد التوازن الى سوق العمل. كيف يمكن تنظيم واقع متشابك، حيث تداخلت الاقامات الموقته مع طلبات العمل، وتحول المسار الاداري الى دائرة لا تنتهي من الاجراءات؟ هنا بدأت معالم رؤية جديدة تتشكل، رؤية تسهل الاجراءات على العمال الذين دخلوا البلاد بطريقة شرعية ثم وجدوا انفسهم فجأة في خانة المخالفين، وفي الوقت نفسه تفرض على المؤسسات واجبات واضحة تحول دون استغلال الفوضى لتحقيق مكاسب سريعة على حساب العامل اللبناني. مع اتساع رقعة المخالفات، لم تعد المعالجة محصورة بالإجراءات التقليدية، بل اتجهت نحو خطة شاملة تتضمن تحديث انظمة التفتيش، ادخال التكنولوجيا الى عمليات الرقابة، وترسيخ مبدأ الشفافية في كل خطوة. مع هذا الجهد، عاد التركيز مجددا الى جوهر القضية: حماية اليد العاملة اللبنانية وضمان حصولها على فرص عادلة، في مواجهة سوق اصبح يميل بقوة نحو العمالة الاقل كلفة والاقبل التزاما بالرسوم والقوانين. فالتنظيم المقترح لا يستهدف العامل الاجنبي بقدر ما يستهدف الفوضى التي تحيط به، ويعيد الاعتبار الى مبدأ العدالة في سوق العمل، بحيث تفتح الابواب امام اللبناني لاستعادة موقعه الطبيعي، ويمنح العامل الاجنبي حقه

"بيروت 1" معلق بين الثقة المفقودة والنهضة الموعودة

خرج من بيروت التي اعتادت ان تقف على حدود الازمات، مؤتمر "بيروت 1" كإشارة اولى الى رغبة رسمية في اعادة وصل ما انقطع بينها وبين العالم الاقتصادي. كان المشهد اشبه بمحاولة لإظهار ان المدينة المنهكة لا تزال قادرة على استقبال الوفود، وصياغة العناوين الكبرى، وفتح الباب امام مشاريع واستثمارات تحتاجها البلاد اكثر من أي وقت مضى. لكن خلف هذه الاضواء، ظل السؤال الحقيقي يتردد في كواليس المؤتمر وبين الخبراء والزوار: هل تكفي رسائل الترحيب وحدها لإقناع رأس المال بالعودة الى بلد لا تزال فيه عناصر المخاطرة اعلى من قدرة السوق على الاحتمال؟

النتيجة التي خرج بها معظم المتابعين كانت واضحة رغم كل محاولات التجميل: لا استثمارات جدية قبل استعادة الثقة، والثقة لا تستعاد ببيانات ولا صيغ دبلوماسية، بل بإجراءات ملموسة تبدأ من الامن ولا تنتهي عند المصارف. لذلك بدا البيان الختامي، رغم ما حمل من عبارات ايجابية، وكأنه يسلط الضوء على ما ينقص لبنان اكثر مما يعلن عن انجازات. فالوفود المشاركة، لا سيما تلك الاتية من دول الخليج واوروبا، ركزت على شروط لا يمكن تجاوزها: استقرار الحدود، تطبيق القرار 1701، وضمان مناخ امني قابل للاستمرار. فالسوق لا يدخل مناطق التذبذب، ورأس المال لا يغامر في فضاء لا يملك فيه قواعد واضحة للاشتغال، ولا ضمانات تمنع الانفجارات الامنية بين حين وآخر.

في موازاة ذلك، لم يختلف شبح الازمة المصرفية الذي يبقى العائق الاكبر امام اي تحرك اقتصادي واسع. فالمستثمر الذي يريد ضخ اموال جديدة يسأل أولا عن مصير الاموال القديمة، وعن قدرة النظام المالي على حماية رؤوس الاموال، وعن مستقبل الودائع التي تحولت خلال السنوات الماضية الى جرح مفتوح في كل بيت. لذلك، لم يستطع المؤتمر تخطي حقيقة ان القطاع المصرفي لا يزال في حاجة الى اعادة تكوين ثقة كاملة مع المودعين قبل ان يشكل جسرا مع المستثمرين. الاصلاحات المطروحة على الطاولة - من الهيكلة الى اعادة رسملة المصارف، ومن تنظيم العلاقة مع مصرف لبنان الى وضع خارطة واضحة لاعادة الودائع - بدت حتى الآن اقرب الى نوايا عامة منها الى خطط تنفيذية ذات مهل وادوات.

المشاركون الذين حاولوا تقديم صورة متفائلة عن "لبنان الجديد"، ادركوا سريعا ان الجمهور الدولي ليس ساذجا، وان العالم يتعامل اليوم مع لبنان بالميزان لا بالعاطفة. فكل اعلان يحتاج الى دليل، وكل وعد يحتاج الى جدول زمني، وكل اصلاح يحتاج الى آلية متابعة. لذلك يمكن القول ان المؤتمر فتح الباب امام مرحلة جديدة من التعاطي الدولي، لكنه في الوقت نفسه كشف حجم الفجوة بين طموحات الحكومة وما ينتظره المستثمرون. فالأمل موجود، لكن الشروط لم تكنم، والوعد لا تكفي وحدها لطمأنة السوق.

بدا لافتا ان الاطراف الدولية ركزت على ضرورة تعزيز الدولة ومؤسساتها، وعلى انهاء سياسة المساكنة بين القرارات الرسمية والوقائع الميدانية. اذ لا يمكن لأي دولة ان تروج لمشاريع استثمارية بينما حدودها الجنوبية في حالة قلق دائم، ومراقبتها تحتاج الى تحديث، وقطاعها العام يعاني من اختلالات مالية وادارية عميقة. فهذه النقطة بالتحديد كانت محور معظم النقاشات التي جرت خلف الابواب المغلقة، بين وفود المؤسسات المالية وممثلي الوزارات اللبنانية.

اذا كان المؤتمر قد نجح في شيء، فهو انه وضع امام لبنان مرآة صادقة: لا اموال بلا امن، لا امن بلا سيادة واضحة، لا اقتصاد بلا نظام مالي موثوق به، ولا ثقة بلا ودائع تعود الى اصحابها. بهذا المعنى، بدت النتيجة الحقيقية للمؤتمر اشبه برسالة تحذير أكثر منها بشري. فالعالم مستعد لمساعدة لبنان، لكنه ينتظر من الدولة ان تساعد نفسها أولا. كذلك عليها أن تثبت بالوقائع، لا بالبيانات، ان البلاد تسير نحو مرحلة جديدة من الاستقرار والشفافية.

عصام شلهوب

عدة كانت تعقد بشكل دوري لتنظيم ملف العمالة الاجنبية في لبنان. الهدف الاساس من هذا التنسيق هو تسهيل الاجراءات للعمال الاجانب الذين اصبحت اوضاعهم مخالفة، بعدما كانوا في الاصل حائزين اقامة شرعية، لكنهم فقدوا شرعيتهم اما بسبب العمل غير النظامي او انتهاء اوراقهم. من غير المقبول ان نستمر في اصدار اقامات موقته تليها معاملات عمل ثم اقامة سنوية، لذلك ارتأينا وضع آلية واضحة تعالج هذا الخلل. اتفق على ان تكون البداية من وزارة العمل، ثم تستكمل الاجراءات لدى الامن العام. تم تشكيل لجنة مشتركة تابعت الملف، وخلصت الى القرارات والمذكرات التي صدرت خلال الاسبوعين الماضيين من وزارة العمل والامن العام، والتي توضح بشكل دقيق الخطوات المطلوبة من اي عامل اجنبي مقيم في لبنان.

■ من هي الفئات المشمولة بهذه القرارات؟ □ كل العمال الاجانب من اي جنسية كانوا، ممن يقيمون بطريقة شرعية واصبحت صفتهم لاحقا غير شرعية، سواء بسبب العمل المخالف او الاقامة المخالفة، علما ان قرارات التسوية تشمل الجميع.

■ هل سيتم فرض اي رسوم او شروط اضافية لتسوية اوضاعهم؟

□ بحسب القانون، من يرغب في تسوية وضعه يدفع فقط الرسوم عن السنوات التي لم يسدها، وفق السعر المعتمد في كل سنة. فان كان الرسم عام 2020 هو 150 الف ليرة، يسدد 150 الفا مع غراماتها. اذا كان الرسم عام 2023 هو مليون ليرة، يدفع مليوناً. واذا اصبحت اليوم الرسوم 6 ملايين ليرة، تسدد كما هي، من دون اي زيادات اضافية.

■ في ظل الهجرة الكبيرة لليد العاملة اللبنانية، كيف ستعالجون نقص العمالة، وهل الحل يكون عبر العمالة الاجنبية؟

□ هذا احد اهداف الاجتماع مع سعادة اللواء حسن شقير. فتنظيم العمالة

اقتصاد

◀ الاجنبية واجبارها على ان تكون شرعية سيعيد تنظيم سوق العمل، ويمنح العامل اللبناني فرصة حقيقية لإيجاد عمل داخل بلده. بعد انتهاء مهلة السماح، اي مؤسسة توظف عمالا غير شرعيين ستفرض عليها غرامات كبيرة، وقد يصل الامر الى تدابير ادارية او حتى ستحال الى القضاء. لن نقبل بعد اليوم بأن تحل العمالة المخالفة مكان العامل اللبناني لأنها ارفع او لأنها تعمل ساعات اطول. اضافة الى ذلك، ستطبق نسب الكوتا الخاصة بكل قطاع: احيانا عامل اجنبي في مقابل عامل لبناني، واحيانا ثلاثة لبنانيين في مقابل عامل اجنبي، وذلك وفق طبيعة القطاع. هذه النسب ستطبق بحرفيتها.

■ يقول اصحاب المؤسسات ان الكلفة هي ما يدفعهم الى تفضيل العامل الاجنبي، فكيف ستعاملون مع فارق الاجور؟ □ هذا كلام صحيح. يلجأون الى العامل الاجنبي لأنه غير شرعي، فلا يدفعون له رسوما ولا يسجل في الضمان الاجتماعي. لكن بعد تنظيم العمالة، سيجبر صاحب العمل على تسجيل العامل الاجنبي ودفع رسومه السنوية ورسوم الضمان (حتى لو كان العامل لا يستفيد منه). كما يجب احترام ساعات العمل والعطلة الاسبوعية والاجازة السنوية. عندئذ لن يبقى العامل الاجنبي اقل كلفة بكثير، وسيصبح الفارق ضئيلا. لكن المهم ان يدرك اصحاب المؤسسات ان الاستثمار في العامل اللبناني هو ضمان الاستثمار، لأنه يبقى في المؤسسة ويراكم الخبرة، بينما العامل الاجنبي يعمل فترة محدودة ليجمع الرأسمال ثم يغادر. بالتالي، الاستثمار فيه قد ينتهي بخسارة.

■ كيف ستساهم الخطة المطروحة في تنظيم سوق العمل للعمالة الاجنبية في لبنان؟ □ نأمل في ان تصل نسبة النجاح الى 100%، لكن الحد الأدنى المقبول لنا هو 80%. من اجل نجاحها نحتاج الى التفتيش والمراقبة، لكن عدد المفتشين لدينا قليل. لذلك رفعنا مرسوما

للحكومة، وهو حاليا في مجلس الخدمة المدنية، لتعيين 35 مفتشا جديدا و15 موظفا اداريا لتحسين انتاجية الوزارة. اذا احتجنا الى دعم اضافي، ستساعدنا بعض القوى الامنية، منها الامن العام وقوى الامن الداخلي.

■ في ورشة نظمتها منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة العمل، تحدثت عن دور التحول الرقمي في تطوير الكفاءات البشرية، كيف ستوظفون الرقمنة لتحسين خدمات الوزارة وما الفائدة المتوقعة للمفتشين والموظفين؟

□ نعم، نحن على وشك إطلاق تطبيق الكتروني عالمي المستوى يستخدم على اجهزة لوحية. يقوم المفتش بإدخال المعلومات المطلوبة فقط، ويصدر النظام تلقائيا التقرير النهائي بنسخة للوزير والمدير العام، من دون امكان التلاعب او التعديل. كما سيدمج لاحقا الذكاء الاصطناعي لكشف المخالفات والتلاعب في المؤسسات. كذلك نعمل مع شركة متخصصة لتحسين برنامج معاملات الوزارة الالكتروني، ومن المتوقع ان يلمس المواطنون الفارق خلال اشهر قليلة. الهدف من الرقمنة ايضا تقليل الاحتكاك المباشر بين المفتشين واصحاب المؤسسات، وتاليا الحد من أي ممارسات غير قانونية.

■ في ظل ضعف التمويل الذي اشير اليه في بعض التقارير، كيف تخطط الوزارة لضمان استدامة هذه الإصلاحات، وماذا عن مخصصات المفتشين؟

□ تمت زيادة مخصصاتهم مع بدل النقل بالتعاون مع وزير المال، لذا نعمل على رفع المساعدات التي تقدم لهم لكي يشعروا بأنهم ينالون حقوقهم كاملة.

■ في مؤتمر السياسات التابع لـ"الاتحاد من اجل المتوسط" طرحت استراتيجية ثلاثية لمستقبل التشغيل والتدريب، ما هي الاهداف الرئيسية لهذه الاستراتيجية؟ وكيف ترون تأثيرها على سوق العمل اللبناني خلال السنوات المقبلة؟

□ الهدف هو خلق فرص عمل للبنانيين، فالبطالة بلغت مستويات خطيرة تصل في بعض المناطق الى 35%. وقد اتضح ان المشكلة ليست في ان اللبناني لا يريد العمل، بل لأن الاجور في العديد من القطاعات كانت زهيدة وغير عادلة، مما اضطر المؤسسات الى التوجه نحو العمال الاجانب. كذلك سنشدد على مكافحة العمالة الاجنبية غير الشرعية، لكن في المقابل على اللبنانيين عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية التي جعلت البعض يفضل الجلوس بلا عمل في مقابل 200 دولار، بدل البدء براتب متواضع يمكن ان يتحسن مع الوقت.

■ طالبت منظمة العمل الدولية بدعم لإعادة تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المناطق المتضررة، ودعم العمال الذين فقدوا مصدر دخلهم، ما هي خطة الوزارة للمرحلة الاولى من هذا الدعم؟

□ فيما يخص تأهيل المؤسسات، نعتبر ذلك جزءا من خطة اعادة الاعمار، وهو بند اساسي ضمن هذه الخطة. الامر يحتاج الى توفير الاموال، لكن ويا للأسف، الدولة لا تمتلك الامكانيات المالية الكافية لتقديم مساعدات مباشرة وسريعة. لرغم ذلك، فان تأمين التمويل اللازم لدعم هذه المؤسسات مدرج في برنامج اعادة الاعمار بهدف مساعدتها على النهوض مجددا، كي يتمكن المواطن من العودة الى ارضه والى عمله، والشروع في اعادة بناء ما تهدم.

■ هل سيحصل العامل على حقه؟ وهل تعملون على هذا الملف؟ □ بالتأكيد. ضمن مشروع اعادة الاعمار، هناك بند خاص بإعادة بناء المؤسسات التشغيلية، بما يتيح للعمال العودة الى وظائفهم.

■ هل المساعدات ستكون مستدامة ام انها عينية فقط في هذه المرحلة؟ □ في المرحلة الاولى ستكون المساعدات

عينية، لدعم اعادة اعمار المؤسسات وتمكينها من استعادة قدرتها التشغيلية.

■ كيف تنسق وزارة العمل مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لضمان حقوق العمال، في ظل الازمة الاقتصادية وخصوصا فيما يتعلق بتعويضات نهاية الخدمة؟

□ علاقتنا مع صندوق الضمان قائمة على مشاور وتنسيق دائمين. لقد عملنا مع الصندوق على تعزيز الحماية الاجتماعية والصحية، حيث عاد الضمان ليغطي جزءا كبيرا من الفاتورة الصحية، مما يخفف العبء عن العامل اللبناني. اما بالنسبة الى التقاعد،

فالضمان يجري التقاعد للمستفيدين الحاليين بشكل طبيعي، لكن المشكلة تكمن في الذين تقاعدوا في الفترات السابقة او مؤخرا، اذ يحصلون على مبالغ منخفضة نتيجة انهيار قيمة الليرة اللبنانية. هناك اختلاف في وجهات النظر بين اصحاب العمل والضمان ووزارة العمل حول كيفية تصحيح هذه التعويضات، لكننا نعمل للوصول الى صيغة تحقق العدالة للعامل ليحصل على حقه الكامل، وفي الوقت نفسه تضمن للضمان القدرة على الاستمرار، وتخفف الضغط عن المؤسسات لكي تتمكن من متابعة عملها. ثمة نقاشات عدة تجري حاليا، ونأمل في التوصل الى حل قريبا.

■ ما هي رؤيتكم لمستقبل سوق العمل الوطني بعد الازمة، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين العدالة الاجتماعية وجذب الاستثمارات؟

□ هدف الوزارة الاول حاليا خلق فرص عمل جديدة. نحن نثمن دور الجهات الاجتماعية التي تساعد لبنان في بعض القطاعات، لكن الاولوية الاساسية تكمن في توفير فرص العمل للمواطنين. لهذا نتواصل مع مختلف القطاعات، وقد شاركنا مؤخرا في المؤتمر الصناعي، وتم الاعلان فيه انه خلال السنوات الاربع المقبلة يجب تأمين 100 ألف فرصة عمل في القطاع الخاص. تحقيق ذلك يتطلب تعاوننا شاملا، ويحتاج الى استقرار امني واقتصادي واجتماعي. ورغم توافر الضمانة الامنية، ما زلنا في حاجة الى الوصول الى استقرار اقتصادي. مع ذلك، نواصل خطتنا مهما تكن الظروف، ولن نشين الاعتداءات الاسرائيلية عن المتابعة. خلال جولتنا الاخيرة، دعونا المستثمرين الى المجيء الى لبنان والاستثمار فيه، لأننا نؤمن بأن لحظة تحقيق الاستقرار الامني ستكون بداية نهوض اقتصادي كبير، مما يجعل لبنان فرصة استثمارية قادرة على تحقيق نمو سريع، واقتصاد اكثر ثباتا، واعادة ادراج لبنان في خارطة الاقتصاد العالمية.

ع. ش



تسهيل الاجراءات للعامل الاجنبي ضمن اطار قانوني منضبط



اقتصاد

عصام شلهوب

جردة 2025 ترجّحت بين الأمل والتحدّي بركات: 3 سيناريوهات تحكم مصير اقتصاد 2026

في العام 2025، اطلق اللبناني تهيدة متردة بين الخوف والرجاء، وهو يراقب بلاده تترجح بين وعود الإصلاح وواقع الجمود، ويتربّح خطوات الحكومة الجديدة برئاسة نواف سلام قيادة الرئيس جوزف عون، بعد سنوات من الفراغ السياسي والانكماش الاقتصادي. مع اقتراب نهاية السنة، يبدو ان العام كان حافلا بالمحاولات الجادة لإعادة الدولة الى مسارها الطبيعي، لكنه لم يشهد تغييرات ملموسة



الخبير المالي والمصرفي الدكتور مروان بركات.

انتهت انتخابات رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة فراغا دام أكثر من عامين، واعادت انتظام المؤسسات الدستورية، كما فتحت الباب امام الحوار مع المجتمع الدولي لاستعادة الثقة. الحكومة الجديدة ضمت خليطا من المستقلين ووجوه القوى التقليدية، مما ساعد على استعادة خطوط الاتصال مع الخارج. لكن القرارات واجهت صعوبات تنفيذية بسبب الانقسامات الداخلية والبيروقراطية، مما جعل الإصلاح يتقدم ببطء على الارض.

تشير المؤشرات الصادرة هذا العام عقب الخرق السياسي، الى ان نسبة النمو الاقتصادي يمكن ان تقارب 5% هذه السنة بعد انكماش صاف مقداره 7.5% في العام الفائت نتيجة الحرب. ومن المقدّر ان يبلغ الناتج المحلي الاجمالي نحو 43 مليار دولار في العام 2025، مقارنة مع ناتج قدرته ادارة الاحصاء المركزي بقيمة 31.6 مليار دولار لعام 2023. هذا الامر يستند الى فرضية نمو الناتج المحلي الاسمي بنسبة 16% هذا العام (بعد أن قدر صندوق النقد الدولي نمو الناتج الاسمي بنسبة 19.8% في العام 2024). يعتمد نمو الناتج المحلي الاسمي للعام 2025 على نمو حقيقي نسبته 5% في ظل تضخم وسطي نسبته 11% خلال العام. غير أن الناتج المحلي الاجمالي الاسمي لعام 2025 يبقى اقل بنسبة 20% عما كان عليه في العام 2019، والذي كان قد بلغ 53 مليار دولار قبيل الازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، والتي بدأت في الفصل الاخير من العام 2019 وامتدت الى سنين تلت.

اما مؤشرات القطاع الحقيقي، فهي تشير الى تحسن واضح خلال عام 2025، مما يدعم تقدير

نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 5%، وهي كالاتي:

- النمو الاسمي للاستيراد بنسبة 12.0% في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2025 في ظل تضخم مستورد بنسبة 5.3% (بناء على متوسط تقديرات التضخم في بلاد المنشأ) مما يؤدي الى نمو فعلي في الاستيراد يبلغ 6.7% نتيجة الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية والاستثمارية في البلاد. عليه، من المتوقع ان يبلغ حجم الاستيراد السنوي هذا العام نحو 20 مليار دولار، وهو احد اعلى مستوياته على الإطلاق ويتجاوز ذلك المسجل في العام 2019 (19.3 مليار دولار).

- الصادرات ارتفعت بنسبة 23.5% في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2025 مقارنة مع الفترة

نفسها من العام 2024. وبلاستناد الى تضخم وسطي نسبته 11% في لبنان هذا العام، يتحقق نمو حقيقي في الصادرات بنسبة 12.5% سنويا. - البضائع المفرغة في مرفأ بيروت بلغت 4211 ألف طن في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2025، اي بارتفاع نسبته 15% من 3659 الف طن المسجل في الفترة نفسها من العام 2024، وذلك نتيجة التحسن في التجارة الخارجية بنسبة 16% هذه السنة.

- اعداد المسافرين القادمين عبر مطار رفيق الحريري الدولي بلغ 3031 في الاشهر العشرة الاولى في العام 2025 بنمو نسبته 23.4%، مقارنة مع 2456 في الأشهر العشرة الأولى من العام الفائت. - مؤشرات قطاع البناء شهدت نموا لافتا هذا العام،

بحيث غطت رخص البناء 5003 الاف متر مربع في الاشهر العشرة الاولى من العام 2025، بارتفاع نسبته 23% مقارنة مع الاشهر العشرة الاولى من العام 2024. كذلك بلغت تسليمات الاسمنت 851 ألف طن في الاشهر الاربعة الاولى من العام 2025 في مقابل 573 ألف طن في الاشهر الاربعة الاولى من العام 2024، اي بارتفاع نسبته 39%. في السياق ذاته، بلغت عمليات البيع العقارية 120321 عملية في الاشهر التسعة الاولى من العام 2025 مقابل 77099 عملية في الفترة نفسها من العام السابق، أي بارتفاع نسبته 56.1%. هذا ما رفع القيمة الاجمالية للعمليات العقارية الى 4403 ملايين دولار في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة.

- ارتفع انتاج الكهرباء الى 1303 ملايين كيلوواط في الساعة في الفصل الاول من العام 2025 بازدياد نسبته 21%، مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2024 عندما كانت تبلغ 1074 مليون كيلوواط في الساعة. في المقابل، ارتفع حجم مستوردات المشتقات النفطية بنسبة 36% في الفصل الاول من العام 2025، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2024 لتبلغ 1719 ألف طن.

بدا الاقتصاد اللبناني بالتعافي من قاعدة منخفضة بعد الازمة والحرب، وان الحفاظ على معدل نمو 5% سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة ممكن في حال توفر استقرار سياسي وتسارع الإصلاحات والاستثمارات، مما قد يعيد الناتج المحلي الى مستواه قبل ازمة 2019.

على الرغم من هذه المؤشرات، لم يشعر المواطن بتحسّن ملموس، فالرواتب لم تواكب التضخم، والاسعار بقيت مرتفعة، والخدمات الاساسية كالتيار الكهربائي والمياه لم تتحسن بما يكفي، مما جعل الحياة اليومية لا تزال صعبة.

وسعى منها الى تسجل خطوة إيجابية، باشرت الحكومة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من اجل اقرار برنامج تمويل جديد يتضمن توحيد اسعار الصرف، واعادة هيكلة المصارف، وضبط الانفاق العام. لكن التنفيذ كان بطيئا، والتمويل مشروط بتحقيق اصلاحات فعلية، مما ادى الى تأخر انعكاس هذه الجهود على حياة المواطن اليومية. حتى يستعيد القطاع المصرفي

عافيته المشكوك فيها، اقر البرلمان تعديل قانون السرية المصرفية، مما سمح بالرقابة القضائية على الحسابات في حالات محددة، لكنه لم يشمل استعادة الودائع بعد. على الرغم من ذلك، بدأت ورش عمل لإعادة هيكلة المصارف بمشاركة الحكومة وصندوق النقد، لكنها ما زالت في مراحلها الاولى، تاركة اللبنانيين في ترقب مستمر. اما بالنسبة الى المعيشة والحماية الاجتماعية، فقد اعادت وزارة الشؤون الاجتماعية تفعيل برنامج "أمان" لدعم الاسر الأكثر فقرا، وزاد الحد الأدنى للأجور في القطاع العام الى 11 مليون ليرة، لكنه لم يواكب التضخم. الكهرباء تحسنت جزئيا مع تشغيل معمل دير عمار، لكن ساعات التغذية لم تتجاوز 8 ساعات يوميا، والاعتماد على المولدات الخاصة استمر في ظل ارتفاع كلفتها.

الاصلاح بقي محصورا في الاجتماعات والبيانات والمفاوضات الدولية

غير ان نشاطات القطاعين العام والخاص لم تتوقف على مدار عام 2025، فقد شهد لبنان خلاله نشاطا متصاعدا على مختلف الصعد:

- افتتاح معرض الصناعة الوطنية 2025 في 29 تشرين الاول برعاية وحضور رئيس الجمهورية الذي القى كلمة شدد فيها على اهمية دعم الصناعة الوطنية وتشجيع اللبنانيين على الانتاج المحلي، تحت شعار: "بدك ترجع لبنان؟ ارجع صنع بلبنان".

- مؤتمر "بيروت 1" جمع أكثر من 30 دولة مانحة، وقدم تعهدات تمويل بقيمة 2.2 مليار دولار للبنى التحتية في مقابل التزام الإصلاحات.

- الرئيس عون قام بجولات خارجية الى باريس وقطر ونيويورك، وابرم اتفاقات ومذكرات تفاهم لدعم مشاريع الطاقة والبنى التحتية، واعادة لبنان الى الخارطة الدولية.

- البنى التحتية شهدت مشاريع ملموسة: تشغيل جزئي لمعمل دير عمار، صيانة معمل الزهراني، اعادة تأهيل اوتوستراد بيروت - طرابلس، وتشغيل محطة تكرير المياه في البقاع الاوسط.

- القطاع السياحي والثقافي تعافى جزئيا من خلال عودة مهرجانات بعلبك الدولية وبيروت السينمائي، وعلان طرابلس عاصمة المتوسط للشباب 2025.



اقتصاد



◀ - ملف النفط والغاز شهد مؤشرات واعدة في البlook 9، مع خطة لإطلاق تراخيص جديدة منتصف 2026.

وتحقيقاً للعدالة والشفافية، بدأت الحكومة خطوات تشريعية نحوهما، بما في ذلك إطلاق المنصة الوطنية لمكافحة الفساد، حملة على المعابر غير الشرعية، وتعزيز دور الجيش وقوى الامن، لكنها لم تحقق بعد نتائج ملموسة في محاسبة المسؤولين واستعادة الاموال المنهوبة.

اما لماذا لم يشعر اللبناني بالتقدم حتى الآن؟ فلأن الإصلاح بقي محصوراً في الاجتماعات والبيانات والمفاوضات الدولية، ولم يترجم بعد الى تحسين دخل الاسرة، او استقرار الاسعار، او انتظام الخدمات الاساسية. الثقة المفقودة، والانقسام السياسي، والبيروقراطية، جعلت اي انجاز طفيف غير محسوس على الارض. انطلاقاً مما تقدم، وبعد الخرق السياسي الذي شهده العام 2025 والذي كانت له تداعيات اقتصادية ايجابية، تطرح بعض التساؤلات عن آفاق العام المقبل 2026 في ظل استمرار التحديات الامنية، والاختلالات المالية والمسار الاصلاحي البطيء.

"الامن العام" سألت الخبير المالي والمصرفي الدكتور مروان بركات عن آفاق السنة المقبلة، فأكد ان هناك "ثلاثة سيناريوهات لعام 2026: السيناريو الايجابي مع احتمال تحقق بنسبة 50%، السيناريو الوسطي مع احتمال تحقق بنسبة 35%، والسيناريو السلبي مع احتمال تحقق بنسبة 15%. يفترض السيناريو الايجابي استمرار الاستقرار الأمني خلال سنة 2026، والذي يأتي مدعوماً بهال لإعادة اعمار واسعة النطاق، تدفق لافئ للأموال الأجنبية، والمصادقة على قانون الفجوة المالية. كذلك، يفترض هذا السيناريو التوصل الى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي، مما سيفضي الى تحقيق نهوض اقتصادي ملحوظ.

اما السيناريو الوسطي، فيفترض استمرار الاستقرار الأمني خلال سنة 2026 بينما ستكون إعادة الاعمار محدودة مع استمرار المناكفات السياسية على الساحة المحلية. كما يفترض هذا السيناريو عدم تطبيق اصلاحات لافئة، وعدم التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، مما سيؤدي الى تحقيق نهوض متواضع نسبياً.

على صعيد السيناريو السلبي، فانه يفترض حصول انزلاقات أمنية، تجاذبات سياسية حادة، وغياب للتدفقات الأجنبية اللافتة. كما يفترض عدم حصول اي اصلاحات، مما سيفضي الى تدهور اقتصادي لافت. في حال تحقق السيناريو الايجابي، ستزدهر الاوضاع الاقتصادية، مع ما يحمل ذلك من تداعيات نقدية ومالية مؤاتية. في الواقع، من الممكن ان يبلغ النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي 8.0%، وسيسجل ميزان المدفوعات فائضاً حقيقياً يتجاوز 6 مليارات دولار، وستبقى نسب التضخم مضبوطة، كما ستنمو احتياطات مصرف لبنان من النقد الاجنبي بنسبة 40% على اقل تقدير، وستسجل المالية العامة فائضاً بأكثر من 5% من الناتج المحلي الاجمالي، وستتراجع اسعار سندات الاوروبوند حازر الـ30 سنتاً صعوداً، وستسجل الودائع النقدية (الفريش) لدى القطاع المصرفي نمواً بأكثر من 10%.

اما في حال تحقق السيناريو الوسطي، فستتجمد الاوضاع الاقتصادية بحيث سيقصر النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي على 3%، ومن الممكن ان يسجل ميزان المدفوعات فائضاً حقيقياً بسيطاً بقيمة 1.5 مليار دولار، وستتراجع احتياطات مصرف لبنان من النقد الاجنبي بشكل طفيف. كذلك ستشهد المالية العامة توازناً بين المصروفات والاياردات، وستتحمور اسعار سندات الاوروبوند حول 25 سنتاً، بينما ستشهد الودائع النقدية

(الفريش) لدى القطاع المصرفي نمواً لا يذكر. وفي حال السيناريو السلبي، ستتدهور الاوضاع الاقتصادية بشكل لافت، حيث سيسجل الاقتصاد الحقيقي نمواً سلبياً، وسيعود ميزان المدفوعات ليسجل عجزاً، وستتخفض احتياطات مصرف لبنان من النقد الاجنبي، مروراً بتسجيل عجز في وضع المالية العامة، وبلوغ التضخم مستويات مرتفعة، بينما ستراجع اسعار سندات الاوروبوند الى ما دون 20 سنتاً، وستشهد الودائع النقدية (الفريش) لدى القطاع المصرفي نمواً سلبياً صافياً". نظراً الى هذه التباينات اللافتة بين محصلات السيناريوهات الثلاثة، تمنى الدكتور بركات بأن "يلتزم السياسيون بسلوك تسويي يمكن البناء عليه بشكل منتج، وان يشرع واضعو السياسات في المضي في المسار الاصلاحي المأمول، وان يبدي المجتمع الدولي استعداداً لتقديم الدعم الملح من اجل تحقيق النهوض والتعافي الداخلي بشكل عام".

ادار اللبناني عام 2025 بين الامل والتحدي، بين خطوات الإصلاح والجمود، بين النشاط السياسي والديبلوماسية والاصلاح الهيكلي البطيء. الحكومة نجحت في تحريك الملفات وإعادة لبنان الى الخارطة الدولية، لكن التحول الحقيقي على مستوى المعيشة لم يظهر بعد. يبقى السؤال: هل ستتحول الخطط والوعود الى فعل ملموس، ام سيستمر اللبناني في مراقبة الامل من بعيد؟



جامعة الجنان
J.U.
JINAN UNIVERSITY
مرسوم جمهوري رقم 1948



الرصانة والتميز في التعليم الجامعي منذ عام 1988
بكالوريوس / ماجستير / دكتوراه

جامعة الجنان... علم يرتقي بك

كلية الصحة العامة	كلية التربية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> العلوم التمرضية الإشراف الصحي والاجتماعي التحليل الطبية الصحة العامة الوراثة مراقبة الأمراض المعدية التثقيف الصحي 	<ul style="list-style-type: none"> رياض الأطفال دبلوم التعليم التعليم الأساسي الإدارة والتخطيط التربوي طرق تدريس اللغة الفرنسية مناهج وطرق التدريس 	<ul style="list-style-type: none"> الدراسات الإسلامية الشريعة اللغة العربية وآدابها الترجمة والتعريب
كلية إدارة الأعمال	كلية العلوم	كلية الإعلام
<ul style="list-style-type: none"> الإدارة التسويق المحاسبة والتمويل المعلوماتية الإدارية 	<ul style="list-style-type: none"> البيولوجيا الكيمياء البيوكيمياء المعلوماتية 	<ul style="list-style-type: none"> الصحافة والإعلام الإذاعة والتلفزيون الفنون الإعلانية والتواصل البصري
معهد العلوم السياسية		
<ul style="list-style-type: none"> العلوم السياسية حقوق الإنسان الأمن الدولي والشؤون السياسية العلاقات الدولية والدبلوماسية 		

جامعة الجنان معتمدة ومصنفة دولياً

EVAIAG



تواصل معنا



فرع الجامعة: صيدا 81 467 265

الحرم الرئيسي: طرابلس 70 239 012

اقتصاد

عصام شلهوب

العقار في لبنان بين رحاد الأزمة ووهج الأمل تنظيم القطاع وتطوير التشريعات ركيزتا النهوض

في بلد يضيق بأزماته الاقتصادية والمالية، ويبحث ابنائه عن بصيص أمل يعيد الى حياتهم شيئاً من الاستقرار والطمأنينة، يظل القطاع العقاري واحداً من آخر الحصون التي قاومت الانهيار، واحتفظت ببعض من نبض السوق ووهج الثقة

هو القطاع الذي شكل عبر العقود الماضية مرآة لدورة الحياة اللبنانية، تتسع وتضيق وفق ايقاع السياسة والمال، لكنه ظل شاهداً على قدرة اللبناني على تحويل الضيق الى فرصة، والركام الى عمر جديد.

اليوم، يعيش هذا القطاع لحظة مفصلية بين تعب سنوات ثقيلة واصرار على النهوض من تحت الرماد. فالركود الذي ضرب الاسواق لم يكن مجرد أزمة مالية عابرة، بل هو امتحان قاس لبنية الاقتصاد بأسره. مع ذلك، فإن جذوة الثقة لم تنطفئ تماماً، إذ لا يزال في لبنان من يرى في العقار اماناً للدخار ورافعة للنمو، ولا يزال في المغتربين مَن يعود ليستثمر في حجارة الوطن، علها تكون نواة استقرار جديد.

■ ما هي أبرز العوائق التشريعية او التمويلية التي تواجهكم، وكيف يمكن تخطيها؟

□ يتوجب على الدولة اللبنانية اليوم، ان تدعم هذا القطاع في ظل غياب القروض المصرفية. كما ارى ضرورة اقرار اعفاءات ضريبية للمطورين العقاريين الراغبين في تنفيذ مشاريع جديدة، مع منحهم تسهيلات تمتد حتى 5 سنوات، بحيث يسمح لهم بتمويل مشاريعهم ذاتياً، من دون الاعتماد الكامل على المصارف. بذلك، تساهم الدولة في تسهيل حصول المواطن اللبناني على مسكن بشروط ميسرة. كذلك يجب التفكير في اعفاء اللبناني المغترب والاجنبي المقيم من رسوم التسجيل لفترة محددة، تشجيعاً لتحويل الاموال الصعبة من الخارج الى الداخل، ولجذب الاستثمارات مجدداً الى السوق اللبنانية. كما يمكن تفعيل نظام الإقامة للمستثمرين الاجانب في القطاع العقاري، بما يشجعهم على الاستثمار الدائم في لبنان. نحن اليوم في حاجة الى حوافز ضريبية تحفز المستثمرين، لبنانيين كانوا ام اجانب، على اعادة توظيف اموالهم في لبنان. وقد لا تكون هذه الاجراءات طويلة الامد، لكنها

ضرورية في المدى القصير لزيادة تدفق العملات الاجنبية، خصوصاً في ظل الظروف الراهنة. من المهم استعادة المطورين اللبنانيين الذين انتقلوا الى الخارج ويستثمرون اليوم في اليونان او البرتغال او قبرص، وتشجيعهم على اعادة توجيه اموالهم الى السوق المحلية.

■ هل تعتبرون ان الوقت قد حان لإطلاق سياسة اسكانية جديدة؟

□ نعم، لقد عقدنا اجتماعاً مع وزيرة الشؤون الاجتماعية، وطلبنا منها الاسراع في بت الخطة الاسكانية التي اقترحتها المؤسسة العامة للإسكان ورفعتها الوزارة الى مجلس الوزراء. هذه الخطة شاملة، تراعي الاحوال الراهنة، وتهدف الى مساعدة الشباب اللبناني على تأمين مسكن لائق رغم الصعوبات الاقتصادية. صحيح ان الخطة لا يمكن ان تحل محل القروض المصرفية، لكنها خطوة اساسية لمساعدة الشباب، وندعو الى اقرارها في اسرع وقت ممكن في مجلس الوزراء.

■ ماذا عن التعاون مع القطاع العقاري الخاص مصرف الاسكان تحديداً؟

□ علاقتنا ممتازة جداً. فالمؤسسة العامة للإسكان شريك استراتيجي لنا في المؤتمر العقاري الذي سننظمه في 28 تشرين الاول في فندق فينيسيا، بمشاركة رئيس الحكومة وعدد من الشخصيات. نحن على تواصل دائم معهم لتبادل المعلومات، وتحقيق صورة دقيقة عن واقع القطاع العقاري في لبنان.

■ هل سيكون المؤتمر مناسبة لعرض فرص استثمار عقارية؟

رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين في لبنان وليد موسى.



□ سيببحث المؤتمر مجموعة محاور اساسية، منها: الحوافز وفرص الاستثمار العقاري، الحوكمة الادارية، التحول الرقمي، الحق في السكن وحلول التمويل. سيشارك فيه متخصصون من القطاعين العام والخاص، وسيتم تبادل الآراء لاقتراح توصيات ترفع لاحقاً الى الحكومة.

■ كيف تقيمون ثقة المستثمرين، وما المطلوب لاستعادة هذه الثقة؟

□ الثقة تستعاد عبر الاستقرار، الامني والسياسي والاقتصادي، وهي العناصر التي يبحث عنها كل مستثمر. كما يجب تحقيق استقرار تشريعي ومصرفي يعيد الطمأنينة الى السوق. لكن رغم كل الصعوبات، يبقى حب اللبنانيين للبنان، وحب الخليجيين له، رصيذاً كبيراً يجب ان نبني عليه ونعزز به بالمبادرات العملية.

■ هل لدى النقابة خطط لتشجيع الاستثمار العقاري الموجه للسكن الميسر؟

□ أزمة السكن اليوم تعد أزمة اجتماعية حقيقية. الشباب يعاني من صعوبة شراء المنازل أو تأسيس عائلة. لذلك، نؤكد ان الحل الاساسي يكمن في اعادة تفعيل القروض السكنية، ضمان الاستقرار الامني والاقتصادي، الى جانب اقرار خطة اسكانية شاملة تساعد الشباب على تحقيق حلم امتلاك منزل. نحن نطالب بإنشاء وزارة للإسكان في لبنان تكون المرجعية الرسمية لكل ما يتعلق

□ قلة من المطورين يفعلون ذلك، فيما يسعى معظمهم الى الربح واسترداد الرأسمال بسرعة. لكن يمكن للدولة ان تشجع هذه الفئة عبر حوافز ضريبية للمطورين الذين يبنون وحدات سكنية مخصصة للإيجار، وكذلك عبر تفعيل قانون "الإيجار التملكي" الموجود منذ عام 2012 في اللجان النيابية ولم يقر بعد، وهو قانون معمول به في العديد من الدول ويتيح للمستأجر تملك العقار بعد فترة محددة من الإيجار.

■ هل تواجهون معوقات محددة مع الدوائر العقارية في ظل ما تعيشه اليوم من صعوبات؟

□ الدوائر العقارية تواجه صعوبات كبيرة بسبب نقص الكوادر وضعف التمويل، مما يبطئ انجاز المعاملات. كانت هناك وعود بتحويل فائض من موظفي وزارة التربية الى هذه الدوائر، لكن ذلك لم ينفذ بعد. ورغم تحسن الامور نسبياً الا ان التأخير لا يزال قائماً، خصوصاً في جبل لبنان والمتن. الحل الجذري يمكنه الدوائر العقارية بالكامل، لأن المكنته تلغي الحاجة الى الوسطاء وتحد من الفساد والرشوة، وتؤمن شفافية وسرعة في المعاملات.

■ كيف تنظرون الى دور القطاع العقاري في تحفيز الاقتصاد؟

□ القطاع العقاري يرتبط بأكثر من 70 مهنة بشكل مباشر وغير مباشر، وتنشيطه يحرك الدورة الاقتصادية كاملة. انا متفائل جداً بمستقبله في لبنان، لأن العقار سيبقى الملاذ الآمن في ظل عدم الاستقرار النقدي والاقتصادي، وهو الوسيلة الأكثر اماناً لحفظ اموال اللبنانيين ومدخراتهم.

■ ثمة حديث عن بيع بعض الخليجيين لعقاراتهم في لبنان، كيف تقرأ هذا المؤشر؟

□ لا ارى في ذلك ظاهرة مقلقة، انها حالات فردية. الخليجي اليوم أكثر اقتناعاً بلبنان ومستقبله، واذا قرر البيع فسيكون بأسعار مرتفعة وليس بخسارة. لا اعتقد ان هناك توجهاً واسعاً للخروج من السوق اللبنانية، بل العكس تماماً، هناك اهتمام متجدد بالعودة.

ثقافة

مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك: منارة للمعرفة وحافظة للتراث وكنوز تتجاوز اللغات

تحتضن رفوف مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك ثروة هائلة من الذاكرة التاريخية والثقافية والدينية والوطنية. فالمكتبة ليست مجرد مركز اكاديمي، بل مساحة تعبر عن هوية الرهبانية اللبنانية المارونية ورسالتها في صون التراث الوطني. تشمل مجموعاتها الاف الكتب والمخطوطات والصحف والارشيفات باللغات السريانية والعربية والآرامية واليونانية واللاتينية والفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية والروسية والارمنية، وغيرها

رغم كونها مكتبة جامعية تضم نحو 229 الف كتاب ورقي، واكثر من 639 الف كتاب الكتروني، و90 قاعدة بيانات، و131 الف دورية الكترونية، فانها تعد في الوقت نفسه مكتبة تراثية مرجعية للباحثين، نظرا الى ما تحتويه من مجموعات نادرة وفريدة، الامر الذي استدعى انشاء 3 مراكز متخصصة: مركز فينيكس للدراسات اللبنانية: يهدف الى جمع وتوثيق وحفظ التراث اللبناني بكل اشكاله، بما في ذلك الوثائق التاريخية، الصور، الخرائط، تاريخ العائلات، اضافة الى المجموعات الصوتية والبصرية وغيرها.

الخبري: المكتبة ذاكرة لبنان التاريخية

■ ما الذي يميز مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك؟

□ بدأت مكتبة الكسليك عام 2002 تحولها النوعي، اذ شمل تحديث بنيتها وادخال المجموعات الالكترونية، لتصبح لاحقا مكتبة بحثية متخصصة تركز على اقتناء المخطوطات والارشيفات والمطبوعات النادرة المرتبطة بتراث لبنان. المكتبة هي حافظة لذاكرة لبنان التاريخية والثقافية والدينية والانسانية، ومكان يلتقي فيه التراث بالحداثة لإلهام الاجيال المقبلة.

■ ما هي ابرز الكتب القديمة التي تتضمنها المكتبة؟

□ تضم مجموعات بارزة من الكتب القديمة يبلغ عددها نحو 2900 عنوان بلغات مختلفة، الى جانب كتب نادرة وقيمة للغاية تعود الى بدايات الطباعة في اوروبا. من ابرزها اولي المطبوعات في منطقة الشرق الاوسط (Oriental Incunabula)، وهي نصوص استثنائية يصعب



المسؤولة عن المجموعات الخاصة رنا الغبري.

العثور عليها ولا يمكن استبدالها، تحمل قيمة تاريخية وبحثية كبيرة، من اهمها:

• اول كتاب مطبوع في منطقة الشرق الاوسط عام 1610 سرياني وكرشوني (اي اللغة العربية

مكتوبة بالحرف السرياني)، بعنوان مزامير داوود النبي والملك، طبع في مطبعة دير مار انطونيوس في قزحيا. تمتلك المكتبة نسخة واحدة من بين ست نسخ موجودة في العالم.

• اول كتاب مطبوع بالحرف العربي في لبنان، بعنوان ميزان الزمان، طبع في مطبعة عبدالله الزاهر في دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة عام 1734.

• اول طبعة للعهد الجديد باللغة السريانية، صدرت في فيينا عام 1555.

• القانون في الطب لابن سينا، المطبوع عام 1593 في روما.

• الانجيل المطبوع باللاتينية عام 1487 في نورمبرغ - المانيا.

■ ما هي ابرز المخطوطات القديمة التي تتميز بها مكتبة الجامعة؟

□ تعمل المكتبة على تحقيق توازن بين الاصاله والحداثة. تضم المكتبة حوالى 2200 مخطوطة بلغات متعددة، حيث يشكل 38% عربيا، 32%

عربيا كرشونيا، 23% سريانيا وكرشونيا، و7%

بلغات مختلفة مثل الاثيوبية واللاتينية والعثمانية واليونانية والفارسية والكلدانية والفرنسية والايطالية والتركية وغيرها. بدأت هذه المجموعة تتشكل عام 2002 بمخطوطات الرهبانية اللبنانية المارونية، ثم توسعت عبر الهبات والشراء لتصبح واحدة من اهم المجموعات في لبنان. تغطي المخطوطات مواضيع متنوعة تشمل اللاهوت، الاسلام، الفلسفة، النحو السرياني والعربي، الادب، الفلك، التاريخ، الطب وغيرها. كثير منها ترجمات من اللاتينية الى الكرشوني، وبعضها فريد من نوعه. من أبرزها:

• اورولوجيون (كتاب السواعي): يحتوي على اناشيد زمن الفصح يعود للقرن الرابع عشر، سرياني مع عناوين بالعربية، وهو أقدم مخطوط في مجموعة الرهبانية اللبنانية المارونية.

• الاناجيل الاربعة: كتبت في حلب، سرياني وكرشوني عام 1673.

• صلوات اسبوع الشعانين: كتبها يوحنا ابن شمعون من قرية حامات لكنيسة مريم والدة الاله في بيشر، في دير مار ميخايل في قزحيا عام 1493.

• تاريخ المسلمين المعروف بتاريخ الازمنة للبطريرك اسطفان الدويهي، كرشوني، 1776.

■ في المكتبة ايضا مجموعة من الصحف النادرة والقديمة؟

□ تضم المكتبة نحو 2500 صحيفة ومجلة منذ القرن التاسع عشر، الورقي منها والرقمي. تتميز بالاعداد الاولى للصحف اللبنانية والعربية الصادرة في لبنان وبلدان الانتشار، لا سيما في اميركا اللاتينية، وهي مجهزة ومرقمنة لتكون متاحة للطلاب والباحثين. من أبرز الصحف الورقية: الجوائب (1861 – الاستانة)، العدد الاول من المقتطف (1876)، العدد الاول من المهاجر (1903 - نيويورك) وغيرها. مجموعة الميكرو فيلم والالكترونية أبرزها: حديقة الاخبار (1858)، العدد الاول من كوكب اميركا (1896 - 1892)، الاتحاد العثماني (1908).

■ تحتفظ المكتبة بأرشيف لصحف وصور من دول الاغتراب، ما ابرز هذه الصحف؟

□ تميزت المكتبة بمبادرة فريدة لحفظ التراث اللبناني في الخارج، حيث ارسلت فريقا ◀

المقال

تاريخنا هويتنا

من لا تاريخ له لا حاضر له لأن التاريخ هو الحافز الاساسي للتقدم والنجاح والتعلم من الدروس والعبر، لذلك ان حروب اليوم تركز على حروب العقول وغزو الثقافات كي يُقضى على الجذور ويتم التأثير على المجتمعات. اليوم اكثر من اي وقت مضى بفعل تسارع التطور التكنولوجي وتزايد التداخل الثقافي، ان الحفاظ على الهوية ضرورة وطنية. اذ ان الغزو الثقافي، من ابرز وسائل التأثير في عقول الشباب وافكارهم، ويؤدي الى تشكيل منظومة قيم لديهم مختلفة تماما عن محيطهم.

يعاني الشباب اللبناني من علاقة متوترة او حتى سطحية مع تاريخ بلادهم، نتيجة عوامل متشابكة تبدأ من النظام التعليمي، ولا تنتهي عند الانقسامات السياسية والطائفية. فبدلا من ان يشكل التاريخ عاملا موحدا للهوية الوطنية، اصبح في لبنان مادة خلافية، مغيبة او مجتزأة، الامر الذي ينعكس سلبا على وعي الاجيال الجديدة لتاريخهم الوطني.

يواجه طلاب المدارس في لبنان مشكلة غياب كتاب موحد لتاريخ لبنان الحديث والمعاصر، مما يؤدي الى تدريس روايات مختلفة وربما متناقضة بحسب الانتماء الطائفي او السياسي. بالتالي، لا يحصل الشباب على سردية وطنية شاملة ومتوازنة تساعد على فهم جذور الازمات المتكررة التي تعصف بالبلد. هذا الانقسام التاريخي يعمق الشكوك والانتماءات الجزئية، ويجعل من الماضي مادة للانقسام بدلا من ان يكون منصة للحوار والمصالحة.

الى جانب ذلك، تؤدي الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة إلى نوع من اللامبالاة او النفور من التاريخ الذي ينظر اليه الشباب كماض مثقل بالحروب والخيبات، لا كمساحة لفهم الذات او استخلاص العبر. بعضهم يرى ان الغرق في الماضي يعوق التقدم، ويفضل التركيز على الحاضر والمستقبل، وان كان ضابيا.

في المقابل، هناك فئة من الشباب بدأت تظهر اهتماما نقديا بالتاريخ، بفضل مبادرات فردية او مؤسسات مدنية تقدم سرديات بديلة، غير طائفية، تحاول تسليط الضوء على جوانب منسية من الذاكرة الجماعية، مثل دور النساء، الحركات الطلابية، والمقاومة الثقافية. وسائل التواصل الاجتماعي، بدورها، ساهمت في خلق فضاء مفتوح للتساؤل والمراجعة التاريخية، وان كان احيانا بعيدا من التوثيق الاكاديمي.

ان دراسة التاريخ تساعد على تنمية مهارات البحث والتحليل، وتفسير الواقع السياسي والاقتصادي والمجتمعي، وكذلك التنبؤ بالتغيرات المستقبلية المحتملة، المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

تفيد دراسة التاريخ ايضا في تشكيل وعي الشباب، وتساعد على تكوين رؤية اوضح وأكثر شمولية للتحديات والفرص التي تواجههم في المجتمع، وايجاد الحلول للمعضلات التي تعترضهم خصوصا، وتواجه العالم بشكل عام.

الحاجة اليوم ملحة لبناء مصالحة بين الشباب اللبناني وتاريخهم، تبدأ من تحديث المناهج التعليمية، وقرار كتاب تاريخ موحد، واطلاق مشاريع توثيقية حوارية تشرك الشباب في كتابة ذاكرتهم. التاريخ ليس مجرد وقائع، بل اداة لفهم الهوية وتشكيل المستقبل. واذا بقيت الاجيال الجديدة غريبة عن ماضيها، فلن تتمكن من صناعة مستقبل مختلف.

هيرنا الشدياف



يبحث أكثر عن جذوره الثقافية وهويته التاريخية.

■ هل من مشاريع مستقبلية؟
□ بالطبع، نحن نعمل باستمرار على مشاريع تطويرية تضمن ان تبقى مكتبتنا في طليعة المكتبات الجامعية. من بين اولوياتنا اليوم تعزيز البنية الرقمية وتوسيع ادوات الوصول الى المعلومات، الى جانب دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمات البحث والارشاد لمساعدة الطلاب على ايجاد المعلومات بدقة وسرعة اكبر. كما نسعى الى اعتماد تكنولوجيا جديدة في ادارة المجموعات، وتحسين تجربة المستخدم عبر منصات أكثر ذكاء وتفاعلا. الى جانب ذلك، نواصل الاستثمار في مشاريع صون التراث وتطوير الخدمات المرتبطة بالمجموعات النادرة لضمان استدامتها واثارتها للأجيال المقبلة. بشكل عام، رؤيتنا واضحة: مكتبة تعتمد احدث الابتكارات، وتكمل دورها الاكاديمي والثقافي كمرجع موثوق وفضاء يواكب تطلعات الجامعة والمتغيرات العالمية.

م. ش

محطة مقصودة لكل من يبحث عن مصادر اصلية ومواد تراثية موثوقة.

■ ما هي النشاطات التي تقومون بها؟
□ تركز المكتبة على تنظيم نشاطات اكايمية تعزز مهارات البحث لدى الطلاب، وتشمل جلسات تدريبية حول استخدام موارد المكتبة، استراتيجيات البحث، تقييم المعلومات، والتوثيق الأكاديمي. كما نقدم ورش عمل متخصصة عن خطوات البحث العلمي وكيفية بناء المشاريع البحثية. كذلك نتعاون بشكل مستمر مع كليات الجامعة لتقديم هذه الجلسات داخل الصفوف او في المكتبة، بما يضمن دمج مهارات البحث في المسار الاكاديمي للطلاب ودعم احتياجاتهم التعليمية.

■ هل ازداد اليوم الاقبال على الكتب التراثية؟
□ نعم، لاحظنا ارتفاعا ملحوظا في اهتمام الطلاب بالكتب التراثية والمواد التاريخية. يظهر ذلك من خلال ازدياد الطلب على المصادر التي توثق تاريخ لبنان وتراثه، وكأن الجيل الجديد

82% منذ عام 2023، مما يعكس القيمة العلمية لمجموعاتنا النادرة. يقصد المكتبة باحثون من لبنان والعالم للاطلاع على مخطوطات وكتب قديمة ومواد تراثية. يعود هذا الارتفاع ايضا الى الجهود التي بذلتها المكتبة خلال السنوات الماضية لتعزيز حضورها، اضافة الى مبادراتها التطوعية خلال فترة جائحة كورونا لمساعدة الباحثين على الوصول الى المعلومات، مما اسهم في زيادة انتشارها وابرار دورها كمرکز مرجعي موثوق.

■ ما الذي يجذب الزوار من خارج الجامعة الى المكتبة؟

□ عادة ما يجذب الزوار والباحثون الى المكتبة نتيجة اهتمامهم بتاريخ لبنان والشرق الاوسط، اللاهوت، والدراسات الثقافية. لكن ما يميز مكتبتنا هو تفرد مجموعاتنا الخاصة، ارسيفنا التاريخي، ومواردنا اللبنانية النادرة التي تعد من اغنى المجموعات المتخصصة في المنطقة. هذه المواد، التي لا تتوافر في معظم المكتبات الاخرى، تشكل مرجعا اساسيا للباحثين، وتجعل USEK

■ هل ازداد الوعي اليوم حول ضرورة حفظ الكتب والمخطوطات التراثية؟
□ زاد الوعي بأهمية حفظ الكتب والمخطوطات التراثية بعد عقود من الاهمال، لا سيما من خلال دور مؤسسات مثل جامعة الروح القدس - الكسليك، التي تبنت عبر مبادرة فردية، حماية الارشيفات وصونها وفق معايير مهنية عالمية، الى جانب تنظيم دورات توعية عن اهمية الحفاظ على هويتنا الثقافية، مع التأكيد على ان البيوت والمستودعات ليست مجهزة لحفظ هذه المواد التراثية بشكل آمن، مما شجع كثيرين على ايداع مجموعاتهم أو وهبها للمؤسسات المختصة.

من الارشيفات والصور الفوتوغرافية والصحف والمجلات التي انشأها اللبنانيون في البرازيل والارجنتين والمكسيك والتشيلي خلال اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، باللغات العربية والبرتغالية والاسبانية.

■ كيف تتم المحافظة على هذه الكتب والمخطوطات والصحف؟
□ توفر المراكز الثلاثة الدورة الكاملة لعملية الحفظ والارشافة لكل المجموعات، الخاصة والعامّة: مركز فينيكس يجمع ويوثق المواد، مركز الحفظ والترميم يؤمن المعالجة والصيانة، ومركز التصوير الرقمي يحولها الى نسخ رقمية للوصول الآمن والدائم.

■ متخصصا الى دول اميركا اللاتينية لرقمنة مجموعات وارشيفات الجاليات اللبنانية. قام الفريق بتصوير عدد كبير من الصحف والمطبوعات اللبنانية الصادرة هناك، بهدف صون هذا التراث وتوثيقه للأجيال المقبلة. تضم المجموعة أكثر من 200 عنوان فريد، من ابرزها: العدد الاول من الشمس (1915)، ارزة لبنان (1916) - العدد الاول، الخواطر (1931). اما أبرز النسخ الرقمية: العدد الاول من الفيحاء، وهي اول صحيفة لبنانية صدرت في البرازيل (1894)، الرقيب (1896)، الأصمعي (1898). كما نظمت المكتبة بالتعاون مع مركز الدراسات والثقافات الاميركية اللاتينية، معرضا ارسيفيا متميزا يعكس تراث الجاليات اللبنانية في اميركا اللاتينية. عرض مجموعات غنية

عبدالله: نسعى دائما الى مواكبة التطور



مساعدة امين المكتبة للخدمات العامة الهام عبدالله.

وفق شروط محددة تضمن الحفاظ على هذه المواد النادرة. بهذا التنوع في الخدمات الورقية والرقمية، الحضورية والافتراضية، تقدم مكتبة USEK بيئة معرفية رائدة تجمع بين دعم البحث الاكاديمي، توفير مصادر عالمية، وصون التراث اللبناني.

■ ما هي الخدمات التي تقدمها المكتبة؟
□ تقدم المكتبة مجموعة متكاملة من الخدمات الاكاديمية والبحثية، حضوريا وافتراضيا، وفق المعايير الدولية المعتمدة في IFLA. تشمل هذه الخدمات الاطلاع على المجموعات الورقية والالكترونية، والاستعارة التي تختلف مدتها وعدد المواد المسموح بها بحسب الفئة الاكاديمية، مع اماكن التجديد والحجز المسبق للمواد. تتاح خدمات الاطلاع لجميع الزوار، فيما تقتصر الاستعارة على المشتركين السنويين من خارج الجامعة. كما توفر المكتبة لطلاب USEK حصرا آلاف الكتب الالكترونية والدوريات العلمية والصحف العالمية عبر قواعد بيانات متخصصة، سواء من داخل الحرم الجامعي او خارجه، اضافة الى خدمة الاعارة بين المكتبات بالتعاون مع مؤسسات شريكة في لبنان والخارج. كما تقدم المكتبة لطلابها خدمات الارشاد المرجعي والارشاد البحثي، حضوريا و افتراضيا، عبر جلسات فردية او ورش تدريبية مخصصة. اما الزوار غير المنتسبين الى الجامعة، فيستفيدون من خدمات الاطلاع داخل المكتبة، على مجموعاتها الخاصة والمخطوطات والمحفوظات التاريخية

تربية

ميرنا الشدياف

التنمر في لبنان: ضحاياه في ازدياد والأرقام صادمة مرض اجتماعي والتجريم بات ضرورة

يشهد لبنان في السنوات الاخيرة ازديادا ملحوظا في حالات التنمر، لا سيما بين فئة الاطفال والمراهقين، والارقام صادمة. فبحسب الدراسات التي تجريها بعض المدراس سنويا، بين كل 10 تلامذة 8 يتعرضون الى التنمر لاسباب عدة، تحولت هذه الظاهرة من تصرفات فردية الى سلوك اجتماعي مقلق له تداعيات نفسية وتربوية خطيرة

مع انتشار الهواتف الذكية والانخراط الواسع للمراهقين في مواقع مثل فايسبوك، انستغرام، وتيك توك، بات التنمر اكثر انتشارا واسهل ممارسة. اذ يتيح العالم الرقمي للمستخدمين اخفاء هويتهم واطلاق تعليقات مسيئة وساخرة تجاه الآخرين، من دون ادراك حجم الاذى النفسي الذي قد يلحقونه بالضحية. فغالبا ما يتم تداول صور او فيديوهات تتضمن تنمرا، مما يضاعف التأثير ويزيد من الاحراج والعزلة. كما تساهم بعض البرامج التلفزيونية الساخرة او الترفيحية في ترسيخ ثقافة السخرية والاستهزاء من الآخرين.

في هذا السياق، "الأمن العام" اجرت حوارا مع المعالجة النفسية مارتين زغبى ابوزيد.

■ ما هو التنمر؟

□ هو العنف المتكرر الموجه الى شخص، ويمكنه ان يكون لفظيا او جسديا او معنويا. تكرار العنف هو الذي يجعل من العنف تنمرا، وهو عنف يطال الصورة التي يكونها أي شخص عن نفسه، ويؤدي تاليا الى تدميره.

■ كيف ينعكس التنمر على الاطفال في المدارس؟

□ ازدادت ظاهرة التنمر بشكل كبير من جيل الى آخر. وفي بعض المدارس التي تجري استبيانا في بداية كل عام حول نسبة التنمر، اتت الارقام صادمة من بين كل 10 تلامذة 8 يتعرضون الى التنمر في حياتهم المدرسية، وهذا امر مخيف. قد لا تظهر اعراض التنمر على الولد بحسب شخصيته، اذ ان بعض الاطفال يتقبلون التنمر برده الى الشخص

المتنمر، وتاليا لا يترك اي أثر على هؤلاء الاطفال. الا ان المشكلة تكمن في الاطفال الذين تؤثر عليهم بشكل كبير الكلمات الموجهة اليهم وتحدد تصرفاتهم، مثلا اذا قيل لولد انت اصفر يصبح لونه اصفر ولا يستطيع اخراج نفسه من هذه الصورة. من المحتمل ان يؤدي تحطيم صورة الذات الى اكتئاب الولد او الى الخوف من الجلوس مع الآخرين ويعيش في عزلة عنهم ولا يشارك في النشاطات الجماعية. ما ا قوله دائما الى المعلمين في المدارس هو التنبه لهذه المسألة وعدم استثناء اي ولد من التواجد ضمن مجموعة، لأن من الممكن تصنيف ذلك السلوك في اطار التنمر. وعند تكسير صورة الولد سيعتبر نفسه غير مؤهل وغير كفوء للتواجد مع الآخرين. من الاعراض، اننا نراه وحيدا لا يجرؤ على التحدث وغيوبه لا تلامس عيون الآخرين، يجلس وحيدا في الملعب، لا يشارك في النشاطات ولا تتم دعوته الى اعياد ميلاد رفاقه. كما انه يخاف التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي لاعتقاده بأنه سيتعرض للسخرية. كما يؤثر التنمر على الاكل وعلى العلامات المدرسية، الا ان بعض الاولاد يحفزهم التنمر للحصول على علامات مرتفعة كرد فعل على عزلهم اجتماعيا. ويؤثر التنمر كذلك على التركيز و طاقة الاولاد على المشاركة والاستيعاب.

■ هل من تداعيات لعدم معالجة الولد من آثار التنمر؟

□ عندما التقي في العيادة الاكبر سنا، نعود دائما الى مرحلة الطفولة لأن كل جرح لم يتبلسم يتحول الى ألم. في حياتنا النفسية لا شيء يخفى او ينسى. ان الجرح او الاذى

الذي يتعرض له اي شخص، يبقى محفورا في القلب ويتجلى من خلال ظواهر غريبة. يقصدون العيادة لأنهم يعانون من حالات قلق او لعدم الثقة بالناس والخوف منهم. البعض يأتي لأن لا قدرة لديه على الخروج من منطقته الآمنة، ويخاف من التقدم في العمل. الاعراض التي اراها عند الكبار تدفعني الى السؤال ما اذا كان قد تعرض لتنمر في صغره ولم يستطع معالجته، او لم يتحدث عنه، او لم يستطع تقدير مدى عمق الجرح الذي يعاني منه.

■ كيف يجب على الاهل التعاطي مع هذه الحالات؟

□ دور الاهل ليس فقط في المعالجة، بل يجب الاحتياط لذلك. ينبغي ان يعطي الاهل لأولادهم الجذور التي تزودهم بالقوة للخروج من اي حالة تنمر، من دون ان تترك اي جرح نفسي. هنا تبرز اهمية التوعية من خلال الحوار الايجابي والجدي والتواصل اللاعنفي مع الولد. مثلا اذا قلت لابني "اذا بعرف حدا ضربك بدي دعوسك.. انت رجال"، هنا كيف يمكن للولد اخبار اهله عن تعرضه للعنف في المدرسة؟ على الاهل التوعية والحماية وأن يقولوا لولدهم انك ولدت لا لأن تكون خاضعا لأحد ولا حتى للأهل، لأن الولد الخاضع لأهله يمكن ان يخاف من كل الناس. دور الاهل جوهري، اذ ان كل ولد يعاني من تنمر في المدرسة وتترك لديه جراحات علينا، التفتيش عن علاقته بأهله. على الاهل ان يلاحظوا اذا كان ولدهم لا يخبرهم عن اي امر، أو ماذا فعل في المدرسة. لا يجب ان نسأل الاولاد فقط عن العلامات



المعالجة النفسية مارتين زغبى ابوزيد.

التي حصلوا عليها في الامتحان، بل يجب ان نسأله اذا كان يومهم جيدا ام لا؟ على الاهل التنبه الى وجود اصدقاء لولدهم ام لا، فاذا لم يكن لديه علينا سؤاله عن السبب، ولماذا يكون وحيدا ولا يلعب مع رفاقه؟ ان الحب جاسوس، فعندما احب تجعلني الاسئلة التي اوجهها الى اولادي تقودني الى معرفة ما اذا كان هناك خطب ما، كما ان نظرة اولادنا تجعلنا نعلم بأنه كان هناك خطب ما. دور الاهل هو في التعرف الى اولادهم، ولا يهم اذا لم يحصلوا على علامات مرتفعة ام لا؟ فاذا كانت علامات اولادنا 20/20 ويأتي من المدرسة حزينا فما النفع؟

■ على ماذا يتركز التنمر في المدارس حاليا، وما الذي اختلف عن السابق؟

□ في السابق كان التنمر عيبا واليوم اصبح cool. اذا تصفحنا tik tok او مواقع التواصل الاجتماعي، نرى انه مبني اليوم على المنافسة بين من يأخذ العدد الاكبر من المشاهدات وهم الناس الذين يتنمرون على غيرهم. لذلك، انتقلنا في نظام القيم من امر كان شرا الى امر اصبح قوة، وانطلاقا من ذلك نرى التجاوزات، علما ان الفئة الشابة هي

”

التوعية ضرورة من خلال الحوار الايجابي والجدي

“

التي سرعت في الامر. لقد شرع المراهقون بين بعضهم البعض وفي مواقع التواصل ما هو غير شرعي، لكن ويا للأسف لا قوانين في البلد تنص على معاقبة التنمر الا اذا كان جنسيا. القانون لا يلحظ اي نوع تنمر آخر، وكأن التنمر اللفظي والعاطفي والجسدي غير مهم. من انواع التنمر: التنمر على الامراض النفسية، التنمر الجسدي والتنمر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي. هناك اولاد يرفضون ان تتوقف سيارة اهلهم امام باب المدرسة لأن سيارتهم قديمة. التنمر على لون البشرة، على الثياب، في فرنسا مثلا اصدر قانون في المدارس يمنع الاولاد من ارتداء ملابس الماركات. هناك تنمر على الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وهناك من يتجنب وضع صورة له على هذه

المواقع خوفا من التنمر والانتقادات. هناك ايضا تنمر على الصلاة وعلى من يصلي. اليوم التنمر هو على كل ما يعمل منا انسانا.

■ ما الذي يعاني منه الشخص المتنمر؟

□ هناك ثلاث حالات: من الممكن ان المتنمر يريد السر وفق الموضة التي تشرع التنمر كالمراهق مثلا. ويمكن ان يكون الشخص مريضا نفسيا يقوم بإسقاطات من الامور الضعيفة التي يعاني منها على الاشخاص الاخرين ليخفي ضعفه، او ان يكون نرجسيا لا يستطيع الا ان يسخر من فريسته. لذلك من الضروري التعرف الى شخصية المتنمر ومعالجة الحالة.

■ كيف يجب ان يتصرف اي ولد يتعرض الى التنمر؟

□ اقول دائما للولد ان يصنف الاشخاص بحسب الاهمية. اذا كان الشخص المتنمر مهما بالنسبة اليه معنويا عاطفيا حياتيا او اذا لم يكن مهما، فلا حاجة الى الرد عليه. اقول له كيف يمكن ان يدافع عن نفسه من دون أن يساهم بأذية جديدة. مثلا، اذا تلقيت ضربة او حجر من احد لا ارميه بالحجر، بل اقول له هذا الحجر لا اريده. اعلمه على التواصل اللاعنفي وعلى حاجاته وادراك احساسيه. فاذا كان الولد لا يعرف التعبير عن شعوره ولا يعلم كيف يحدد حاجاته، لن يستطيع الدفاع عن نفسه. ما اعلمه للأولاد في المدارس هو ان لا يسمح للمتنمر بأن يتنمر عليهم اولاً، اجعلهم يتعرفون الى نقاط القوة التي يمتلكونها وان يستند عليها ليدافع عن نفسه. من الممكن ان تكون نقطة القوة عنده مثلا صوته، فاذا ازعجه احد في الملعب عليه ان يصرخ اذا كان صوته قويا. من الممكن ان يدافع بالكلام اذا كانت نقطة القوة لديه، او ان يعمل على تسخيف التنمر اللفظي. اذا قال لي احد ما انت حمارة، ارد عليه بالقول انت تراني حمارة ولا يهمني كيف تراني، اذهب وعالج عيونك التي تراني فيها بطريقة خاطئة. الحالة الوحيدة التي ◀



UNITED FOR A HEALTHIER WORLD
Supporting Lebanese Businesses
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.



مكان خطر. في حالات كثيرة يؤدي التنمر الى الانتحار، وانا شخصا منذ فترة قصيرة ابعدت فكرة الانتحار عن صبية بسبب تنمر جنسي.

■ كيف تصفين حالة المجتمع اللبناني اليوم؟
□ نحن في حالة خطرة من التنمر، إذا لم نع جميعا سنصل الى تربية اجيال فاسدة بسبب تشريع وتسخيف التنمر في حياتنا. التنمر من اكثر المواضيع المستفزة، وقد حان الوقت لأن نعي ونعود الى قيمنا. يجب وضع قوانين تحميها وخط ساخن يستطيع من خلاله أي شخص الافصح عن تعرضه للتنمر. في لبنان، اذا اراد الشخص الذي تعرض للتنمر رفع دعوى امام القضاء يدخلون في تفاصيل حياته الشخصية، اضافة الى اضطراره الى دفع مبالغ مالية فيما يكون هو من تعرض لإهانات بسبب التنمر ولكل ما ينجم عنه من تداعيات نفسية. في فرنسا، هناك مراكز مجانية يمكن للمراهقين اللجوء اليها للتحدث الى معالجة نفسية. اما في لبنان فلا وجود لها، ولا يستطيع المراهق الذهاب الى معالج نفسي من دون اهله الا اذا لجأ الى المعالج النفسي في المدرسة.

” دور الاهل في اعطاء اولادهم الجذور التي تزودهم القوة للخروج من التنمر “

يتنمر لاعتقاده انه يعلم ويمارس التوعية. الفئة الثانية المراهق الذي يعتبر انه مزح. الفئة الثالثة الشخص الذي يقوم بإسقاطات وهو الذي يأتي الى العيادة متحدثا عن امور اخرى ثم نكتشف انه متنمر. لم يكن يوما التنمر السبب الاساسي لزيارتهم العيادة.

■ كيف يمكن معالجة هذا الموضوع في ظل انتشار التنمر على مواقع التواصل؟
□ اجتماعيا يجب تنظيم ندوات توعية عن تأثير التنمر على الكبار، والعودة الى القيم الدينية والوطنية وندرك اهمية القيم في حياتنا. يجب ان يكون هناك قانون واضح يحمي الضحية من التنمر ولا يضعها في

◀ يمكنك فيها الضرب، هي عندما تتعرض للتعف الجسدي دفاعا عن النفس.

■ هل ازدادت حالات التنمر عند الكبار، وكيف تؤثر عليهم؟
□ ازدادت كثيرا بعد ان شرعته مواقع التواصل الاجتماعي، اضافة الى البرامج التلفزيونية القائمة على التنمر ليصبح امرا عاديا ومسليا لدى البعض. يؤثر التنمر على اي شخص ثقته بنفسه ضعيفة، او كان قد تعرض لجرح التنمر عندما كان صغيرا ولم يستطع الخروج منه. وتؤثر على الاشخاص الذين لا أحد لديهم للتحدث معه وغير مرتاحين مع انفسهم. كما يؤدي التنمر عند الكبار الى حالات اكتئاب وقلق في العمل وهي في ازدياد، حتى انه يمكن ان يكون التقييم في العمل فيه نوعا من التنمر.

■ هل لجأ اليك يوما متنمر؟
□ كما ذكرت سابقا هناك 3 فئات من المتنمرين:
اذا كان نرجسيا من المؤكد انه لن يأتي لأنه يعتبر انه لا يخطئ، حتى انه لا يدرك انه

رياضة

لاعب منتخب لبنان والمركزية جونية جهاد الخطيب:
خالفت نصيحة والدي وغادرت الحكمة عن قناعة

يحمل جهاد فادي الخطيب ارث والده الذي ترك بصمة كبيرة في كرة السلة اللبنانية مع المنتخب الوطني، ومع كل الفرق التي لعب معها حتى استحق لقب "الاسطورة" عن جدارة. انها مسيرة تصاعدية للاعب شاب واعد لديه طموح الوصول الى مكان بعيد، حيث اظهر في دوري الدرجة الاولى قدرات في حاجة الى الخبرة والاحتكاك كي تتطور وتحسن



لاعب منتخب لبنان والمركزية جونية جهاد الخطيب.

شكل انضمامه الى فريق الحكمة بيروت مفاجأة في الوسط السلوي، لكن مغادرته للفريق شكلت صدمة، خصوصا انها جاءت عشية انطلاق البطولة العربية وقبل اسابيع قليلة من انطلاق بطولة الدوري. "الامن العام" التقت اللاعب الدولي جهاد الخطيب.

■ بدأت مسيرتك في نادي "تشامبس"، قبل ان تغادر الى تركيا، ثم كندا، لكن فجأة رأيتك في الدوري اللبناني؟ هل هذه الطريق التي رسمتها ام كنت تريد مواصلة الاحتراف في الخارج؟

□ المسار الخارجي بدأ من كندا حيث قدمت اداء جيدا في دوري الجامعات. ثم جاءتني عروض للعب في دوري الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية من اكثر من جامعة فاخترت "نيو اورليانز" وحصلت على كل المستندات لتقديم طلب الحصول على التأشيرة، لكنها لم تأت فاخترت البقاء في الحكمة، علما ان عقدي مع النادي كان يتضمن بندا يتيح لي خيار البقاء او السفر الى اميركا في حال كان لدي عرض للعب في دوري الجامعات.

■ عدم حصولك على التأشيرة فرمل انتقالك الى الدوري الاميركي للجامعات، هل لا يزال لديك هذا الحلم؟

□ الهدف لم يتغير، والحلم لن يتمكن احد من قتله. كل لاعب كرة سلة يتمنى ان يلعب في الولايات المتحدة الاميركية، وانا الاحق هذا الامر يوميا وسأبقى اتابعه، ولن اتوقف حتى اصل الى النتيجة التي اريدها.

”
من قال انني لن اعود ابدأ الى الحكمة؟

“

□ كلا، من قال انني لن اعود ابدأ الى الحكمة؟ كل الاحتمالات واردة خصوصا مع فريق يضم جمهورا واداريين رائعين. غادرت لأنني اعتبرت ان بقائي لن يساعدني على تطوير نفسي.

■ ما هي اوجه الشبه بينك وبين والدك كلاعب؟ ومن اقرب الى اسلوب فادي انت او شقيقك هادي؟

□ اوجه الشبه ليست كثيرة واعتقد ان اسلوب هادي الاقرب الى والدي اكثر من اسلوبي. هو يلعب اكثر تحت السلة وانا لعب من "برا لجوا".

■ واضح ان والدك هو قدوة لك، الى اي درجة يتدخل في تفاصيل حياتك كلاعب؟ □ لا يتدخل من تلقاء نفسه، انا ادفعه الى التدخل عندما استشيريه واطلب نصيحته. يزعجني ان يقال ان فادي يقرر، فهذا غير صحيح. القرار النهائي يعود الي كما حصل عندما وقعت مع الحكمة. هو نيهني من هذه الخطوة وتنبأ بأنني لن ابقى فترة طويلة، خصوصا انه كان لدي عرض من نادي بيروت فيرست كلوب. لكنني اصررت على خيار الحكمة.

■ اين تطورت اكثر في تركيا او في كندا؟ وما الفارق بين الاسلوبين؟

□ في تركيا بقيت 3 سنوات تعلمت كثيرا وكانت تجربة مفيدة جدا اكتسبت منها خبرة كبيرة من خلال الاحتكاك مع لاعبين أكبر مني بسنوات، كما لعبت مع منتخب تركيا ثم عدت الى كندا.

■ المدير الفني لفريق الحكمة المدرب جو غطاس قال عنك انك لاعب موهوب وواعد والمستقبل امامك؟ هو ساعدك لتحصل على استغنائك لأنه لا يريد ان يقف في طريقك. هل تعود الى الحكمة اذا طلبك في الموسم المقبل؟

□ اشكره على الفترة التي لعبت بها تحت قيادته وعلى مساعدته لحصولي على كتاب استغنائي والانضمام الى المركزية جونية. الاولوية دائما للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية. في حال لم تسنح الفرصة او لم تسمح الظروف، سأدرس كل الاحتمالات، ولا امانع من الانضمام مجددا الى فريق الحكمة.

■ الى اي مدى لعب انضمام اللاعب يوسف خياط (يويو) الى الحكمة دورا كبيرا بمغادرتك للفريق؟

□ لو بقي نظام الاجانب في بطولة الدوري 1+2 على ارض الملعب بدلا من 3 لاعبين لما غادرت. ◀

● مقال

هل النتائج تؤشر
لنهضة كروية شاملة؟

ايام مميزة تعيشها كرة القدم اللبنانية، حيث تتوالى النتائج الجيدة على اكثر من صعيد، سواء عبر النوادي ببلوغ الانصار نصف نهائي الغرب في دوري التحدي الاسوي، وقبلها تأهل المنتخب الاولمبي لنهايات كأس آسيا وانجازات اخرى على مستوى الناشئات. واخيرا، كان لمنتخب الناشئين اضافة نوعية في النتائج ببلوغه نهائي كأس غرب آسيا، قبل ان يخسر بفارق ركلات الترجيح امام نظيره المنتخب السعودي (المؤلف من لاعبين دون 16 سنة ودون 14 سنة لتواجد المنتخب السعودي الاساسي في بطولة العالم) 3-5، بعدما تعادلا 1-1 في الوقت الاصلي في مدينة العقبة الاردنية. احتاج منتخب الناشئين تحت 17 سنة، الى ثوان قليلة ليحرز اللقب، حيث تقدم بهدف وحيد عبر عدنان ماضي اثر تمريرة مميزة من انطوان عساف (83)، قبل ان يدرك يزن عبد الرب النبي التعادل (90+2).

وقدم اللبنانيون بقيادة المدرب رامي اللادقي بطولة اقليمية مميزة، اذ اتسم الاداء العام بالانضباط التكتيكي والمستوى البدني العالي، ليظهر الفريق بأداء منظم وشخصية قوية. استهل الفريق مشواره في دور المجموعات بتعادلين سلبيين مع الكويت ثم السعودية، وضمن بلوغ النصف النهائي بعدما تغلب على نظيره العراقي 1-0، ليحجز مكانه في الدور النصف النهائي حيث تفوق على نظيره السوري بركلات الترجيح.

كما قدم منتخب "الارز" خلال البطولة نواة نجوم لمستقبل اللعبة حيث برز الحارس جايسن فنيانوس الى جانب حاتم صفي الدين وانطوان عساف وعدنان ماضي وغيرهم، ممن سيجملون الآمال في التصنيفات الاسيوية. ما قدمه منتخب الناشئين يشكل مصدر اطمئنان على مستقبل اللعبة، والوصول الى النهائي بعد اداء اكثر من مقنع امام منتخبات مقبولة يؤكد ان كرة القدم اللبنانية تسير في مسار تصاعدي، رغم كل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد وتعيشها اللعبة تحديدا. الخسارة بركلات الترجيح امام المنتخب السعودي لا تقلل اطلاقا من قيمة النتيجة، بل تؤكد ان الفارق بين منتخب لبنان وبين بقية المنتخبات، لم يعد فنيا بقدر ما هو في الامكانيات والظروف المحيطة. صحيح ان هذا الجبل الواعد وهذه النتيجة هما ثمرة جهد وعمل على مدار السنوات الماضية في مشروع تطوير الفئات العمرية، تقوده الاكاديميات ويعود الفضل فيه اولاً للاهل الذين يستثمرون من مالهم ووقتهم وجهدهم، وثانياً للاكاديميات او لبعضها التي تعمل ضمن برامج متطورة ومع مدربين من حملة الشهادات، وثالثاً للاتحاد الذي من مسؤولياته توفير ارضية وظروف جيدة لعمل الاكاديميات، لأن الاستثمار في الاجيال الصغيرة والواعدة هو الطريق الوحيد لنهضة كرة القدم اللبنانية. ما تحقق يثبت ان الارادة اللبنانية قادرة على تجاوز الامكانيات المحدودة، وان لبنان حاضر في كل المحافل رغم التحديات. وما حققه منتخب الناشئين يأتي استكمالا لمسار تصاعدي تشهده كرة القدم اللبنانية في الآونة الاخيرة. فبعد تأهل المنتخب الاولمبي الى نهايات كأس آسيا، ونجاح منتخب الناشئات في التتويج بلقب اقليمي، وبلوغ نادي الانصار نصف نهائي منطقة الغرب في دوري التحدي، يثبت لبنان انه يسير بثبات نحو مرحلة جديدة من التطور الكروي الشامل.

هي سلسلة من النتائج التي تعكس روح العمل الجماعي والرؤية الواضحة، وتؤكد ان كرة القدم اللبنانية بدأت تسلك مسار كرة السلة اللبنانية. فرغم الصعوبات وقلة الامكانيات وغياب الملاعب المتطابقة مع معايير الاتحادين الآسيوي والدولي، لا تزال الرياضة اللبنانية تمتلك طاقات واعدة وارادة صلبة قادرة على مقارعة الكبار متى توافرت لها مقومات الدعم والنجاح، بما يضمن استمرار رفع اسم الوطن عاليا في المحافل الآسيوية والدولية.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◀ ■ الا تعتقد انك اهدرت فرصة تشكيل مع "يويو" ثنائي يشبه الثنائي التاريخي الذي تشكل لفترة طويلة بين ايلي مشنتف وفادي الخطيب؟
□ الطريق لا يزال طويلا ونحن في البداية. اتمنى ان تتمكن من تشكيل هذا الثنائي في المنتخب، ولم لا مستقبلا مع احد الفرق. كل الاحتمالات واردة.

■ ما الذي تغير مع المدرب جورج جعجع الذي تولى ادارة الجهاز الفني خلفا للمدرب مروان خليل؟ وهل تحصل على الوقت الذي تريده في الملعب؟
□ امور كثيرة تغيرت من ناحية النظام، التمارين، الخطط، وطريقة التعاطي مع اللاعبين المحليين والاجانب. هذا لا يعني الانتقاص من المدرب السابق مروان خليل الذي احترمه وأقدره واشكره على كل الذي قدمه. على الصعيد الشخصي، مرتاح جدا وسعيد بالدور الذي اقوم به واشكر المدرب والجهاز الفني على ثقتهم.

■ لعبت في مرحلة سابقة عند انضمامك الى فريق الحكمة مع المدرب القبرصي لينوس غبريال، ماذا تعلمت من هذه التجربة؟
□ ان اللاعب الصغير في العمر والذي لا يملك الكثير من الخبرة، يستحق فرصة لإبراز قدراته وامكاناته لتطويرها وتحسينها. كان يوجه الي الكثير من الملاحظات عن الاخطاء التي ارتكبها بعد كل حصة تدريبية وبعد كل مباراة، حتى لا اكررها.

■ كان واضحا الدور الكبير الذي لعبه الكابتن ايلي مشنتف لكي تنضم الى فريق الحكمة، ووالدك شكره، هل شجعك مشنتف لتبقى في الحكمة او لتغادر؟ وهل كان يسعى لانضمامك الى المرييين ديك المحدي، ولماذا لم تنجح الصفقة؟

□ اشكره على الجهد الذي بذله والمسعاري التي قام بها لانضم الى الحكمة. كان من الطبيعي ان يقدر والدي هذه الجهود

”
انا ادفع والدي الى التدخل عندما احتاجه

ويشكره عليها. نعم لقد شجعني لمغادرة الحكمة هذا الموسم كونه لاعبا خبيرا، ويعرف جيدا ان مصلحتي كلاعب ان العب دقائق اكثر على الملعب لأكسب خبرة. صحيح انه سعى لانضمامي الى الشانفيل، لكن استغنائي كان محددا للمركزية جونية.

■ هل تعتقد انه سيكون لك دور في المنتخب مع المدير الفني الجديد المدرب الوطني احمد فران؟
□ انشالله، وسأبرهن له انني استحق فرصة التواجد مع المنتخب في النافذة الاولى. لكن سأسعى دائما لتقديم افضل ما لدي ولتطوير امكانياتي وقدراتي، حتى ابقى دائما ضمن حساباته.

■ لعبت سابقا مع المنتخب، كيف تجد اسلوب المدرب فران؟
□ اعتبر انه الخيار الانسب في هذه المرحلة، وهو استحق هذا المنصب من خلال النتائج التي حققها ويحققها مع فريق الرياضي بيروت. اسلوبه مميز لأنه يذهب نحو الهدف مباشرة، ولا يوجد في مفهومه او طريقة تعامله أي لاعب مميز. يضع مصلحة فريقه فوق كل اعتبار ولا يميز بين اللاعبين.

■ تطمح الى لعب الدور الذي لعبه والدك مع المنتخب؟ فهل تعتقد انك قادر على السير بالمنتخب الى مكان ابعد من الذي وصل له والدك؟
□ طبعا، كل جمهور كرة السلة يعرف ماذا قدم فادي الخطيب للمنتخب، وماذا فعل في بطولات العالم التي شارك فيها. طموحي

كبير وتمنى ان احقق نصف ما حققه والدي مع المنتخب، لذا لن ادخر اي جهد او تعب حتى احقق الافضل والاحسن.

■ لعبت في ملعب غزير امام جمهور الحكمة الذي كان يتفاعل معك ايجابا ويشجعك، كيف تتوقع ان يستقبلك في ملعبه وانت ترتدي قميص المركزية جونية؟

□ هذا الجمهور هو الاحلى، فالأجواء في ملعب غزير مميزة ومختلفة. نحن كعائلة علاقتنا بالحكمة تاريخية، ولدينا ذكريات جميلة في ملعب غزير عندما كنت ارافق والدي الى المباريات. اتمنى واتوقع منهم استقبالا جيدا، خصوصا ان علاقتي بهم كانت دائما جيدة وإيجابية، وهم يعرفون انني أحبهم وانا واثق انهم يبادلونني الشعور نفسه.

■ تركت فريق الحكمة بيروت عن قناعة؟
□ اكيد، وكل من يضع المسؤولية على والدي مخطئ. منذ البداية صارحت المدرب جو غطاس بأنني لست مرتاحا. ثم اتصلت بوالدي وابلغته ولامني لأنني لم اعمل بنصيحته، وطلب مني ابلاغ وكيل اعماله جاد سعادة بالأمر. تدخل والدي جاء بعد قراره الحاسم بالمغادرة.

■ هل كنت ترغب في اللعب الى جانب شقيقك هادي في فريق المرييين ديك المحدي؟
□ طبعا انه شعور رائع، رغم ان للخطوة سلبياتها وايجابياتها، من أبرزها اننا سنأخذ دقائق لعب من بعضنا البعض، خصوصا اننا نشغل المركز نفسه 3 و4 على ارض الملعب.

■ هل جهاد الخطيب في هذا العمر يبحث عن استفادة مادية، ام عن فرص لإبراز نفسه؟
□ لو كنت ابحث عن استفادة مادية كنت بقيت مع فريق الحكمة، لان قيمة عقدي مع نادي المركزية اقل من الحكمة.
ن. ج.

معك عالسمع
1717
دائماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام

رياضة

نهر جبر

الأكاديميات الرياضية: صراع بين التدريبية والتجارية "فلتان" في كرة القدم وخطة تطوير في السلة

مفهوم الاكاديميات ليس بجديد على عالم الرياضة، وتحديدًا في لعبتي كرة السلة وكرة القدم. عالميا تعود جذورها الى منتصف القرن الماضي، لكنه لم يكن بالشكل الحالي. في لبنان، شاع في السنوات الـ15 الاخيرة مصطلح اكااديمية، وهو مصطلح براق جاذب يغلب عليه الطابع العلمي، وبالتالي فهو مغر لمن يحب لعبتي كرة القدم وكرة السلة وغيرها من الالعاب الفردية

هو عالم قائم في ذاته، رديف لعالم الرياضة في شكل عام والالعاب الجماعية في شكل خاص وتحديدًا لعبتي كرة السلة وكرة القدم الأكثر انتشارًا ومزاولة في لبنان، علما انه يجب ان يكون جزءًا مكملًا لها، هو عالم الاكاديميات في لبنان. في لبنان مفهوم الاكااديمية خاطئ، كما اعتبر المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب بول اميل رستم، الذي يشرف بدوره على اكااديمية "النخبة" (Elite). في دردشة مع "الأمن العام" قال: "يعتبر اي لاعب كرة دون 18 سنة هو لاعب اكاديمي. من الواعدين وحتى الشباب. كل من يمارس كرة القدم هو لاعب اكاديمي من عمر 6 سنوات وحتى عمر 18 سنة".

يضيف: "في لبنان، هناك نوعان من الاكاديميات التابعة للنادي، وتلك التي تتضمن فرق الفئات العمرية في النادي، اذ لا يدفع اللاعبون رسم اشتراك ولا تحقق الاندية ارباحًا. اما النوع الثاني،



اكاديمية نادي هوبس بيروت لكرة السلة.

فهو الاكاديميات التجارية التي تتقاضى رسم اشتراك وتجنبي اموالًا". تنتشر الاكاديميات الرياضية التجارية كالفطريات على مساحة لبنان. لا حسيب ولا رقيب. لا وزارة الشباب والرياضة لديها القدرة والامكانيات للمراقبة، ولا وزارة الداخلية، ولا حتى اتحاد اللعبة الذي يعتمد سياسة "لا مبن شاف ولا مبن دري". الاولى معنية بوضع دفتر شروط وفرض امور محددة للحصول على رخصة لانشاء اكااديمية كروية، والثانية ترتبط مسؤولياتها على صعيد البلديات التي تستخدم الاكاديميات الملاعب في نطاقها الاداري. لا شروط واضحة للسلامة العامة في هذه الملاعب ولا شروط تفرض ممارسة آمنة للعبة كرة القدم وحتى كرة السلة وغيرها من هذه الالعاب. تشير الاحصاءات غير الرسمية الى وجود اكثر من 400 اكااديمية كرة قدم على مساحة لبنان تضم ما

"Turn Over" الاموال في هذا القطاع يصل الى مليوني ونصف مليون دولار سنويا. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، كيف تدخل الاموال الى بعض الاكاديميات التي تملك رخص اندية كروية نالت رخصتها في الاساس على انها جمعية لا تبغي الربح؟! معظم الاكاديميات تنشئ شركات تجارية تدخل الى حساباتها الارباح المالية، في حين تتحمل ميزانية النادي التكاليف. لذلك معظم النوادي التي هي من المفترض انها جمعية لا تبغي الربح "مكسورة" ماديا، في حين ان الارباح تذهب الى الشركة التي يتم تأسيسها لهذا الغرض.

يتنوع نشاط الاكاديميات على صعيد كرة القدم بين المشاركة في دوري الواعدين والواعدات الذي ينظمه الاتحاد اللبناني، بين 10 و13 سنة، اضافة الى البطولات غير الرسمية التي يقتصر دور الاتحاد فيها على منح الاذن فقط. وهي تشكل بدورها مصدر ربح للاكاديميات والمنظمين، اذ يتراوح بدل اشتراك كل لاعب 40 دولارًا كمعدل وسطي، وهي كلفة اضافية على كل لاعب ولاعبة. المشكلة في هذه الدورات غياب الرقابة والاشراف عليها من قبل الاتحاد اللبناني للعبة، إذ انها دورة غير رسمية ولا سلطة للاتحاد اللبناني لكرة القدم عليها!

لكن لا شك في ان للاكاديميات الكروية ايجابيات اهمها خلق مساحة لمحبي كرة القدم على صعيد الاولاد ممارسة هذه اللعبة، وهو ما يوسع قاعدة

الافضل في العالم

تتطلب كرة القدم تضحية منذ التأسيس، وغالبًا ما تحدد سنوات التكوين في الاكاديميات حول العالم مسار اللاعب. كما هو معتاد في كل عام، حدد مرصد "CIES" لكرة القدم النوادي التي دربت لاعبين ناشطين حاليا في 49 دورة حول العالم لوضع تصنيف لأفضل الاكاديميات. تقدم الدراسة افضل 100 اكااديمية وفقا لمؤشر تدريبي، يأخذ في الحسبان عدد اللاعبين المدربين، ومستوى الاندية التي لعبوا معها العام الماضي، اضافة الى دقائق المباريات الرسمية التي لعبوها. تبعا للدراسة، يحتل بنفيكا المركز الاول بـ93 لاعبا مدربا في الدوريات الـ49 التي شملها التقرير، بمتوسط معدل توظيف للاندية بلغ 0,807. ومتوسط 2582 دقيقة لعب في المباريات الرسمية في العام الماضي. من جهتها، جاءت اكااديمية برشلونة المعروفة باسم "لا ماسيا" في المركز الثاني (76 لاعبا، بمتوسط اداء 8,875 و2,773 دقيقة لعب) واكاديمية ريفر بلايت الثالثة (97 لاعبا، بمتوسط اداء 0,805 و2,305 دقيقة لعب). اما اكااديمية اجاكس امستردام الهولندي فجاءت في المركز الرابع (80 لاعبا، بمتوسط اداء 0,841 و2,690 دقيقة لعب)، بينما احتلت اكااديمية بوكا جونيورز الارجنتيني المركز الخامس (86 لاعبا، بمتوسط اداء 0,808 و2,516 دقيقة لعب).



اكاديمية النادي الرياضي بيروت لكرة السلة.



اكاديمية اتلتيكو لكرة القدم.

التجارية لا يبدو انها كبيرة، ذلك ان معظم اللاعبين في منتخبات الفئات العمرية هم من اكااديميات النوادي، الى جانب بعض الاكاديميات المحترفة والتي ترفد المنتخبات ببعض اللاعبين. فاذا اخذنا منتخب لبنان للناشئين دون 17 سنة، والذي شارك في بطولة غرب اسيا في الاردن وحل وصيفا خلف منتخب السعودية، نجد انه يضم 8 لاعبين من اكااديمية نادي النجمة و4 من اكااديمية "اتلتيكو" و4 من اكااديمية "BFA"، ولاعب من نادي السلام زغرتا، ولاعب من نادي التضامن صور ولاعب من نادي الصفاء، الى جانب لاعبين مغتربين.

اما منتخب الشباب دون 20 سنة، الاهم والابرز على صعيد الفئات العمرية، فمعظم لاعبيه اذ لم يكن جميعهم من اكااديميات النوادي وليس من الاكاديميات التجارية الا في ما ندر.

في كرة السلة الوضع مختلف كليًا، فالاتحاد اللبناني لكرة السلة وضع يده على ملف الاكاديميات في شكل كامل من خلال "لجنة المدربين والاعتماد" ◀

رياضة

دورة تدريبية بالرماية العملية



الجدير ذكره، ان الرماية العملية بنظام (IPSC) هي رياضة عالمية واسعة الانتشار، وتنظم فيها بطولات على الصعيدين المحلي والدولي. شارك في الدورة من فريق الرماية الرائد ديمتري صقر (رئيس دائرة الرياضة والرمي)، رئيس دائرة مجموعة المواكبة الرائد الياس عبود، رئيس نادي الرماية الرائد جورج كوشكاريان، الرائد هاني الفحل، النقيب شربل الحاج، المفتش المؤهل اول باتريك بطرس، المفتش اول ممتاز الياس زغيب.

خضع عناصر فريق الامن العام للرماية لدورة تدريبية في مجال الرماية العملية (الديناميكية) التي تعمل بنظام (IPSC) الدولي واستنادا الى نظام (MISIA). قدمت الدورة التدريبية شركة "تاكتيكس" (Tactix)، المتخصصة في التدريبات التكتية وتدريب الرماية الرياضية لا سيما الرماية العملية، واشرف عليها المقدم المتقاعد المدرب محمد العرب في نادي الكسليك للرماية (Kaslik Gun Club).

المفتش أول ممتاز
الياس زغيب
بطل رماية المسدس

بعد مشاركته في الدورة التدريبية في رماية المسدس العملانية الديناميكية، شارك المفتش اول ممتاز الياس زغيب من فريق الرماية في المديرية العامة للامن العام، في البطولة العملانية الديناميكية (IPS Shooting Competition) في رماية المسدس التي نظمها نادي الرماية في مجمع بورتيميليو - الكسليك (Kaslik Gun Club)، وتمكن من احراز المركز الاول في فئة Production، بتفوق ونجاح.

رياضة

عينية مشروع تطوير عمل الاكاديميات من خلال وضع معايير تطال البنى التحتية للملاعب وجميع المنتفعات التابعة لها، تأمين تدريبي وتنظيمي وفق المعايير العامة لتطوير قدرات اللاعبين في كافة الفئات العمرية، التأكد من ان يكون المستوى الفني للمدربين الذين يشرفون على اللاعبين في مختلف الفئات العمرية مستوفيا للشروط الفنية المطلوبة من الاتحاد والمطابقة للمعايير المعتمدة دوليا، تأمين وجود كل معايير الحماية الاجتماعية للطفل وتوفير كل الظروف ليمارس هوايته ضمن بيئة آمنة وسليمة". تزامنا مع خطة تنظيم الاكاديميات، يعمل المدربون الوطنيون باتريك

الأكاديمي" التي يرأسها عضو اللجنة الادارية للاتحاد جهاد صليبا، وتضم فريق عمل من المتخصصين في هذا المجال. خطة الاتحاد، تهدف وفق صليبا، الى امرين أساسيين: تطوير اداء الاكاديميات فنيا، وتأمين السلامة العامة للاعبين واللاعبات في كل الفئات العمرية. لا ينفي صليبا صعوبة المهمة ودقتها، خصوصا ان انتشار اكاديميات كرة السلة واسع ويشمل مختلف المناطق في جميع المحافظات: "زرنا جميع الاكاديميات في مختلف فروعها ووضعتنا تقريرا اوليا عن وضع الملاعب والمرافق الملحقة تم تسليمه للمعنيين". اضاف: "وضع الاتحاد نصب



أكاديمية BFA لكرة القدم.

لا يوجد تصنيف رسمي عالمي يحدد افضل اكااديمية لكرة السلة في اوروبا، اذ يعتمد الاختيار على احتياجات اللاعب الفردية واهدافه. مع ذلك، تبرز بعض الاكاديميات كأفضل الخيارات المتاحة بناء على مرافقها، جودة التدريب، ونجاحها في تخريج لاعبين محترفين. وتعد الاكاديميات التالية من بين الافضل في اوروبا: اكااديمية لالكيريا (L'Alqueria) في مدينة فالنسيا الاسبانية، التي تعتبر على نطاق واسع، واحدة من أفضل مدارس كرة السلة الداخلية للنخبة في اوروبا. تعرف باسم "موطن كرة السلة في اوروبا"، وتتملك اكبر المرافق واكثرها تطورا في القارة. وتقدم تدريبا ومنافسة على مستوى النخبة، بالتعاون مع نادي "فالنسيا باسكت" (Valencia Basket) الذي ينافس في اقوى الدوريات الاوروبية (الدوري الاوروبي وكأس اوروبا). كما توفر برنامجا تعليميا شاملا بالتعاون مع مدارس خاصة عالية المستوى، اضافة الى الإقامة والتغذية ذات مستوى عالمي. ويحضر كشافة من دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة NBAورابطة كرة السلة الجامعية الاميركية NCAA بانتظام لزيارة الاكاديمية.

... وفي
اوربا

حروف مبعثرة

و ر ي ا	ش ي ال تل ا	ر وت ب ج	غ ون و ك ر
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div></div>
ق ة ش ق ي ال	م ف و ت ي	ل م ي ش	ك د اس ن ي ا
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div></div>
ب ي د و ط ر	ل ا ح ر م ة	س ا د و و ر	ر ا ر ق
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div></div>
ي ا د ا ل ص	ف و ا ل ت و	ر ا ل ك ن	ن ي ق ا ز
<div></div>	<div></div>	<div></div>	<div></div>
II	II	II	II
38	28	29	41

- شروط اللعبة
- هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.
- 1- خبز العجين المخمّر الطبيعي
- 2- الاضمحلال
- 3- دار صحافة كان يملكها الصحافي اللبناني الراحل سعيد فريحة
- 4- زؤان يتواجد بين الحنطة
- 5- احدى بحيرات تركيا في مقاطعة بورصة
- 6- المغفرة والاحسان ورقة القلب
- 7- اكااديمية فرنسية تمنح سنويا جائزة للادب المكتوب
- 8- الوجع الذي يحدث في نصف الرأس
- 9- عاصمة مملكة بوتان
- 10- قوة عظيمة وسلطة القاهرة
- 11- منتج نباتي مصنوع من حليب الصويا يتم تخثره وضغطه ليشبه الجبن
- 12- اول طريق لكشف الغيب
- 13- جبال ملونة بألوان قوس قزح في مدينة تشانغيه الصينية
- 14- الزاوية
- 15- سلاح بحري يُستخدم لمهاجمة السفن
- 16- رأي وأمر يصدر عن صاحب النفوذ

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

باحث كندي واستاذ جامعي (1895-1959). زار الشرق الاوسط وشغل مناصب مهمة قبل وفاته الغامضة. من مؤلفاته "احجار على رقعة الشطرنج".

5+3+6+14+10+4+14= دولة في اميركا الشمالية

11+1+12+9 = جزيرة اميركية عاصمتها هاغاتنيا

15+16+2+7 = عبر الازهار

2+4+8+13 = احرف متشابهة

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1621: عالم الفلك الإيطالي غاليليو غاليلي يخترع التلسكوب الخاص به.

كانون الاول 1948: اليوم العالمي لحقوق الانسان.

معلومات عامة

يشهد لبنان منذ سنين تراجعاً في كمية هطول الامطار. اذا عدنا الى الوراء تحديدا عام 1911 من القرن الماضي، نرى ان كمية المتساقطات بلغت ذروتها القصوى في حدود 1184 ملم مقارنة بعام 1999 حيث سُجل ادنى مستوى في حدود 361 ملم فقط. في ما مضى عرّف اللبناني الايام الشاتية بكلمة "عيانة" التي تعني اياماً طويلة متواصلة من المطر لا ينقطع الا بتساقط الثلج. اما اليوم فالعيانة أصبحت تمتد الى يوم او يومين على الاكثر. السؤال يطرح نفسه: هل لبنان متجه نحو التصحر؟ الله أعلم.

اقوال مأثورة

كان الكاتب الايرلندي جورج برنارد شو يسير على ضفة نهر في بلدته. رأى جمهرة من الناس تهول وتصبح. اقترب لاستطلاع الامر وفوجيء برجل من اغنياء التجار يصارع الغرق. بعد قليل من التردد هجم رجل فقير من بين الحشد وقفز بشجاعة في النهر محاولاً انقاذ التاجر. بعد عناء شديد نجح في مهمته. عندما هدأ روع التاجر اخرج ربح جنبه استرليني من محفظة نقوده المبتلة واعطاه للفقير الذي انقذه كمكافأة. اثار هذا البخل دهشة الناس واستنكارهم وبدأوا يصبحون في وجه التاجر الثري. قاطعهم برنارد شو قائلاً: "رفقاً به ايها السادة، هو اكثر الناس دراية كم تساوي حياته".

اقوال مأثورة

"لا تتحقق الاشياء العظيمة من طريق العضلات، لكن من خلال التفكير وقوة الشخصية والحكمة".

(شيشرون)

SU DO KU

			7				1		
		4		2		1		9	
8				4					6
9									4
6									7
	1							5	
		3					7		
			5		2				
4				6					3

مستوى صعب

6			9		8				7
	2	8		1		6			
			4	3	6				
2			6		1				3
9	1			5			2		8
4			7		2				
	5		8	6	9				
		9		7		4	1		5
3					5				6

مستوى سهل

طول العدد 146

حل حروف مبعثرة

- 1- ورسن 2- استرسال 3- نارفا
- 4- دؤوب 5- لوبي 6- ناعورة
- 7- غوتنبرغ 8- ثناؤب 9- ماجورو
- 10- حاقد 11- تاجة 12- اوعز
- 13- العهد 14- استباق 15- الازرق 16- مرام

حل الكلمة الضائعة

خفافيش

حل اسماء من التاريخ

قسطا بن لوقا الحكيم

حل مثل في الدائرة

هيدي النبي حكلي تا حكله

حل SU DO KU

4	9	8	5	2	7	6	1	3
5	6	2	1	3	4	8	7	9
7	3	1	6	8	9	4	5	2
8	5	9	3	7	1	2	6	4
2	4	6	8	9	5	1	3	7
3	1	7	4	6	2	5	9	8
1	8	4	7	5	3	9	2	6
9	7	5	2	4	6	3	8	1
6	2	3	9	1	8	7	4	5

مستوى سهل

8	7	3	9	6	1	2	4	5
1	9	5	2	3	4	7	6	8
2	6	4	5	8	7	3	9	1
9	1	2	3	4	5	6	8	7
4	3	6	1	7	8	5	2	9
5	8	7	6	2	9	1	3	4
6	4	1	7	9	2	8	5	3
3	5	8	4	1	6	9	7	2
7	2	9	8	5	3	4	1	6

مستوى وسط

2	6	1	9	4	8	3	7	5
5	8	4	1	7	3	2	6	9
3	9	7	2	6	5	8	4	1
7	1	9	4	3	2	6	5	8
4	2	5	6	8	1	9	3	7
8	3	6	7	5	9	4	1	2
1	5	2	3	9	6	7	8	4
9	4	3	8	1	7	5	2	6
6	7	8	5	2	4	1	9	3

مستوى صعب

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

- 1- استنهاض - الانصار 2- لوح - ابراهيم شيكا 3- ميتز - نيبالي - داس 4- اس - الزبادي - طابا 5- جرنبدية - فر - ول 6- سارت - دارهم - اجلخ 7- بهلول - مصاب - كي 8- پمر - جندي - الزقوم 9- رويدا - خوار - وز 10- مجالس - يانوح 11- مالي - فيفا - يسخ 12- صل - الجاحظ - النرد 13- طيبط - الدندان - مي 14- آزر - امبا - اسوج 15- فاضل سعيد عقل - فتة

عموديا

- 1- الماجستير - مصطفى 2- سويسرا - مونايليزا 3- تحت - بربري - برض 4- زانته - دمياط 5- ها - لد - لجاج - اس 6- ابن زيدون - الجامع 7- ضريبة الدخل - البي 8- ابا - يوسف حداد 9- اهادنهم - يظن 10- ليلى - مصاريف - دوق 11- امي - ال - 1111 12- نش - طرابزون - لنا 13- صيدا - قزوين - سف 14- اكابولكو - حضرموت 15- راس الخيمة - خديجة

القرض الشخصي باليرة اللبنانية* من بنك لبنان والمهجر



*مقابل توطين الراتب
تطبق الشروط والأحكام

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

صناعة السلام

جاء بنديكتوس السادس عشر الى العالم العربي في مرحلة كانت فيها المواجهة بين الاسلام والغرب تحتدم بفعل الحروب والارهاب وصعود الاصوليات. ورغم الجدل الذي رافق بعض خطبه، فان فكره اللاهوتي العميق اعاد طرح سؤال العلاقة بين الايمان والعقل، وبين الدين والعنف. لقد خاطب المسيحيين العرب بوضوح: ان مسؤوليتهم التاريخية تكمن في ان يكونوا الجسر بين ثقافتين، لا طرفا في صراع بينهما. كان يرى ان الشرق، بما فيه من ديانات متجاوزة، هو المختبر الطبيعي لتجديد العلاقة بين الله والانسان عبر الحوار لا العدا. اما البابا فرنسيس، فقد خطط لزيارة بيروت أكثر من مرة، لكن مرضه حال دونها. ومعه اتسعت الرؤية لتصبح أكثر انخراطا في جروح العالم. فالرجل القادم من اميركا اللاتينية حمل معه خطابا اجتماعيا وانسانيا غير مسبوق في تاريخ الكنيسة الحديثة. حين تحدث عن لبنان والعالم العربي، كان يرى في المنطقة مثالا على التهميش المزدوج: اقتصاديا وروحيا. لذلك دعا الى "ثقافة اللقاء"، لا كترف بل كضرورة وجودية. وحين وجه ندائه الى المسؤولين في لبنان "كي لا يسمحوا بسقوط وطن الرسالة"، لم يكن يتحدث بلغة الواعظ، بل بلغة التحذير التاريخي: اذا سقط لبنان، يسقط معنى العيش العربي نفسه. اليوم، مع زيارة البابا لاوون الرابع عشر، يبدو لبنان كمن يقف على حافة الخوف والقلق من احتمال الغياب المزدوج: غياب الدولة وغياب المعنى. على الرغم من الصورة السوداوية التي ترسم فيها المنطقة، وتعكس انهيارا اقتصاديا واجتماعيا، وتزايدا في وتيرة الهجرة، وتأكلا للروح الجماعية تحت وطأة الانقسامات، يختار الحبر الاعظم المجيء الى لبنان، لا ليبارك الاطلاق، بل ليوقظ فكرة صناعة السلام في مجتمع متعدد ومتنوع.

في لحظة يحاول فيها لبنان ان يمسك مجددا ببوصلته السياسية، ويستعيد سرديته الوطنية الجامعة، تأتي زيارة البابا لاوون الرابع عشر لتشكل حدثا يتجاوز الرمزية الدينية، ويعيد طرح سؤال الكيان نفسه: ما الذي تبقى من "وطن الرسالة" حين تتصدع الدولة ويتعب المعنى؟ انها زيارة تعيد وصل ما انقطع بين الفاتيكان والفكرة اللبنانية، بين الايمان كقيمة مدنية اجتماعية، وبين السياسة كاختبار للعقل. ففي لحظة من الاجهاد الوطني، تأتي زيارة بابا الفاتيكان الى لبنان مثابة استدعاء للتاريخ ونداء للضمير المسيحي اللبناني والمشرقي ليستعيدا دورهما تحت شعار "طوبى لسانعي السلام" (متى 5:9). عرف لبنان في تاريخه محطات كبرى مع الكرسي الرسولي، من بولس السادس الى لاوون الرابع عشر. وفي كل مرة كان الحبر الاعظم يحمل رسالة تتجاوز الطائفة الى الانسان، وتتخطى الكنيسة الى الشرق كله. واليوم، تأتي الزيارة مثقلة بما ينتظر لبنان، ومحملة بإرث روحي وفكري كثيف.

حين زار البابا بولس السادس الشرق في سبعينات القرن الماضي، تحدث عن "العيش معا في البيت الواحد" لا كعبارة بروتوكولية، بل كصوت نبوي يستعيد معنى "الجيرة" في التاريخ الروحي والثقافي والحضاري للمنطقة. في تلك اللحظة كان التأسيس الاول لفكرة "المسيحي العربي" بوصفه شريكا في صناعة العالم العربي، لا زائرا فيه ولا شاهدا على افوله. وقد بقيت هذه الفكرة، على هشاشتها السياسية، واحدة من اعمدة الوجود اللبناني الحديث.

في التسعينات، حين جاء يوحنا بولس الثاني الى لبنان، حمل معه عبارة تحولت الى شعار وطني: "لبنان اكثر من وطن، انه رسالة". كانت هذه العبارة مثابة اعادة تعريف للبنان ككيان مدني وروحي في آن واحد. وقد شكل ذلك النداء ارضية لوعي جديد لدى كثيرين، مسيحيين ومسلمين على السواء، بأن الرسالة اللبنانية لا تختزل في حدود الجغرافيا، بل في اخلاقية الحوار ذاته: ان تكون لبنانيا يعني ان تحيا وتعيش في قلب التعدد بلا خوف.

إلى العدد المقبل

SADAPACK®

member of SADA GROUP

ELEGANCE
PROFESSIONAL
EXTRACT
SERIES

DIMEX®

elsada®
NATURALS

من بيتنا لبيتك...
إنتعاش يدوم—

